ترجمة وتوثيق

فايز قوصرة



آثارنا
في لوحات فوغوية

عرض ١٥٠ لوحة مرسومة في كتابه (سورية المركزية)

الصادر في باريس . عام ١٨٦٥م ..



النسخة الالكترونية

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩ م

الإهداء

الباحث القدير ،والمحب لآثارنا ،وأحد المؤسسين للتعريف بها

(المهندس عبد الله حجار)

أقدم كتابنا هذا كونه الرائد الأول في التعريف بها في شكل علمي...

ونحن تخرجنا في هذه المدرسة... هو أنجز في حلب ،ونحن في ادلب ..

كلانا وجهان لعملة واحدة ،هو التوثيق ،والتعريف بآثارنا و حضارتها..

فايز قوصرة

مقدمة الكتاب

لماذا هذا الكتاب؟!

اخترته ليكون أحد أعمالي في توثيق الآثار، كونه أحد، بل أول(ألبوم) يجمع آثار سورية..

وثانياً- هناك كثير من المعالم قد فقدت ملامحها، هذا الكتاب يوثقها، وبذلك تكتمل صورة العمران أمام كل باحث. مضى زمن طويل على إصداره ونحن أحوج إلى إخراجه ليكون مادة لطلاب الآثار، وفن العمارة، ولمؤرخي سورية .

تقيدت بنفس طريقته في التبويب في ترقيم اللوحات، وعرفت معظمها من خلال ثقافتي ،وزياراتي الميدانية صحيح هو شرحها بطريقته،لكننا ارتأينا شرحها في أسلوب أقرب إلى القارىء اليومآمل في أن أكون قد سددت ثغرة في التوثيق الأثري لسورية الحضارة !

فايزقوصرة- سورية - ادلب- منتصف عام٢٠١٨م

تمهيد

عاشت القرى الأثرية في شمال سورية من النسيان منذ قرن ونصف، حيث لفت الفرنسي(ملكيور دوفوغويه)في مؤلفه الرائع "سورية المركزية: عمارة مدنية ودينية" عام ١٨٦٥ أنظار المختصين إلى مبانٍ كانت تبدو في حالة استثنائية من الحفظ، كان عمله مصحوباً بالرسومات الإيضاحية التي رسمها المعماري الماهر إتيان دوتوا الذي رافقه في هذه الأراضي البعيدة والمهجورة

في عام ١٨٦٢م حين قدم فوغويه الى الخرائب في ا لجنوب و الشمال السوري، والتي أعطاها حقها في الرسم، والشرح، ضمن مجلد ين يعتبران هما المصدر الأول لمن يحاول البدء في الدراسة .في الألبوم قدم رسوماً في غاية الجمال رسمها له(دوتوا)مرافقه .

يزور الكثيرون آثارنا دون التنبه الى الخلفية الفكرية للنقوش ،فهي في معظمها ذات رمز ديني- طبيعي يوضح رؤيا إنسان المنطقة، وكأنه قد عبر عن معتقداته عبر الحجر ،كون الورق لم يكن متوفراً له كالحجر، ولكن في اعتقاده أن الحجر المنقوش، هو أفضل الصور المقدمة للآخرين، وأكثر خلوداً ،وهذا يجعلنا نقول :هو خير سلف لما أبدعه في الفن عبر الصورة الحجرية .

هذا التعبير ناقشنا استخدامه في أبحاثنا، وأبحاث غيرنا، فكل ما نقوله اليوم الصورة الضوئية والرسم ،وأيضاًهم عبروا عن فلسفتهم في الصورة الحجرية

SYRIE CENTRALE

ARCHITECTURE

CIVILE ET RELIGIEUSE

DU Ier AU VIIe SIÈCLE

PAR

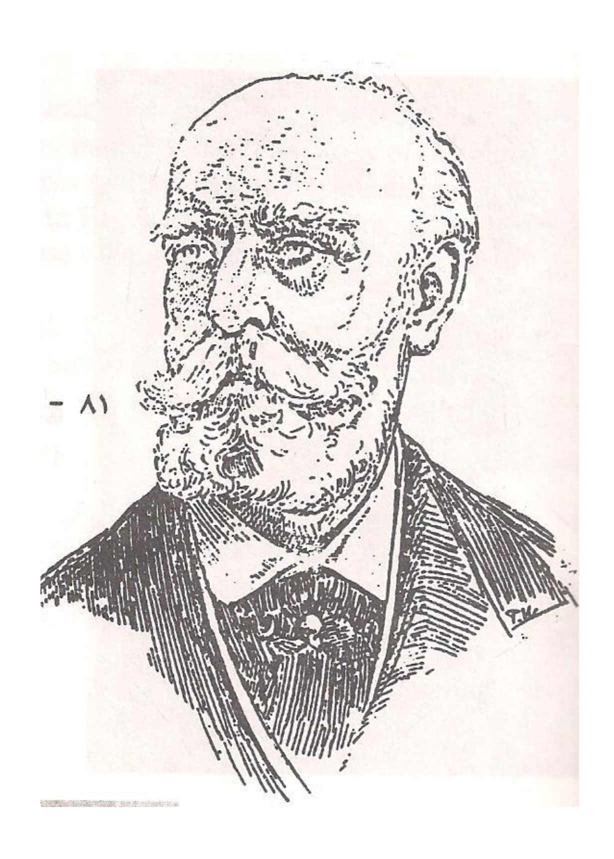
Le Comte MELCHIOR DE VOGÜÉ

MEMBRE DE LA SOCIÉTÉ IMPÉRIALE DES ANTIQUAIRES DE FRANCE,
CORRESPONDANT DE L'INSTITUT ARCHÉOLOGIQUE DE ROME, DE L'INSTITUT ROYAL DES ARCHITECTES BRITANNIQUES,
ETC., ETC.

PARIS

NOBLET ET BAUDRY, LIBRAIRES-ÉDITEURS

RUE DES SAINTS-PÈRES, 45





ترجمة حياته

جاء جان ملكيور دوفوغويه عام ١٨٦١ الى سورية وتعريفه بالآثار التي شاهدها في الشمال وفي الجنوب من سورية، وأصدر كتابه الشهير عنها باسم "سورية المركزيةSyrie centrale "ذكر فيه المواقع الأثرية التي تعود الى الفترة الواقعة بين القرن الأول والسابع للميلاد، والتي اصطلح لاحقا على تسميتها "المدن الميتة" . وبمناسبة تسجيل ثماني منتزهات أثرية من هذه المواقع في محافظتي حلب وإدلب تضم ٣٧ موقعا وقرية أثرية من قبل منظمة اليونيسكو في قائمة التراث العالمي WHL في ٢٧أيار ٢٠١١ ، سيكون لها أثر بالغ في تنشيط السياحة الثقافية الدينية لزيارة بلادنا في السنين القادمة، أقدّمُ في ما يلي لمحة عن هذا الرائد

الكبير وعن كتابه الذي عرّف بجزء هام من تراثنا الحضاري ومساهمته في الحضارة الانسانية، وكانت دراسته القدوة لجميع الدراسات اللاحقة التي تمّت لهذه المواقع الهامة من قبل الباحثين الكبار والمهتمين.

1ـ المركيز دي فوغويه (١٨٢٩ ـ ١٩١٦ : (ولد المركيز شارل جان ملكيور دي فوغويه في باريس من عائلة عريقة وغنية. اهتم منذ صغره بالرسم والموسيقى، وبدأ اهتمامه بالآثار البيزنطية عندما عين في العام ١٨٤٩ ملحقاً دبلوماسياً في بطرسبرج. وبعد العام ١٨٥١ تابع دراسته في فرنسا واهتم بآثار الفرنجة في الشرق في القرون الوسطى. توجه إلى الشرق في العام ١٨٥٣م مع زميلين له وبرفقته دليل «السفر إلى الأراضي المقدسة» من تأليف سولسي .SAULCY وبعد زيارة اليونان وإزمير وبيروت وبيبلوس وطرابلس ودمشق وتدمر والعودة إلى بيروت زار الكرمل وصيدا وأم العواميد ووصل إلى القدس في ١٩ تشرين الثاني ١٨٥٣ وبقي فيها أسبوعاً واحداً فقط. ثم زار مصر وصعد النيل ورسم آثار طيبة. ولما عاد زميلاه في الرحلة بحراً إلى مرسيليا، فضّل دي فوغويه العودة إلى القدس ليمضي الجمعة العظيمة فيها، وكان برفقته إليها صديقه جيرو .GIRAUD بدأ يعمل في القدس بجد، يمسك المتر للقياس بيد والقلم بيد، يكتب ويرسم ويقيس أبعاد كنائس القدس والجليل والسامرة وضواحيها. وكان نتاج ذلك العمل الدؤوب إصدار كتاب بـ ٤٦٣ صفحة فاجأ به الأوساط العلمية، وعنوانه «كنائس الأرض المقدسة» كتب شامباني Champagnie عنه ما يلي: «..... في هذا الكتاب صبر الرسام ودقة المهندس المعمار ونظرة العالم الثاقبة وفوق ذلك العاطفة السامية للكاتب والفنان ولعمق روح المسيحي.« أصبح دي فوغويه مستشرقاً دون أستاذ، عن طريق قوة إرادته وتفانيه في حب اللغات حيث عرف منذ ١٨٥٥ اليونانية والعبرية والسريانية، كما تعرّف إلى «وَدنغتن» الذي كان يشارك في إصدار النشرة الأثرية

الأثينية .إثر وفاة زوجته مرغريت في ١٨٦٠م وكانت ابنة عمه، تزوج بها في العام ١٨٥٥م ورزقا ابنتين كان حزنه على زوجته كبيراً فقرر القيام برحلة جديدة مع مساعدين كبيرين هما «ودنغتن» الذي اتفق معه كي يسبقه إلى تدمر بغية نسخ الكتابات التي رآها فيها في العام ١٨٥٣م، والمهندس المعمار إدمون دوتو .Edmond Duthoitوقد تنقل الثلاثة بين العامي ١٨٦١ و١٨٦٢ في حوران وبلاد الأنباط والصفا، وجمعوا العديد من الكتابات السامية غير المنشورة بالإضافة إلى القيام بحفريات في قبرص واستكشاف معظم آثارها مع نسخ العديد من كتاباتها، كما رسم دوتوا العديد من المباني الرائعة الموزعة في سورية الشمالية بين دمشق وحلب. وفضلاً عن ذلك قام دي فوغويه ببعض السبور الأثرية، وأضاف بذلك فصلاً جديداً بكامله إلى تاريخ فن العمارة.

(1).

ثم جاءوا إلى حوران وتابعوا إلى بصرى ثم إلى دمشق مروراً بجبل اللجاه ومنها إلى قبرص ثم عادوا إلى بيروت، وذهبوا إلى القدس في ٢١ حزيران للإستراحة في جبالها خلال فصل الصيف بعد تجوال عشرة أشهر في حوران والصحراء وقبرص وأثينا. وأكمل دي فوغويه في القدس مع مساعديه رسم تفاصيل الحرم الشريف وأخذ أبعاده واستكمل مادة كتابه «معبد القدس» الذي صدر في العام .1864كما أصدر دي فوغويه مجموعة كتاباته السامية وعلّق عليها في الصحيفة الآسيوية Journal Asiatiqueوكان، رغم عدم تعاونه مع إرنست رينان، يقدم له المساعدة أحياناً وبخاصة في أبحاثه عن قبرص. وكان رينان بدوره يقدّر إطلاع دي فوغويه الواسع ونظرته الثاقبة.
بلغ نشاط دي فوغويه الأدبي أوجه في الفترة بين ١٨٦٣ ـ ١٨٧٠م حيث كان يساهم في «المجلة الأثرية» و«مجلة المسكوكات» و«الصحيفة

الآسيوية» و«نشرة أصحاب العاديات» ثم أصبح عضواً ثم رئيساً (١٨٩٢ بعد وفاة رينان) لمجموعة نشر الكتابات السامية، ثم أصبح عضواً في أكاديمية الكتابات العام ١٨٦٧م وعضواً مؤسساً لجمعية جرحى الحرب في 1870م وأصبح رئيساً لها بين ١٩١٤ ـ ١٩١٦. كما كان رئيساً لجمعية تاريخ فرنسا (١٨٩١) ورئيس جمعية الشرق اللاتيني ورئيس جمعية الصليب الأحمر الفرنسي (١٩٠٤) ورئيس جمعية المزارعين الفرنسيين (١٨٩٦ ـ ١٩١٤) وكوماندور جوقة الشرف.
إن أهم كتب دي فوغويه هو «سورية المركزية، فن العمارة المدنية والدينية من القرن الأول إلى القرن السابع الميلادي». صدر هذا الكتاب بجزءين في باريس ١٨٧٥ ـ ١٨٧٧. وكان منتظراً أن يصدر باسم دي فوغويه وودنغتن ويتضمن فن العمارة والكتابات. إلا أن تأخر إصدار الكتاب وقيام ودنغتن بنشر كتابه عن «الكتابات اليونانية واللاتينية» في ١٨٧٠ جعل دي فوغويه يكرّس كتابه لفن العمارة فقط. وتكمن أهمية الكتاب في اللوحات الرائعة المرفقة بالكتاب من عمل المعمار دوتوا.
وكانت آخر مرة زار فيها دي فوغويه القدس، العام ١٩١١، وشاهد الآباء البيض. كان جميل الطلعة طويل القامة، فقد السمع والبصر في آخر سني حياته رغم احتفاظه بصحة جيدة، توفي في باريس ١٠ تشرين الثاني ١٩١٦م وقد بلغ السابعة والثمانين من العمر.
كان عالماً حقيقياً مبدعاً ومستشرقاً أثرياً. وقد ظل هادياً وعمل حتى آخر سني حياته التي كرّسها بإيمان لخير الإنسانية. وكان له الفضل الأكبر في تعريف العالم بتراثنا المعماري الإنساني في الفترة الواقعة بين القرنين الأول والسابع للميلاد.

كتاب "سورية المركزية: "

ظهر كتاب دو فوغويه وعنوانه «سورية المركزية» في ١٨٧٥ ـ ١٨٧٧م ضمن مجلدين اثنين: حوى أحدهما النص وحوى الآخر اللوحات. تكلم في هذا الكتاب على آثار حوران وشمال سورية التي زارها في عامي ١٨٦١ ـ ١٨٦٢ وكان أول من زار ما سمّي لاحقاً«المدن الميتة» وهي المواقع الأثرية التي تعود إلى الفترة الواقعة بين القرنين الثاني والسابع. وقد تعرض الجزء المخصص لشمال سورية إلى آثار جبل ريحا وجبل الأعلى وجبل باريشا وجبل سمعان حيث ذكر دانا الشمالية وقاطورة ودير ترمانين والكنيسة الرائعة التي كانت فيه وتعود إلى القرن السادس للميلاد وقد أظهرها بمنظورها وتقويمها الرائعين. ولقد خصّ دي فوغويه دير وقلعة سمعان باثنتي عشرة لوحة، توزعت بين مسطح ومقاطع ومنظورات للبناء الأساسي للكنيسة بأجنحتها الأربعة حول المثمن المبني حول موقع العمود الذي قضى عليه القديس سمعان العمودي ٤٢ عاماً من عمره، بالإضافة إلى تفاصيل دقيقة لتيجان الأعمدة وللأبنية السكنية ولقوس النصر الذي كان يمر تحته الحجاج المقيمون في دير تلانيسوس بعد زيارتهم عمود القديس والتطواف حول كنيسته وهم ينشدون الأناشيد والصلوات. وقد لاحظ دي فوغويه تشابه حنية الكنيسة الخارجية بأعمدتها الصغيرة الناعمة في كنيسة سمعان وكنيسة القديس فوقاس في باصوفان. في هذه الكنيسة الأخيرة، توجد كتابة بالسريانية الشرقية، تبين بدء بناء الكنيسة وانتهائها بين العامين ٤٩١ و٤٩٦م مما جعلنا نرجح أن بناءها قد تم بعد إنجاز بناء كنيسة القديس سمعان، أي في نهاية العام ٤٩٠م أو بداية العام ٤٩١م. هذا وقد قام دي فوغويه بقياس أبعاد الأجنحة الأربعة حول بناء المثمن الوسطي ووضع قياساته بالقدم وكان الطول بين الشرق والغرب ٣٣٦ قدماً = ١٠٣.٤٨ أمتار، والطول من الجنوب إلى الشمال 92.40متراً

والقطر الكبير للمثمن الداخلي ٣٠.٨٠ متراً. ولم ينتبه دي فوغويه إلى الجناح الشرقي الذي يحويه الهيكل الرئيس والحنيات الثلاث، أنه كان مائلاً لا يشكل زاوية قائمة مع الأضلاع الثلاثة الأخرى. ولا يفوتنا أن نذكر تلميح دي فوغويه في كتابه إلى صورة كنيسة المشبك (التي تبعد ٢٥ كم عن حلب باتجاه دارة عزة) وقد صوّرها مواطن من حلب هو ألبير بوخه والد الدكتور أدولف بوخه رحمهما الله، كان قد رافق دي فوغويه في بعض جولاته وأصدر كتاباً في العامة ١٨٧٧ بعنوان: «جبل القديس سمعان العمودي قرب حلب وآثار القرن السادس» عن آثار جبل سمعان ضم ثلاثاً وعشرين لوحة من تصويره علّق عليها دي فوغويه. وكان من بينها عشرة صور لكنيسة سمعان العمودي مع ثلاث صور لدير سمعان مما يؤكد أن والد الدكتور بوخه ربما سبق دي فوغويه في زيارته للقرى المهجورة والكنيسة وتصويرها. إلا أن كتابه صدر بعد كتاب دي فوغويه.(2) كما يذكر فرانس كومون (3)وجود طريق تتفرع عن الطريق الرئيسة الأتارب ـ أنطاكية عند مفرق قصر البنات وهي أقصر منها طولاً، لكن أصعب سلوكاً، تمر بالدانا وترمانين وتتابع في مرتفعات جبل سمعان. ولا زالت تستعمل حتى اليوم كما استعملها الأقدمون، وهي تؤمن الاتصال بين القرى العديدة التي كانت منتشرة في جبل سمعان. ويضيف كومون أنه يدين بالفضل للسيد غيوم بوخه قنصل حلب البلجيكي في نشر خط سير رحلة قام بها في تلك الجبال وأسماء القرى التي حدّد مواقعها ولم تكن موجودة في أية خريطة من قبل مما يساهم في زيادة معرفتنا غير الكاملة عن جغرافية منطقة غنية بالآثار.

ملحق: أخذنا هذه الترجمة من حياته من صفحة الباحث المهندس عبدالله حجار صديقنا في الجولات ،والدراسات في المنطقة..لكنه كتب أنه أصدر كتابه١٨٧٥م،بل ١٨٦٥م ،بموجب النسخة التي حصلنا عليها في المكتبة الوطنية في باريس،والتي نقدم صورة الغلاف الداخلي لها.

تعريف المواقع الواردة في الكتاب

أولاً: في الجنوب السوري :

- **سيع-** تقع في جنوب سورية- محافظة السويداء جنوب شرق قنوات بـ ٥كم. وأما معبدها المبنى زمن الأنباط، قد أصبح اسمه في العهد الروماني بعلشمين (سيد السموات)

شقا - تقع جنوب دمشق - منطقة شهبا- محافظة السويداء ،عرفت بـ(الكليبة) وهو نوع من المعابد- القرن٣م. كذلك القيصرية، وهي قصر الحاكم في العهد الروماني، تحولت إلى كنيسة في العهد البيزنطي

ثانيا- في الشمال السوري: في محافظة ادلب-

بلشون :تقع في جبل الزاوية منطقة ريحا ناحية احسم شمال غرب ب٣كم تلفظ محليا مشون

بحيو: بلدة أثرية في جبل الأعلى جنوب قلب لوزة بـ ٢ كم على مرتفع ٧٢٠ م في موقع منعزل تطل على سهل الشلف.

بشندلايا : إحدى البلدان الأثرية الهامة في جبل الأعلى ، تتبع ناحية كفر تخاريم شمال شرق ٥ كم .أول من زارها تومسون ١٨٤٦ ثم فوغويه وواذنغتون ١٨٦٢م . تمثل النموذج الأقدم في الجبل لاستيطان السكان في العهد الروماني .
بترسا: تقع جنوب كفر البارا في جبل الزاوية.

ببودا BABUDA خراب يقع غرب جنوب بسامس بـ ١ كم ،**في جبل الزاوية**

تعتبر شنشراح :من أبرز مدن جبل الزاوية و تقع إلى الغرب من معرة

النعمان على بعد ١٥ كم، و إلى الشمال من مدينة كفرنبل على بعد ٥ كم تعتبر شنشراح من أبرز مدن جبل الزاوية

بشلا/بشلة: تقع في جبل الزاوية جنوب كفر البارا أول من أشار إليها فوغويه ١٨٦٢م في رسوماته ودراسته الأولية، مركزاً على زخرف السواكفالغنية بالوريدات ضمن الأقراص ،وأوراق الكرمة ،ولآلي في الصلبان...

دانا الجنوبية:تقع في جبل الزاوية شمال معرة النعمان، ليس فيها غير المدافن المختلفة في أشكالها ونصبها. أول من سلط الضوء عليها فوغويه عام ١٨٦٢م حين رسم مدافنها،وبينها أجمل المدافن الهرمية بعد حاس (الداثر)..

دانا الشمالية:هي المعروفة أكثر باسم دانا فقط،كونها مركز ناحية باسمها في منطقة حارم

دير سنبل: قرية أثرية في جبل الزاويةمشهورة ببيوتها وكتاباتها،لكن أول من سلط الضوء عليها (فوغويه) ١٨٦٢م في رسمه لأحد مدافنها المحفورة في الصخر.. ربيعه Rbeah:قرية أثرية غير مسكونة تقع إلى الجنوب من البارا بـــ ٦كم وشمال شرق شنشراح (خربة حاس). ورد ذكرها في رحلة بوركهارد عام ١٨١٢م بالعربية والإنكليزية الربيّعا Elrebeya ثم تلاه الباحث فوغوية ١٨٦٢م كتبها بالفرنسة ERBE EH وقام بدراسة أحد مدافنها وكما سيرد.

سرمدا: بلدة كبيرة تابعة إلى ناحية دانا في منطقة حارم

مجليا: هي خربة أثرية في محافظة ادلب - جبل الزاوية .هذه البلدة الأثرية جنوب كفر البارا بـــ ٢كم فوق نجد على يمين الطريق إلى كفرنبل، وخربة شنشراح ومعرة النعمان

رويحا: هي إحدى القرى الأثرية الكبيرة في جبل الزاوية ،واسمها هو تصغير لكلمة ريحا السريانية (ريحو بالكنعانية) وتعني الأريج الطيب وتصغير ريحا بالعربية هو(رويحة). و تعتبر من أهم الخرائب الأثرية في محافظة إدلب و تبعد ١٠ كم شمال غرب مدينة معرة النعمان و٢٨ كم جنوب شرق مدينة ادلب في جبل الزاوية على يسار الطريق المؤدي من أريحا إلى معرة النعمان...

تعريف بالمواقع في (محافظة حلب):

دير سمعان: موقع هام في شمال غرب حلب،نسبة إلى لقديس سمعان العمودي-القرن٥م.

قلعة سمعان:هو نفسه موقع دير سمعان،لكنه أصبح حصناً فيما بعد فسمي قلعة سمعان.

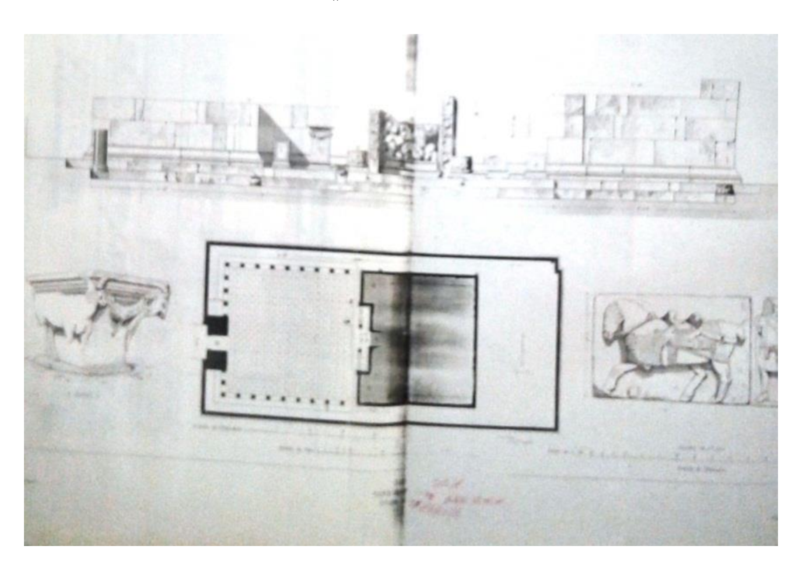
رفادة: خربة أثرية في منطقة جبل سمعان.عمرت بين القرنين٢-٧م.

قاطورا: خربة أثرية في منطقة جبل سمعان

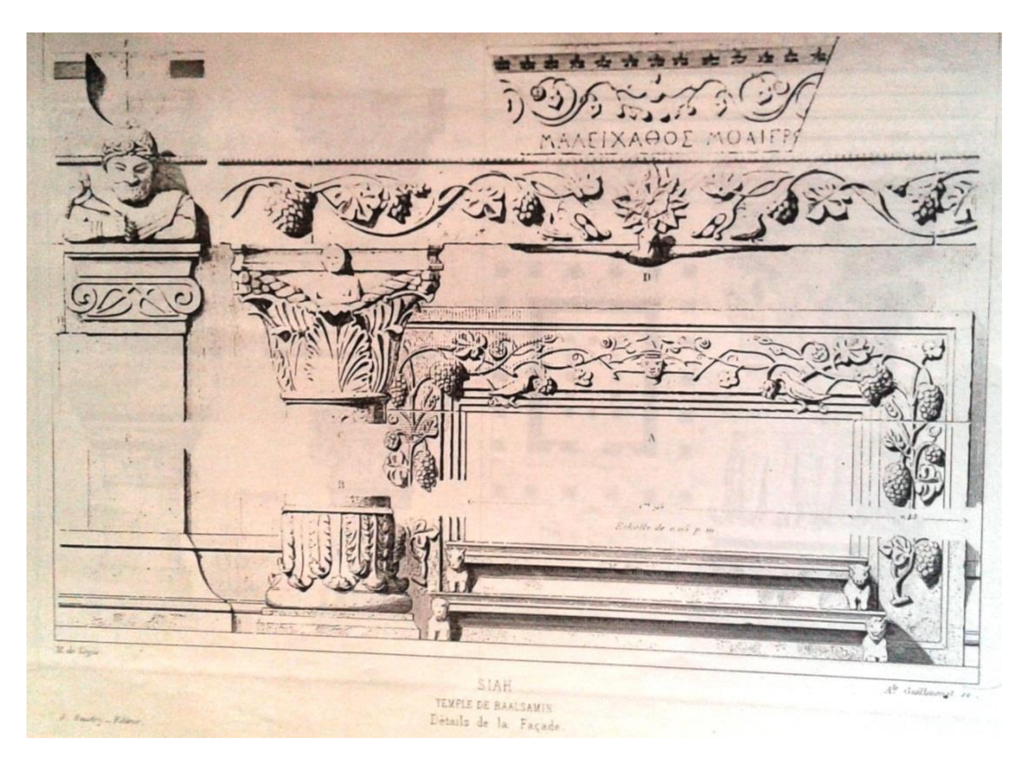
اللوحة الأولى- السويداء: عرضت لمعبد حمرا كما كتبها من القرن ١م .. في شكله المربع ، والعواميد الأسطوانية الضخمة...



- **اللوحة الثانية- سيع :** الأغنى في عرضها لنماذج معبد بعلشمين، في رسمه المخطط، والمذبح، وتوزيع الأعمدة .في الأعلى بقايا المعبد. نلاحظ الرسم٣ هي للمذبح نحت عليه حيوانان في دلالة إلى التضحية فوقه. الرسم٤ نحت كلوحةجدارية لحصان بسرجه،وفارس بلباسه الرسمي..

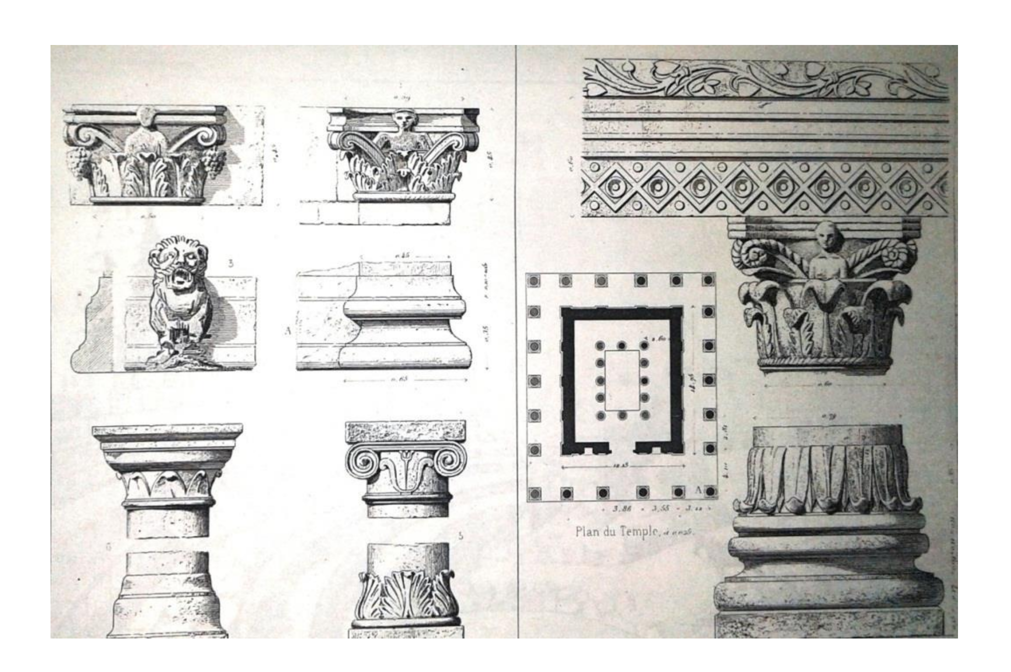


اللوحة٣- سيع: هي لمعبد بعلشمين الواجهة الغنية بالنحوت النافرة. إلى اليسار نحت لشخص نصفي فوق عمود مزخرف وتاج كورنثى ،في وسطه شخص، وكأنه جالس على إكليل الغار. في الأعلى نقش نباتي تحته كتابة يونانية .الباب المحاط بزنار من الزينة النباتية .في الأسفل نحت لأربع حيوانات .هنا نجد نبات العنب يتدلى، في رمز للمنتجات المحلية .

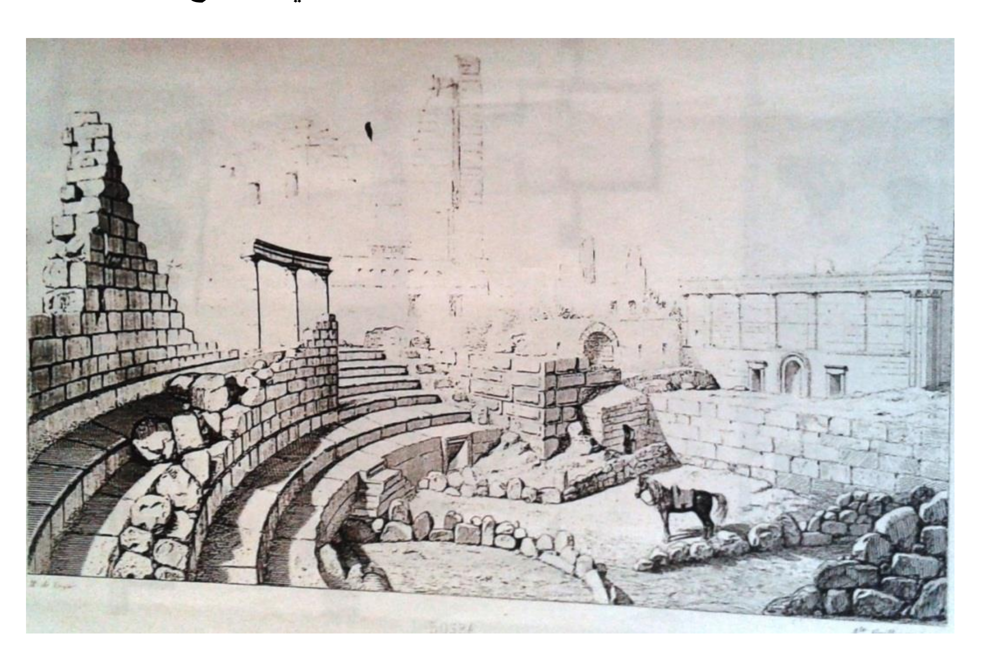


اللوحة٤-عرضت مشهدين في سيع. هي تيجان كل منها أيوني- لساني- كورنثي، لكن فيها نحت لأشخاص. هناك نحت لأسد فاتحاً فمه المرقم بـ٣.

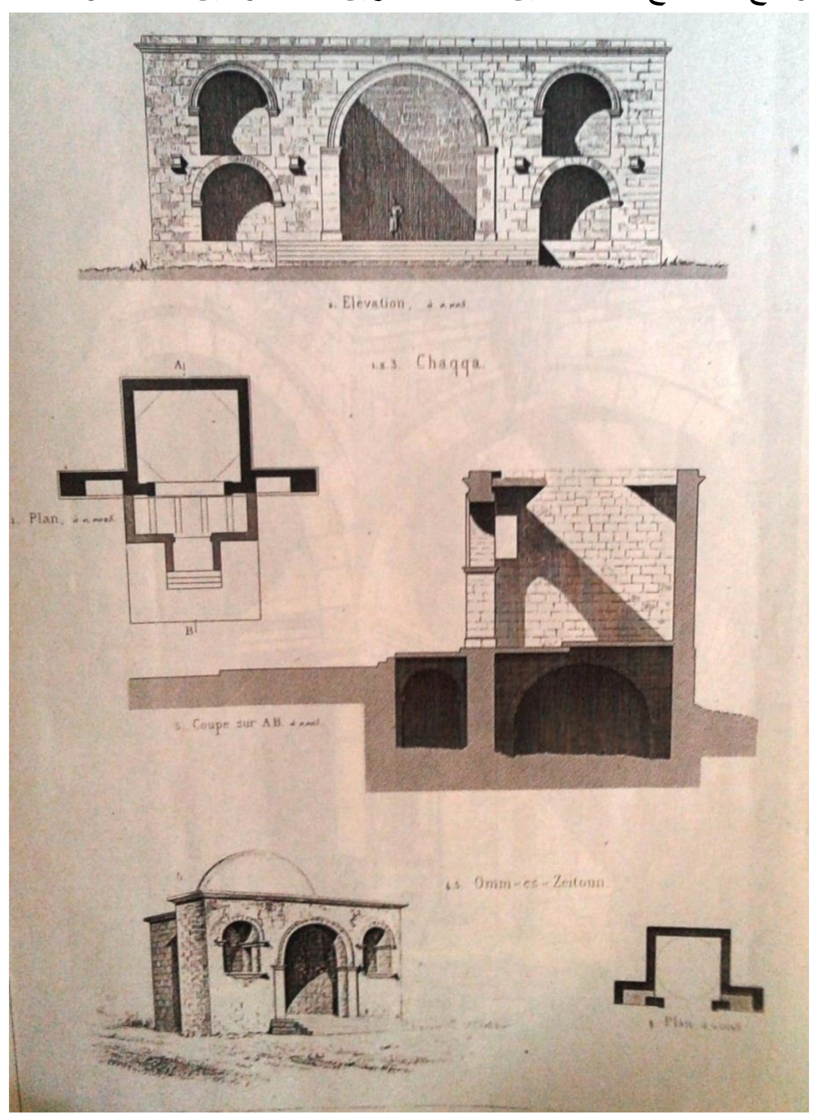
القسم الثاني للسويداء في رسم مخطط المعبد الغني بعواميده. رسم شريط زخرفي هندسي، وتاج كورنثي يتصدره نحت شخص. في الأسفل تاج لساني ذو قاعدة



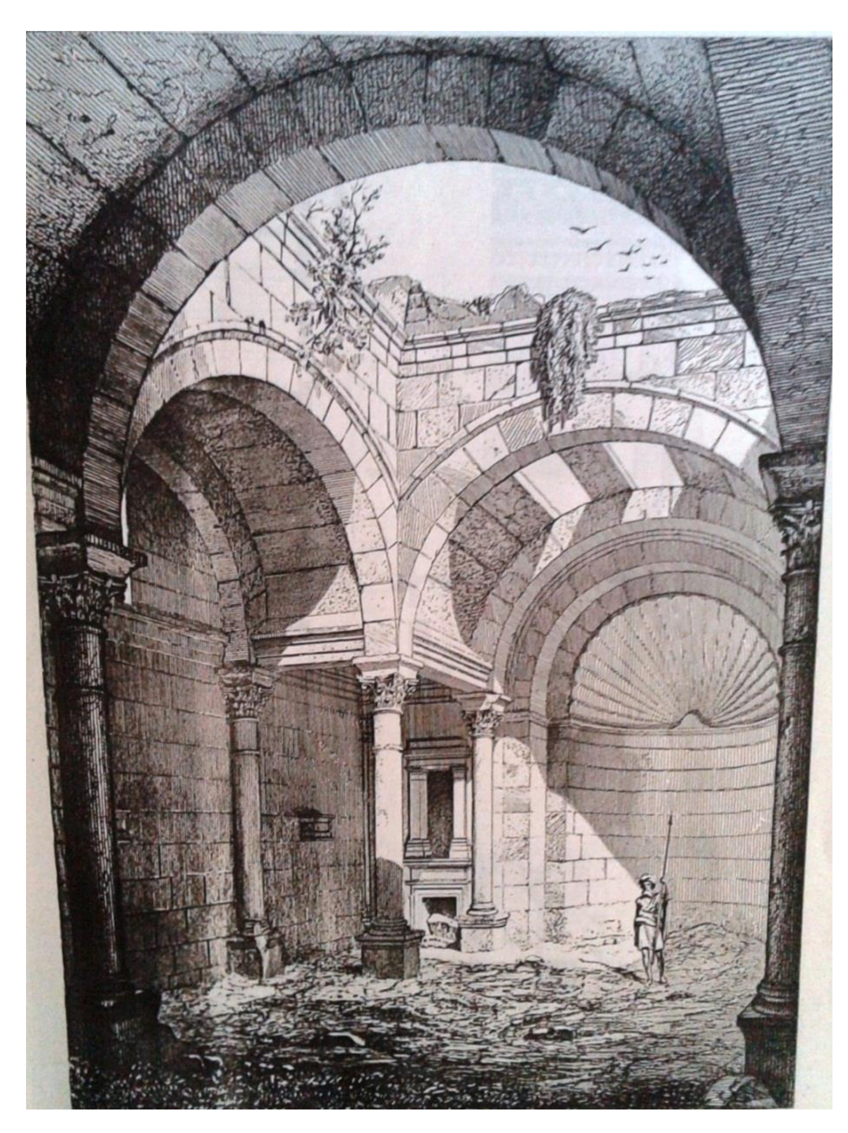
اللوحة٥- بصرى: عرض لنا لوحتين عنها الأولى هي للمسرح قبل ترميمه



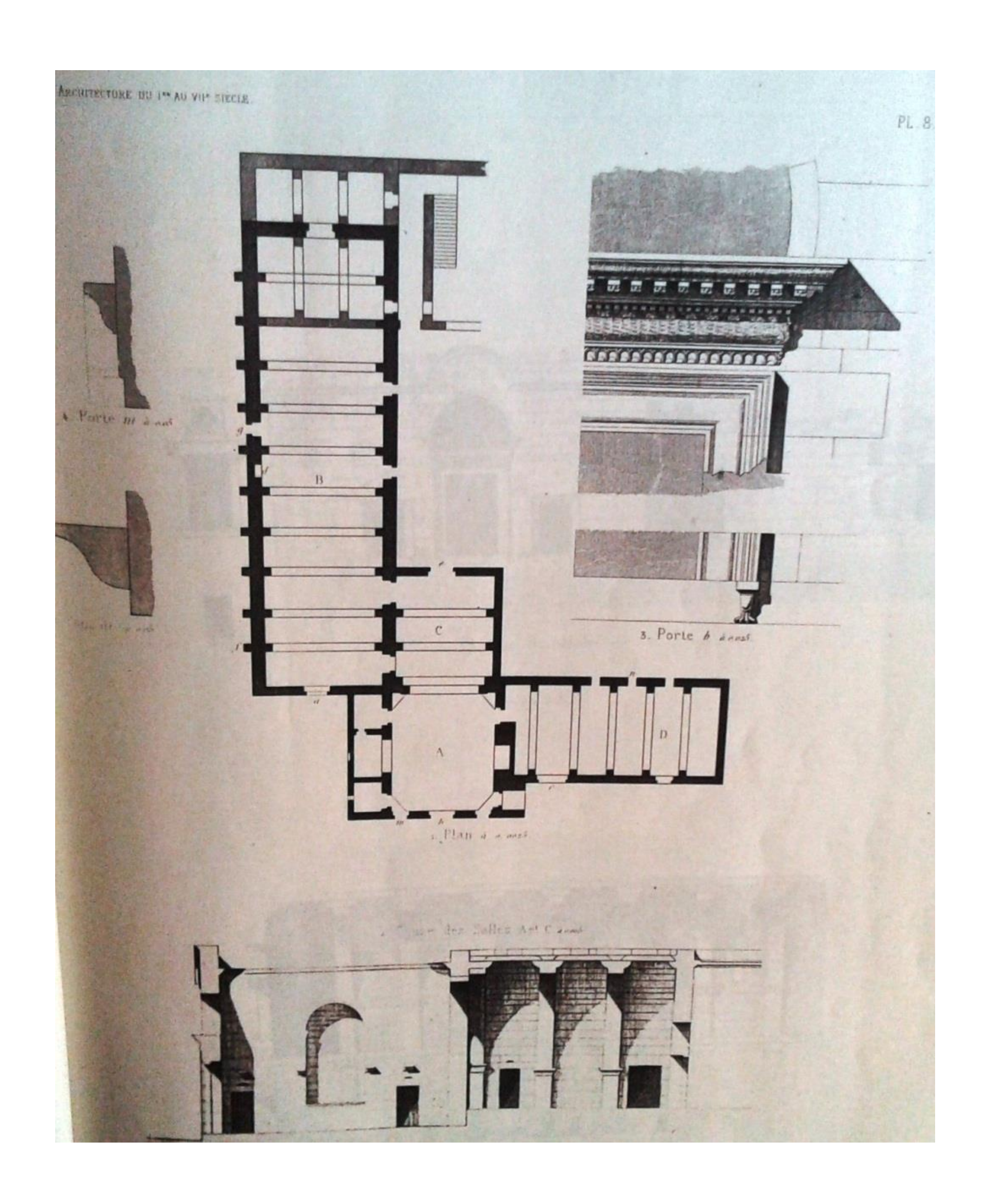
اللوحة٦- هي(ل كليبة- القرن٣م) كما كتب القسم الأول في شقا عرض مقطعاً نصفياً لا يوانات خمس فيها، وهي كأنها حنية الكنيسة، مع مخطط، ومقاطع تفصيليه أخرى .القسم الثاني كتب(٤-٥أم الزيتون) في مخطط البناء المقبب، ومدخل واسع، مع شباكين متناظرين مقوسين، كقوسة الباب ...



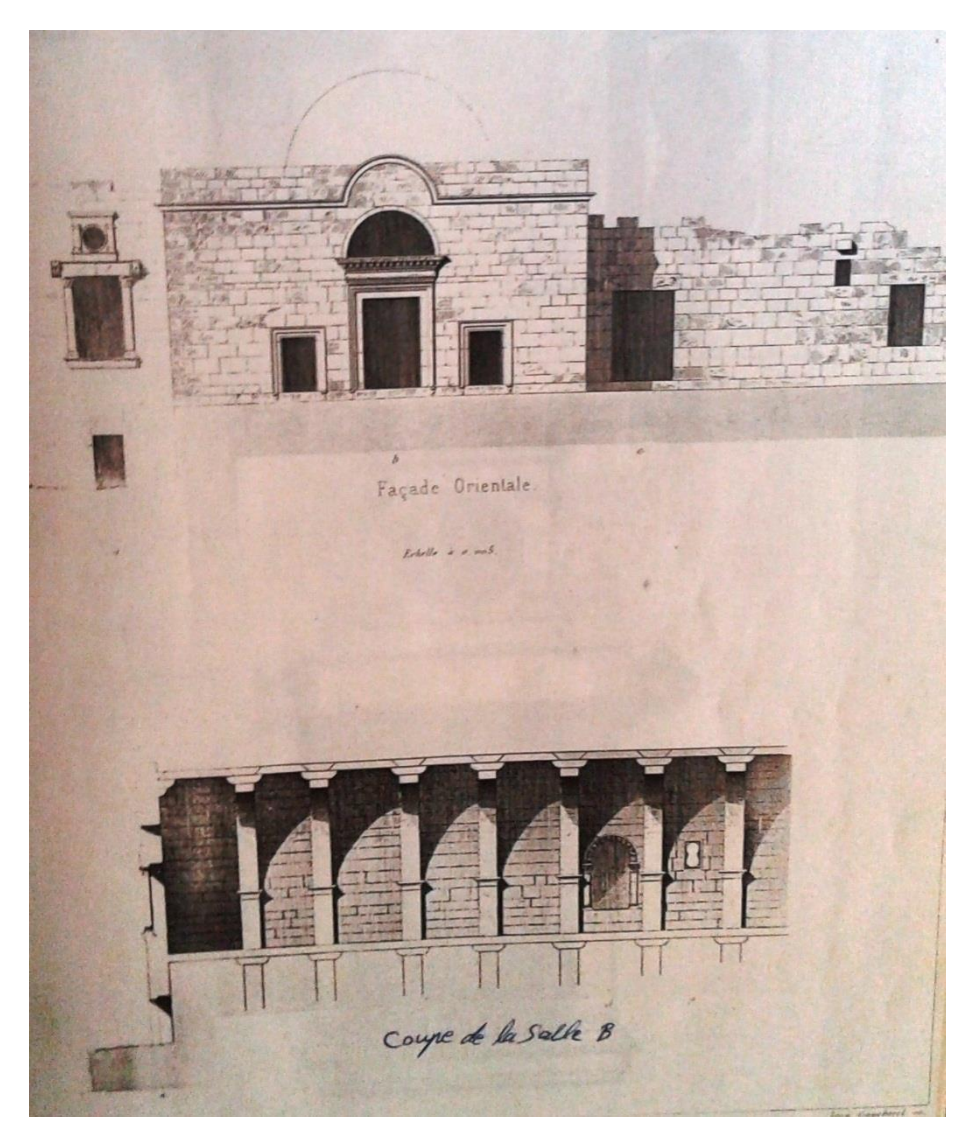
اللوحة رقم٧- موسمية :كتب هي الاسم وكلمة فرتوار تظهر بقناطرها الضخمة ،والحنية والعواميد الاسطوانية، في أعلاها تيجان كورنثية .



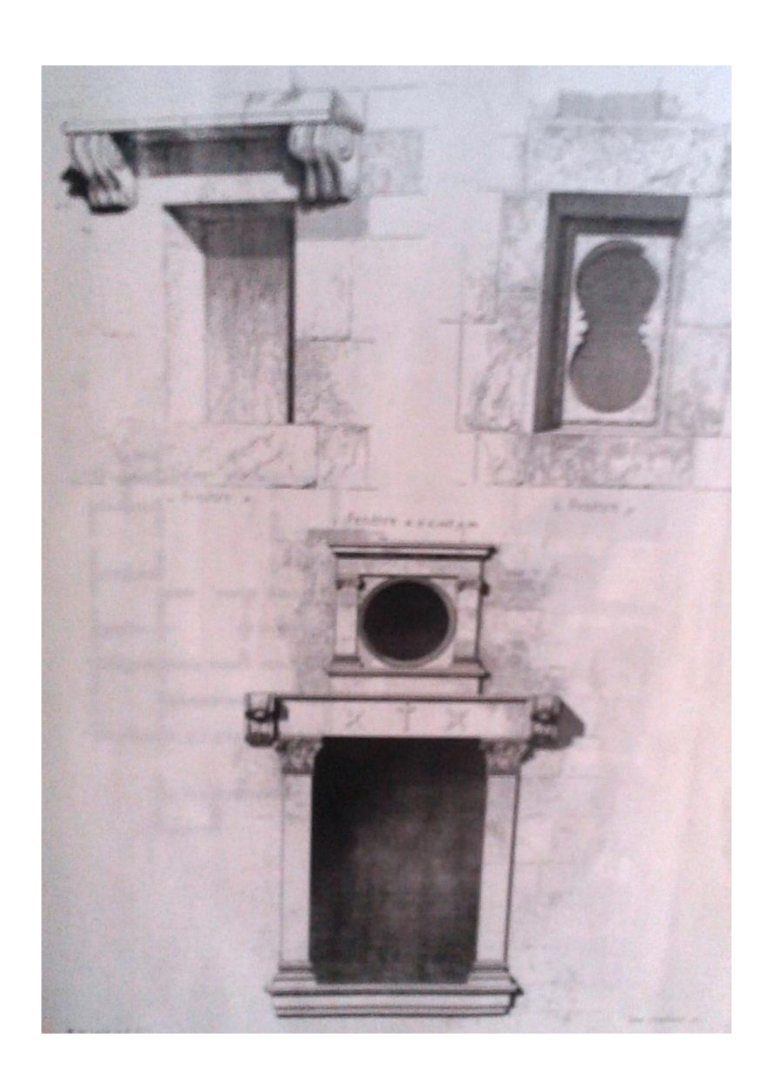
اللوحة ٨- شقا: مخطط القيصرية للقرن٣م، مع عرض نحت واجهة ومقطع أفقي.



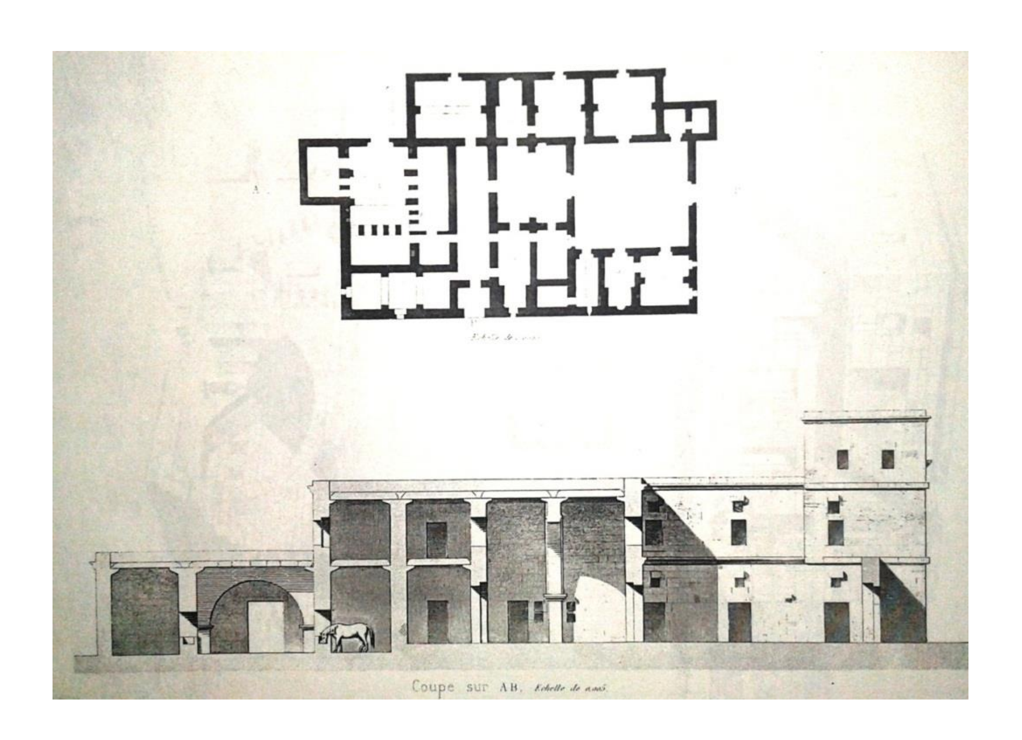
اللوحة -٩ شقا-: رسم لنا الكليبة في واجهتها ،ورسم لمقطع أفقي للجانب الجنوبي كتب هي من القرن٣م



اللوحة١٠- شقا: عرضها لنا باسم (قيصرية قرن٣م) ركز على الشبابيك، ذات النحوت النافرة، والتي نادراً ما نجد مثلها .



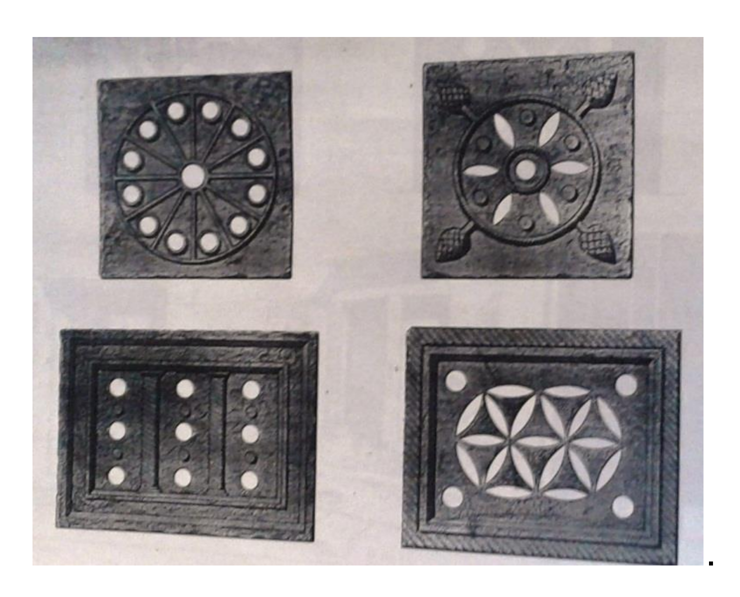
اللوحة١١- أمراح:اعرفها بـ(بيت الشيخ) في مخطط مساحي لها، و مقطع أفقي لهندسة بنائها في طابقين ومثلث .



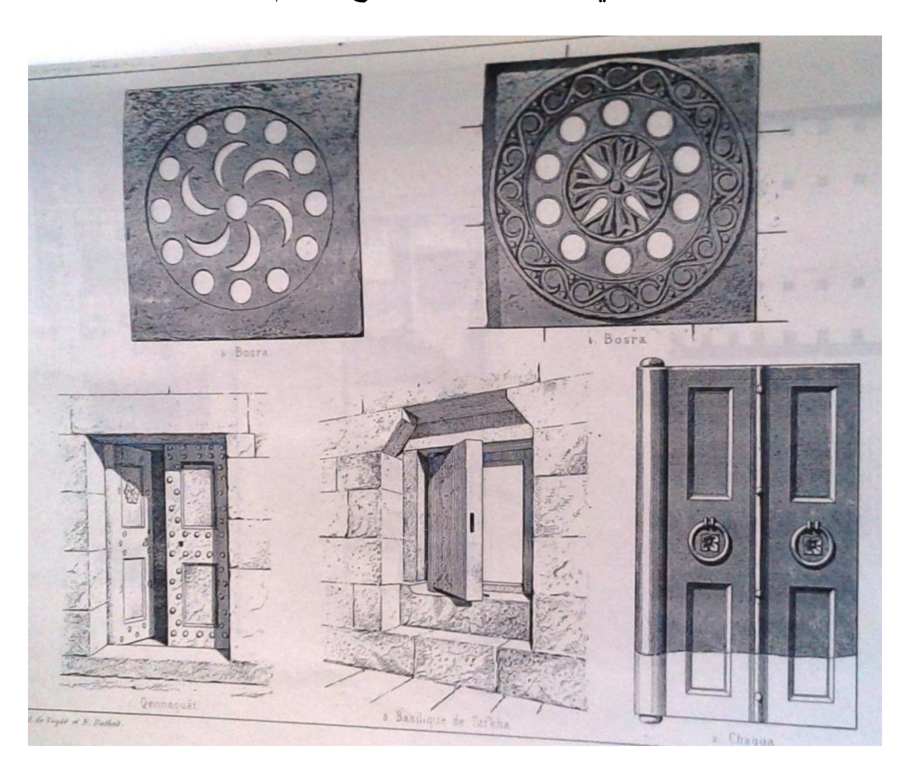
اللوحة١٢- حوران: عرفها بـ (بيت الحجر- القرن٣م) فيه مخطط مساحي له، ورسمان خارجي وداخلي مع الدرج. هو بطابقين . **اللوحة ١٣ - حوران:** قدم لنا فتحات، أو مفرغات النحوت للنوافذ ،قي أشكال هندسية.



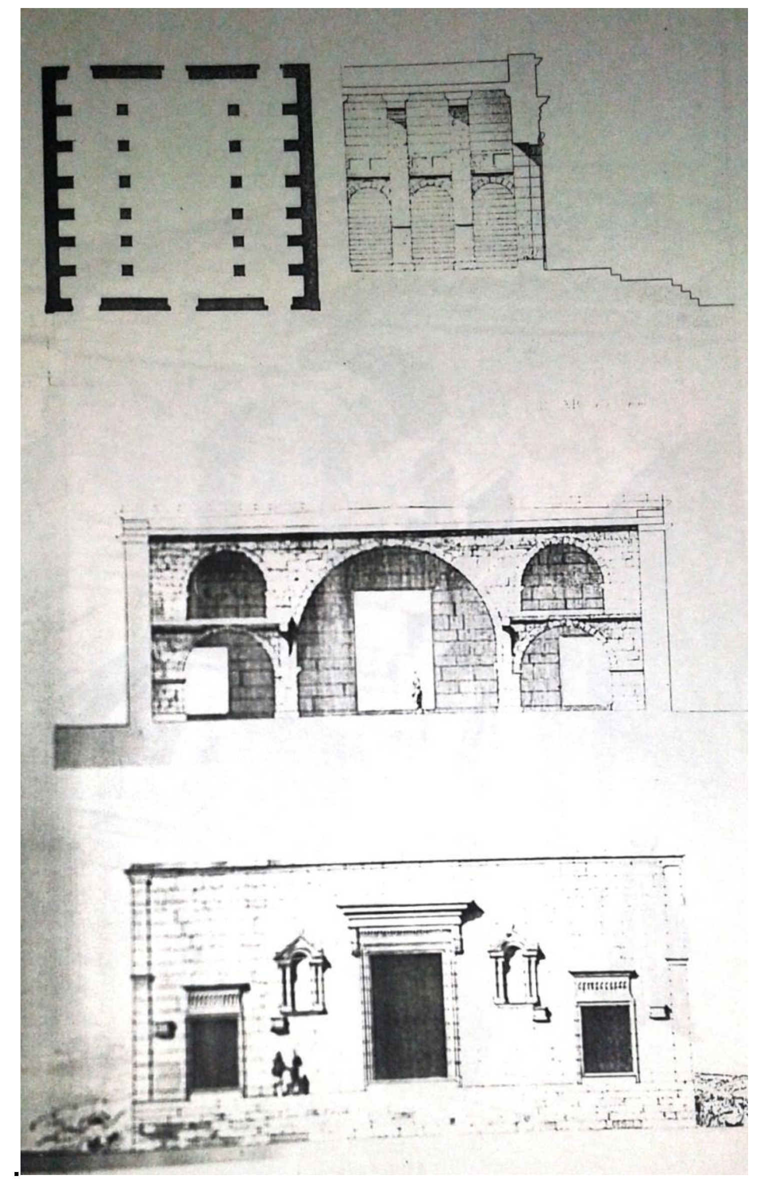
اللوحة ١٣ - حوران: قدم لنا فتحات، أو مفرغات النحوت للنوافذ ،قي أشكال هندسية


.

اللوحة١٤- حوران: فيها٥رسوم،لوحتان في زخارف ضمن أقراص،فيها فتحات مفرغة،ونقوشاً أخرى في رمز إلى الزمن، مع رسوم أبواب عليها نحوت بسيطة.

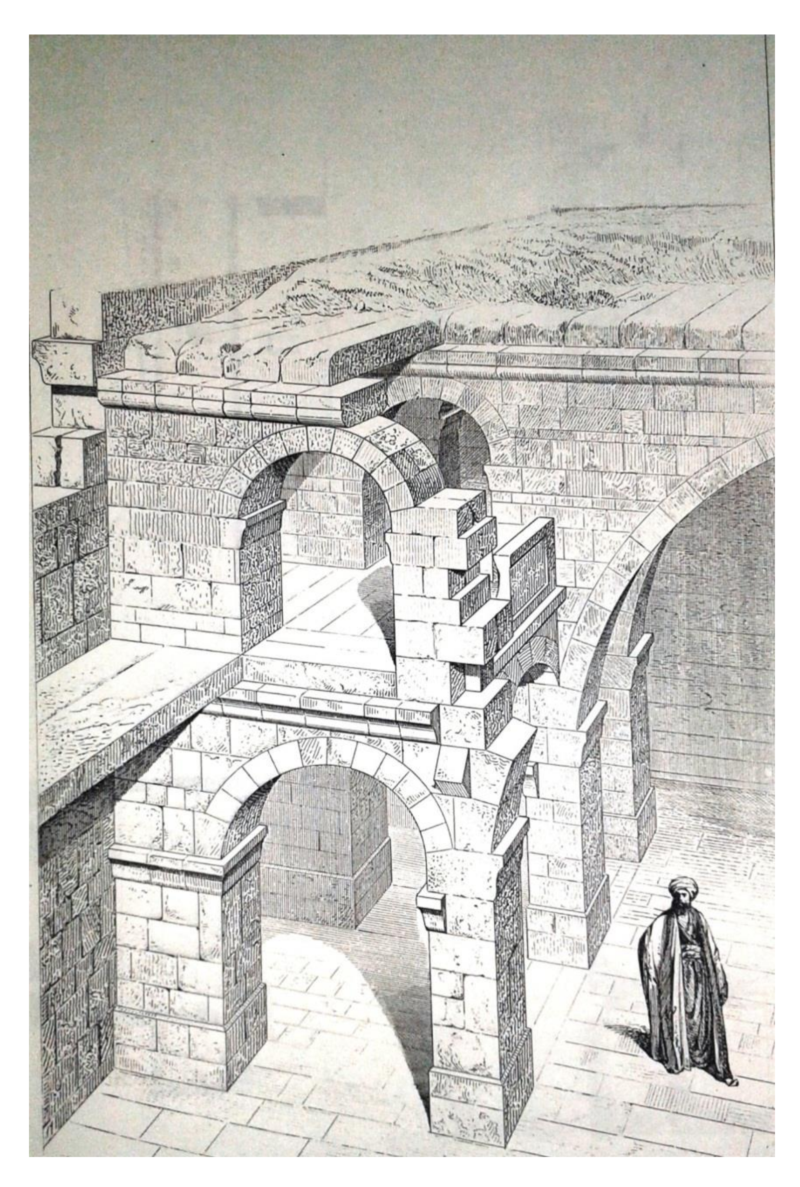


اللوحة١٥ ــ شقا: هي للبازيليك(الكنيسة الكبرى) مخطط لها في ثلاثة أروقة، و نماذج لمقطع أفقي للداخل، وواجهة الباب **اللوحة١٦- شقا:** هي للكنيسة

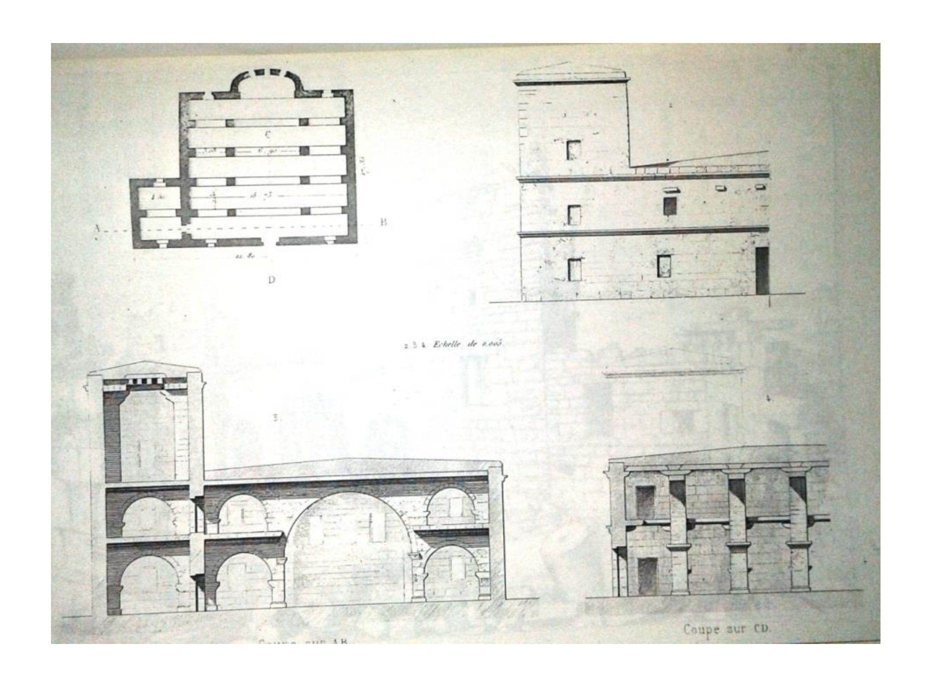


.

اللوحة١٦- شقا: هي للكنيسة من الداخل. نلاحظ فيها طابق ثان، مع وضوح للأقواس القائمة على ركائز. الداخل. نلاحظ فيها طابق ثان، مع وضوح للأقواس القائمة على ركائز.



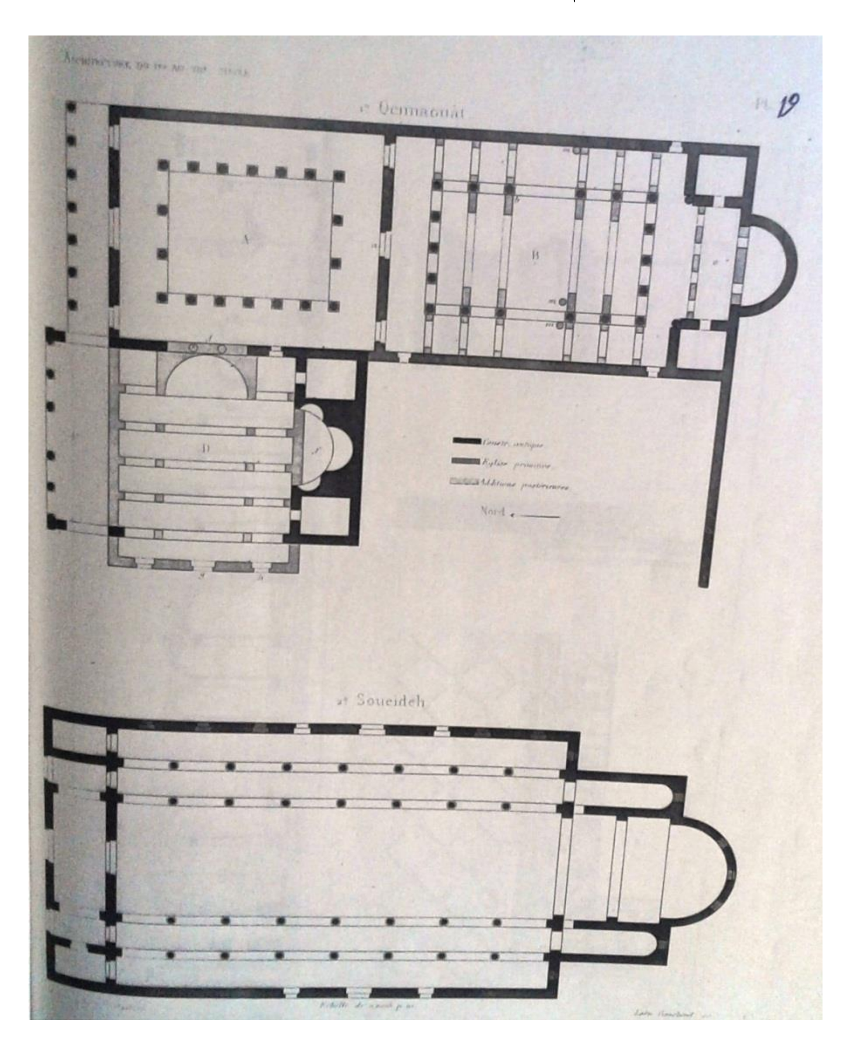
اللوحة١٧- تفقا : قدمت لنا رسوماً للكنيسة ،مع مخطط لها..



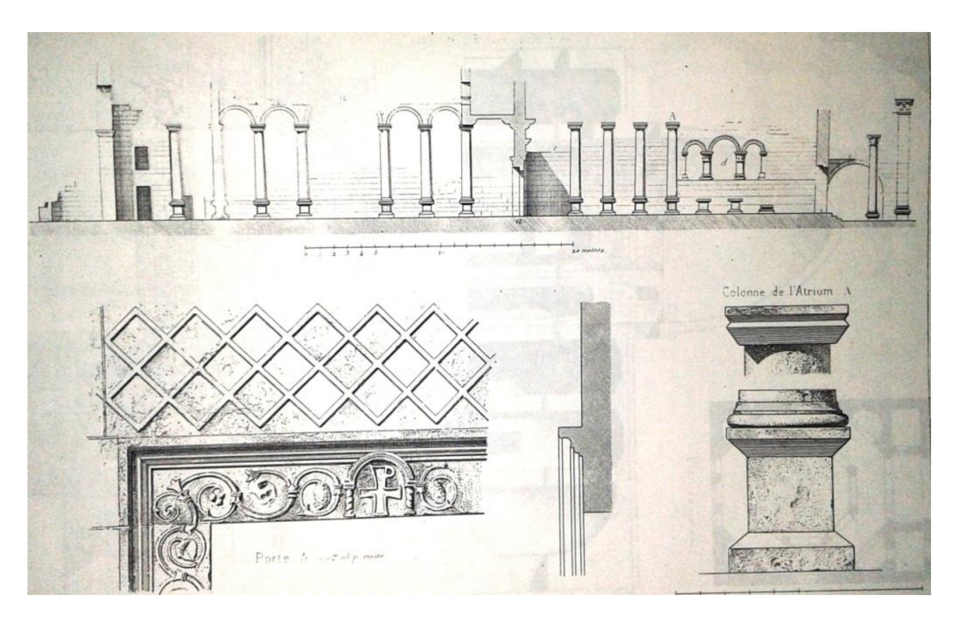
اللوحة١٨ شقا: هي كما كان للدير، يظهر سوره، و بقايا بناء في ٣طوابق، و طابقين، وعواميد اسطوانية .



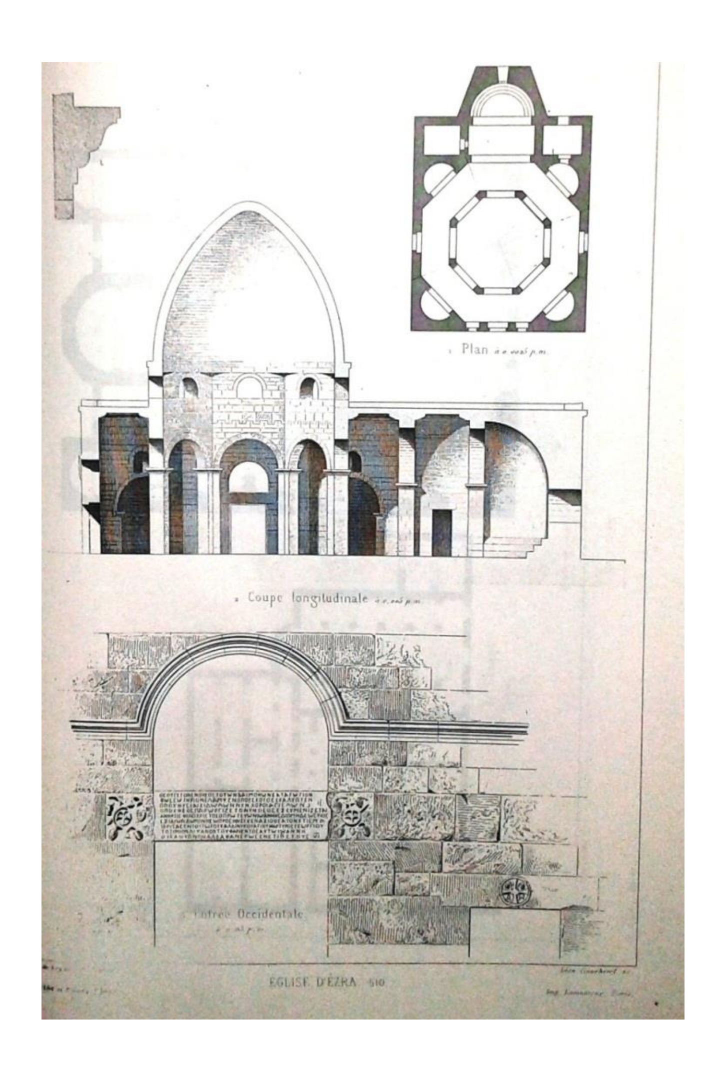
اللوحة ١٩- رسم مخطط لكنيستين ..العليا في قيصرية، والثانية في السويداء.أعادها إلى القرن٤-٥م



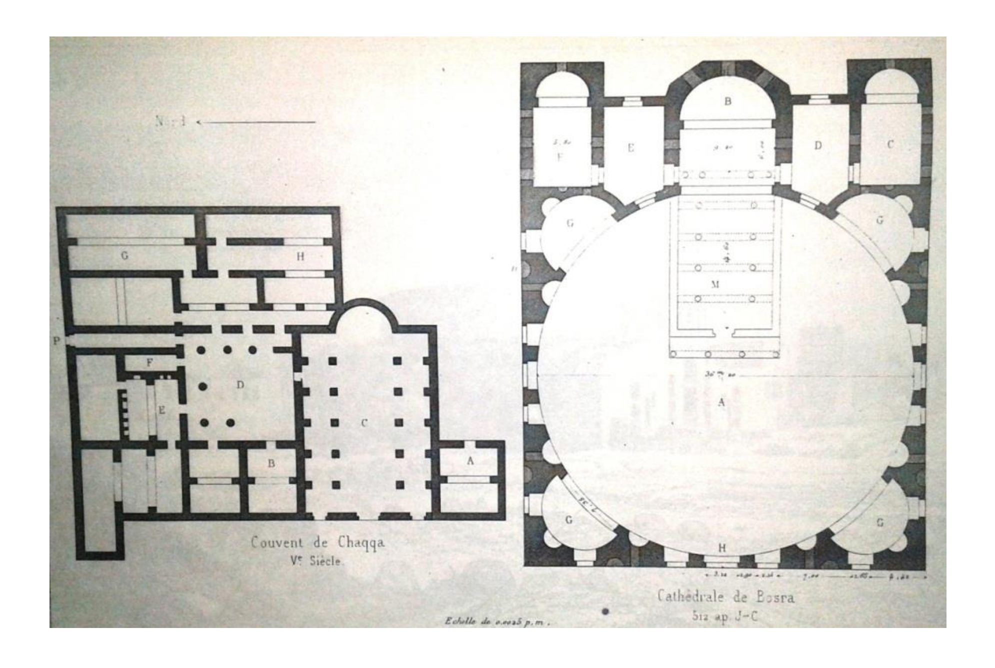
اللوحة٢٠ ــ قنوات: تضمنت رسوماً لعواميد الأروقة في إحدى الدارات، ونقش هندسي، مذيل بنحت فيه صليب، وأقراص بداخلها رموز، هي لباب، وقاعدة عمود تاج عرفه بـ عمود أرتميس.



اللوحة٢١ – ازرع: للكنيسة في مخطط لها، ومقطع أفقي، تظهر فيه الحنية و الملحقات، والمدخل الغربي، والذي فيه لوحة التدشين، عليه كتابة يونانية تؤ رخه عام٥١٠م

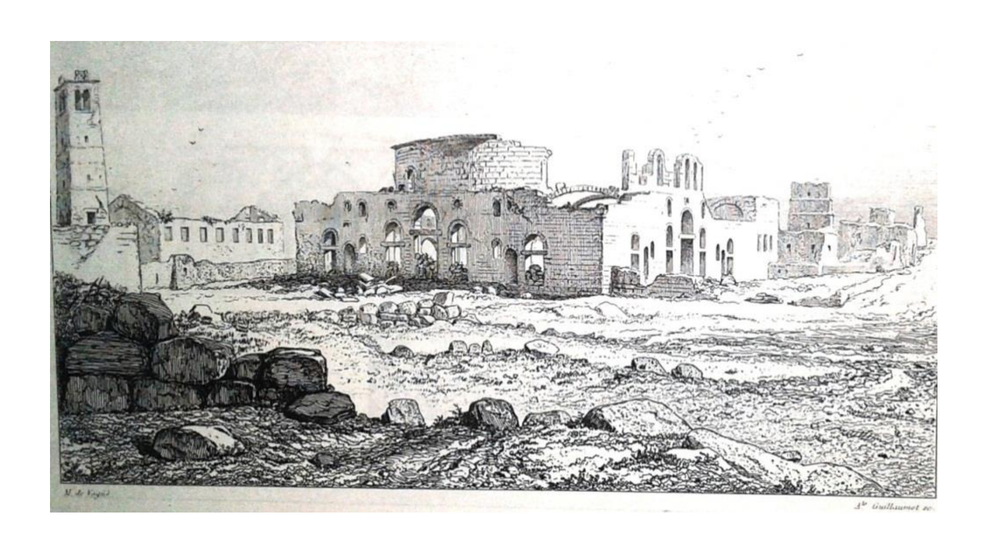


للوحة٢٢-حوران: رسمان لمخطط كاتدرائية بصرى ، ودير شقا-القرن٥



اللوحة ٢٣- بصرى: عرض لنا لوحتين السابقة للمسرح.الآن -هي كاتدرائية أرخها ٥١٢م.

نشاهد البناء بكامله، مع بقايا السقف، فيه قبة مدورة. إلى اليسار مئذنة جامع.



اللوحة٢٤- صفا: عرفها بـ (صفا – خربة البيضا) عرض لنقوش جميلة، غنية بمعانيها، وتعبيرها عن الحياة في المنطقة(عنب- فواكه- حيوانات) ضمن ساكف جميل وكسيرات فيها

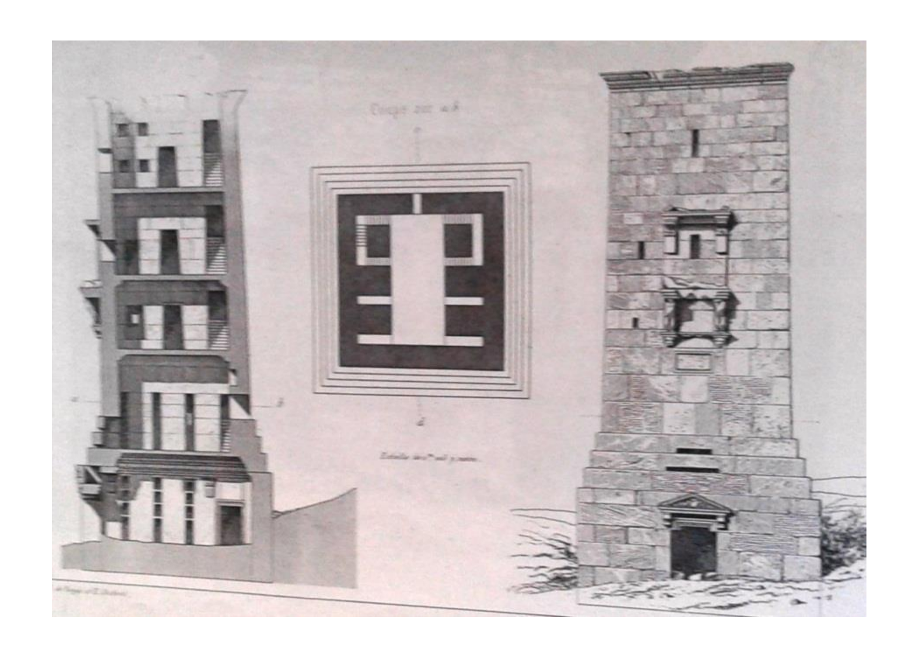
حيوانات، لكن الميزة هنا رسم لجمل يقابله أسد، بينهما أحصنة كبيرة، فيها أحد أجمل النقوش..



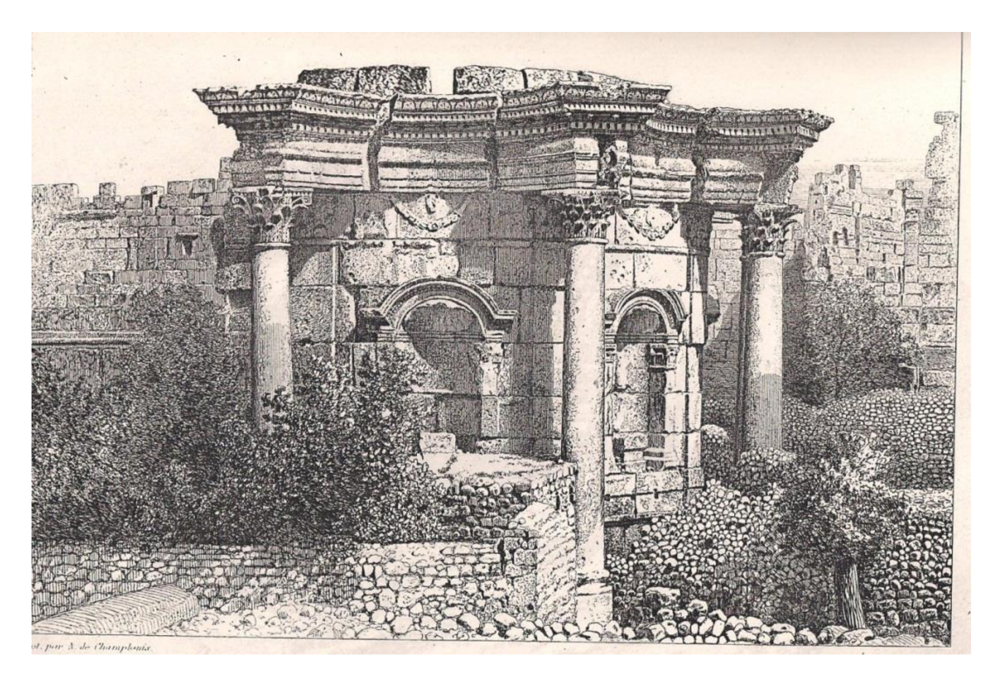
اللوحة:٢٥- جبل سيس- يقع شرق – شمال حماة. في اللوحة رسم لفرسان البادية ،وآثار المنطقة



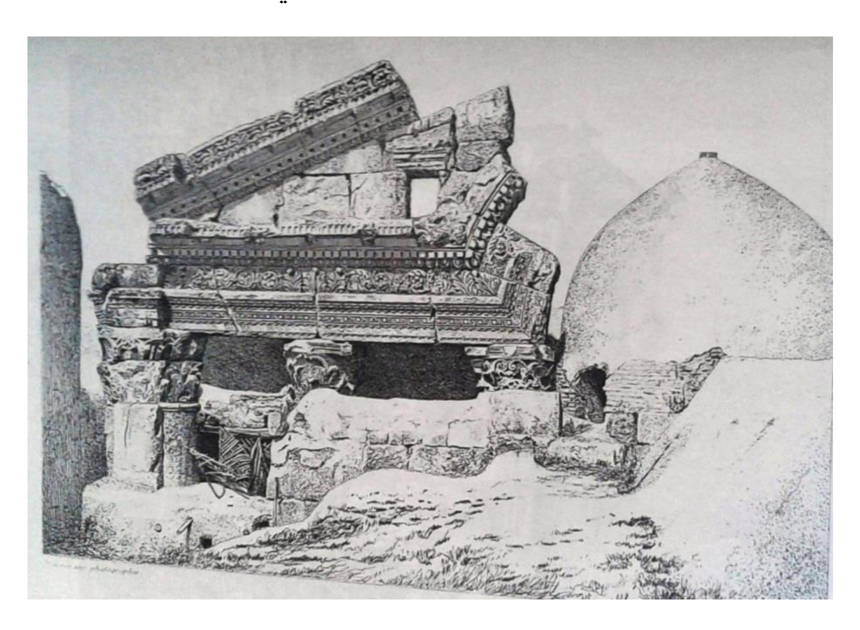
اللوحة٢٦ ــ تدمر: هي للمدفن الذي عرفه بـ (اميلخيوس نيسان٧٣) في عرض لواجهة، ورسم مقطعي له(في خمسة طوابق) مع مخطط هندسي له.



اللوحة ٢٧- بعلبك : رسمت لنا معبداً، ، بعواميده المتوجة وسقفه الحجري المحاط بنقوش نافرة مختلفة ...هنا تظهر معالم معبد فينوس كاملة، ولم يمض قرن حتى بقي نصفه ...



اللوحة٢٨ - دمشق : هي بقايا معبد جوبتر، قبل الجامع الأموي، بجانبه قبة اسلامية متأخرة. نشاهد جمالية النحوت سواء في التيجان، أو العضادات..

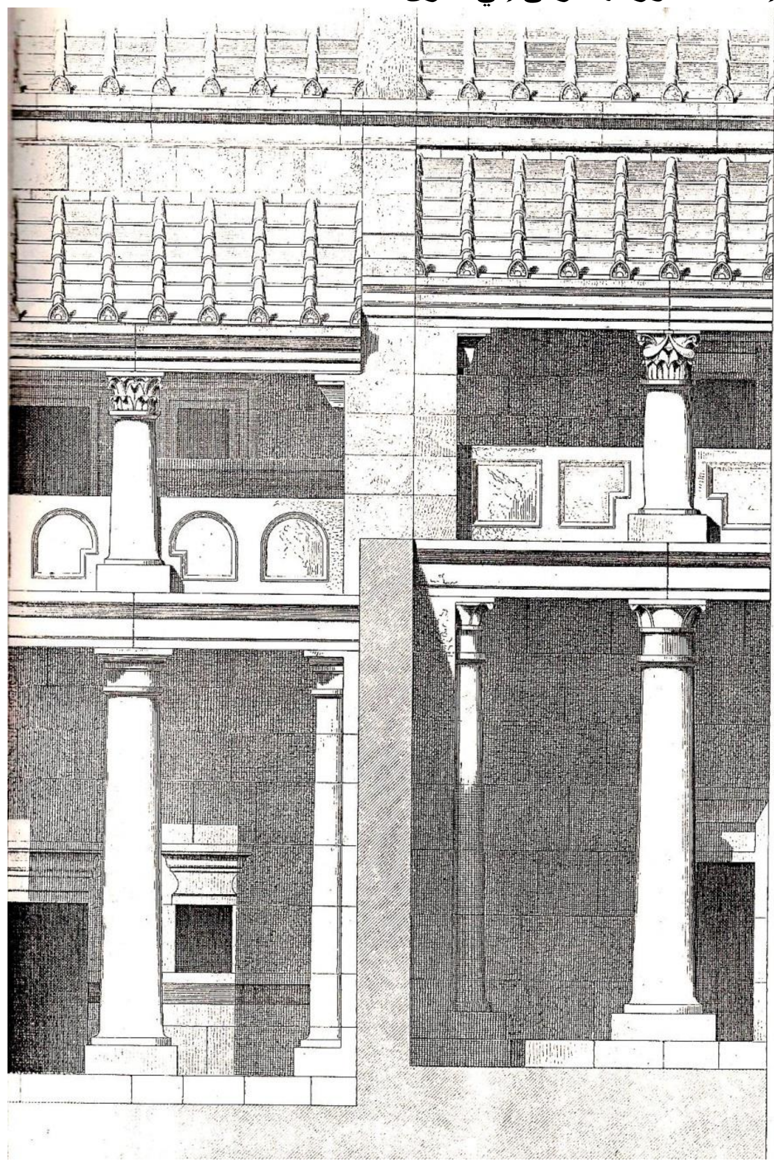




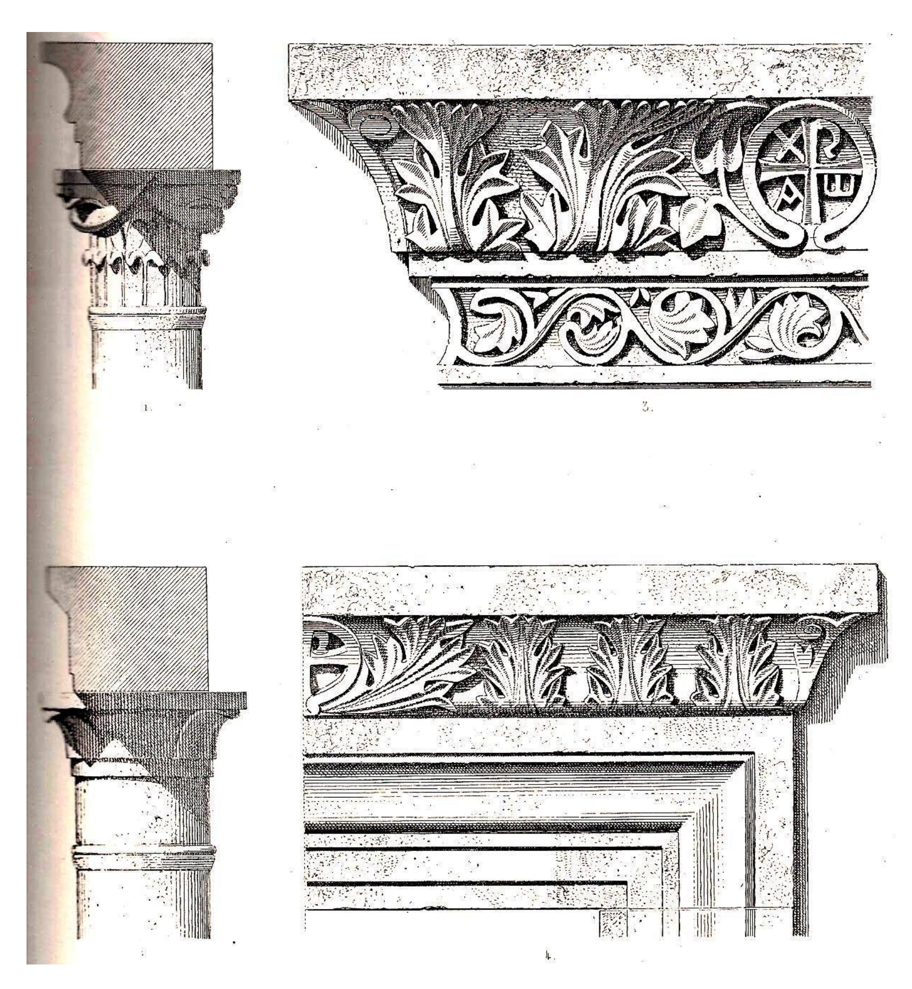
اللوحة ٢٩ـ لاذقية: ر سم لنا قوس النصر، وحوله عراء، بينما اليوم فيقع في حي سكني. هو من القرن٢م أحد أجمل الأقواس في سورية من إنجاز الأسرة السيفيرية .قائم على عواميد اسطوانية أربع في الزوايا

بينها قناطر المرور. تتصدر واجهاته نقوش، أهمها على شكل جملوني. أما التيجان فهي كورنثية. هنا نجده مغلقاً(بناء دخيل) الآن اصبح معلماً سياحياً .قمنا بدراسته من جديد

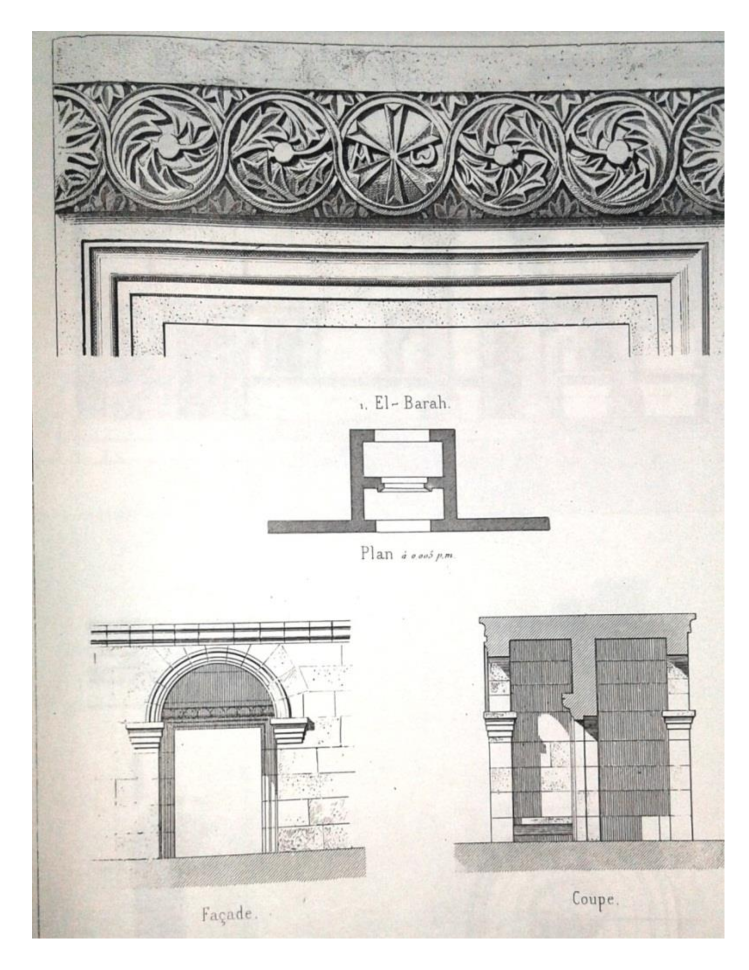
اللوحة- ٣٠-سرجلا.. من التي رسمها الدارات في الحي الشرقي الجنوبي،و هي من طابقين قائمين على عواميد اسطوانية ذات تيجان أيونية، وكورنثية، والشرفات العليا ذات درابزين على شكل بلاطات، عليها نحت مربع، أو مقوس(كأنه نافذة) والسقف بواجهات ذات شراشيف/ أثاليل مدرجة، وسقف مغطى بالقرميد. هذا الرسم إعادة تصور لها ترقى إلي القرن ٥-



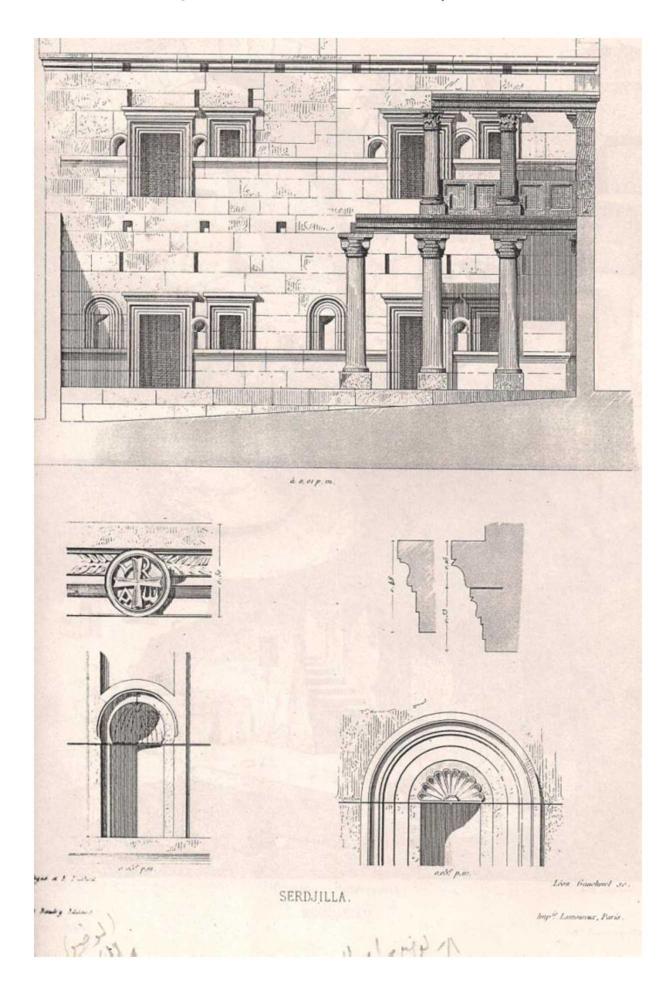
اللوحة ٣١- سرجلا- تفاصيل لنقوش البيوت وعواميدها المتوجة. تظهر النحوت المزخرفة بأوراق الخرشوف، وقرص فيه حرفا ألفا واو ميغا .



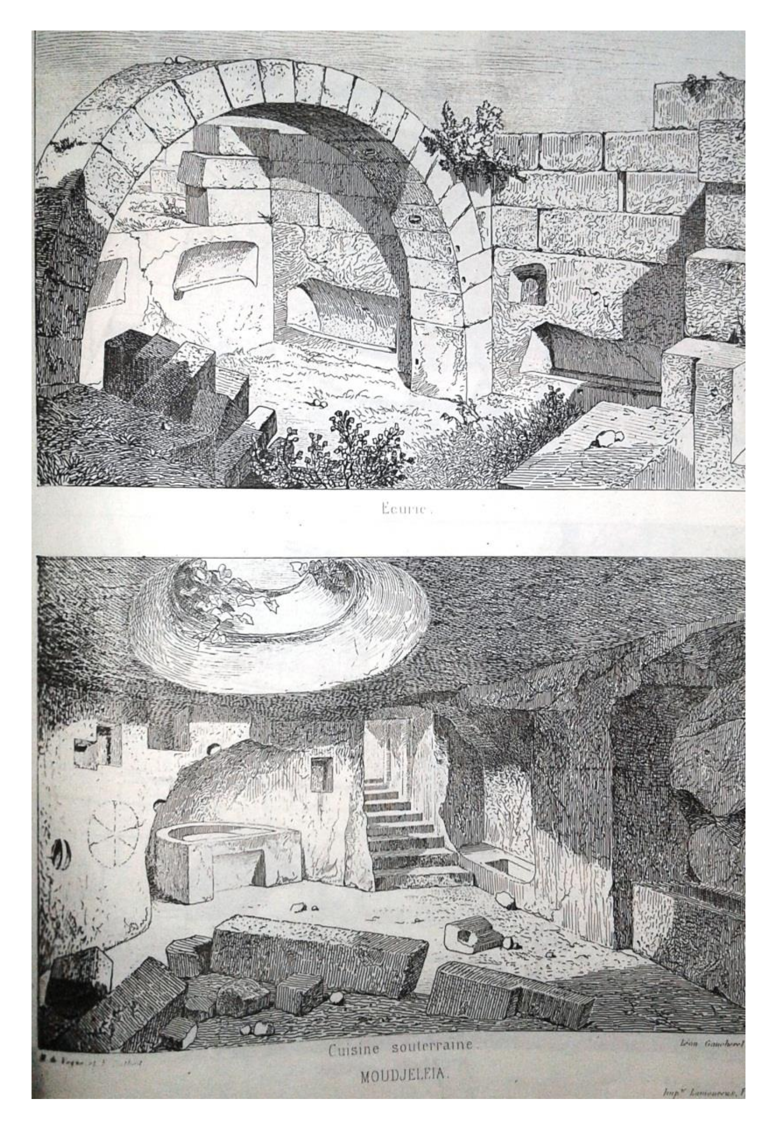
اللوحة ٣٢- الأبواب القرن٥م: الرسم العلوي لساكف في مجليا.النقش الجميل لدوائر بداخلها نباتات،وفي الوسط لؤلؤة. القرص الأوسط فيه صليب،وحرفا ألفا،وأوميغافي الوسط رسم لمخطط الواجهة لمدخل دارة في البارا،مع رسم مدخله المقوس القائم على عواميد متوجة،ثم مقطع أفقي



اللوحة٣٣ - في سرجلا رسم لدارة في الحي الجنوبي الشرقي مؤلفة من طابقين، في أبواب وشبابيك ورواق أمامي باق فيه خمسة عواميد متوجة. أتبعها بتفاصيل لكوى الإضاءة، فوقها نقوش تزيينية.

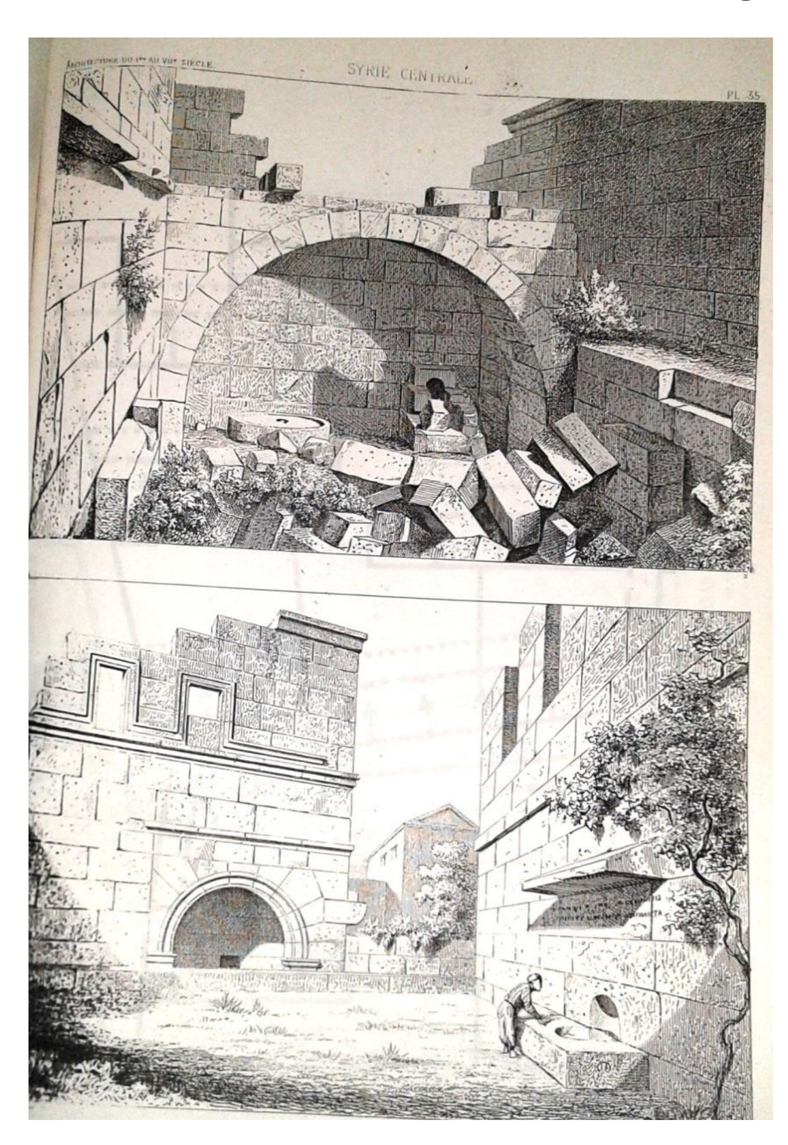


اللوحة٣٤- مجليا: فيها رسمان ..في الأعلى حظيرة مواشي ،قسم منها محفور في الصخر ،وقسم مبني، فيه تقو يسة استنادية ،وفي الأسفل مطبخ تحت الأرض. مدخله مدرج، وفيه فتحة عليا للتهوية ،وحوض ، ومصاطب وخزانات. ..نجد مثيلاً له شمال ريحا ،والتي اطلقنا عليها(بتراء ادلب)

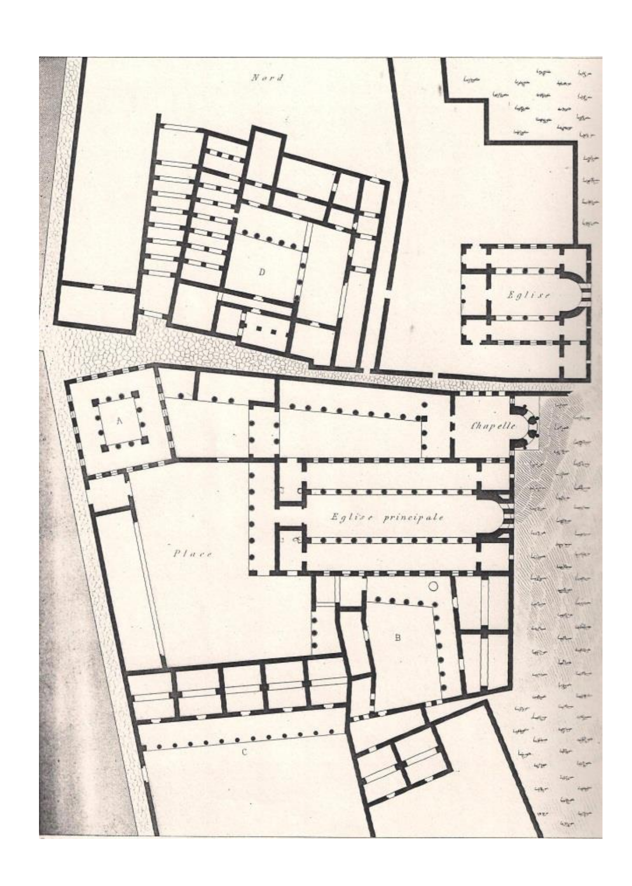


اللوحة٣٥-البارا- معاصر..

العليا لمعصرة فوق الأرض، والسفلى لمعصرة قبوية وهي الأشهر. إذ هناك على جدارها الجنوبي كتابة يونانية في سطرين ،وفتحة يقف عندها رجل لرمي الزيتون إلى الأسفل

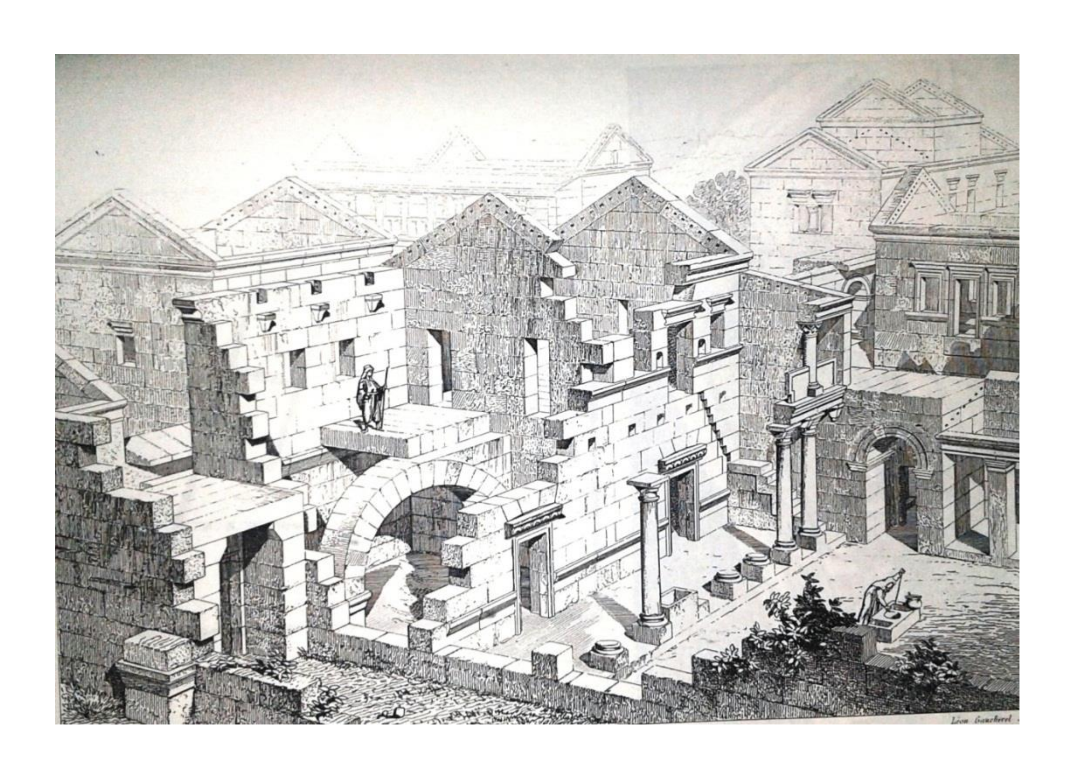


اللوحة ٣٦- في البارا قدم لنا مخططات بيوت الدارات، في باحاتها وسورها، وتوزع غرفها، و أروقتها، مع نقاط علام للعواميد...

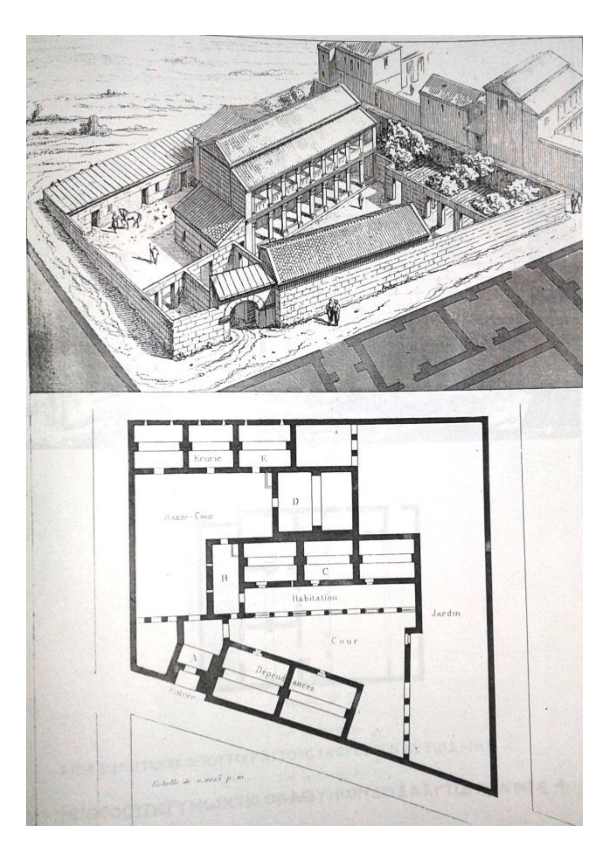


اللوحة ٣٧-عرفها باسم(جبل ريحا) يقصد (جبل الزاوية)وهو الاسم الأشهر.
جمع ما شاهده في هذه اللوحة الجميلة، المعبرة عن بيوت الدارات بطابقين وواجهات جملونية، وشبابيك، وشرفات، وأروقة خارجية قائمة على عواميد متوجة وباحات وبئر ماء، و سور حجري في كل بيت.

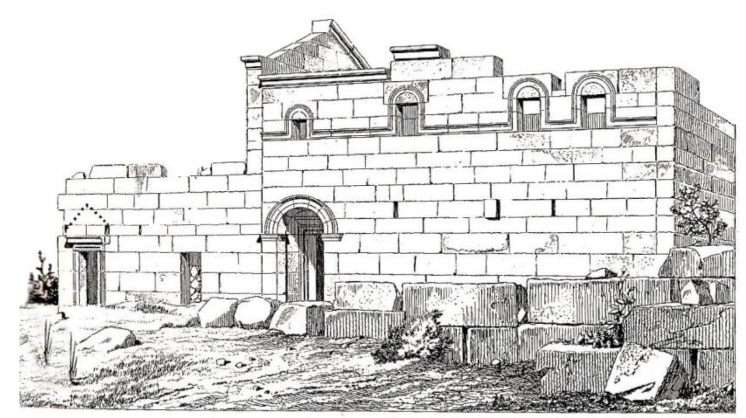
هذه اللوحة الجميلة قد نشرتها في الجزء الاول من كتابي الرحالة في محافظة إدلب المسماة (الخرائب في جبل ريحا)والتي تعطي فكرة عن أبنية جبل الزاوية وفنون العمارة حينذاك.



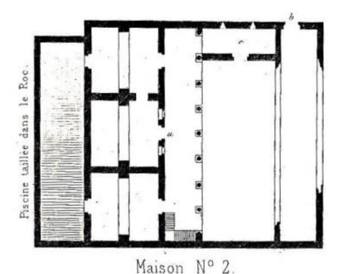
اللوحة-٣٨-مجليا:قدم لنا رسماً لدارة كبيرة يحيط بها سور ولها مدخل A مقوس مع توزع البناء لقسمين ،وحديقته ،والاسطبل، أو الحظيرة، وغرف السكن وباحة الدارة. هذا المنزل بطابقين يتقدمه رواق قائم على عواميد بسقف مرتفع على شكل مائل من القرميد بواجهة جملونية عليا ،وقد أشار إلى المطبخ بحرف B، وإلى الصالة الكبيرة بحرف D. هناك دارات بثلاث طوابق غير محدودة بشكل كامل، وسواكف أبوابها ذات زخرف بسيط وأقراص. في الأسفل مخطط الدارة،وتوزع غرفها.



اللوحة-٣٩- دللوزا: كان أول من رسمها لنا فوغوية ١٨٦٢م مرقماً البيت الأول ،والبيت الثاني مع عرض كتاباته. موضحاً لنا الطابق الأول الذي كان فيه صالة مركزية عالية . والباب المقنطر (عقد) مع رسم لمخطط البيت الثاني ، والمشكل من ثلاثة غرف مربعة و رواق مستطيل خارجي قائم على أعمدة تسند الطابق الثاني، وأما كتابة الباب الأوسط للغرف فتعريبها ((أيها الرب (أو يا رب) ساعد (بارك) هذا البيت والساكنين فيه .. آمين)) . ثم رسم لنا الباحة المقسمة إلى قسمين وعند الباب الخارجي الشرقي كتابة باليونانية ((+ إذا كان الله معك (أو معكم) من ذاك سيكون ضدك المجد له الآن ودائماً +))



Maison N° 1.



Maison N° 2.

Sur la Porte *a*.

ΚΥΡΙΕ ΒΟΗΘΙΤΩΟΙΚΩΤΟΥΤΩ ΚΑΙ ΤΟΥCΥΚΟΥCΙΝΕΝ ΑΥΤΩ ΑΜΗΝ

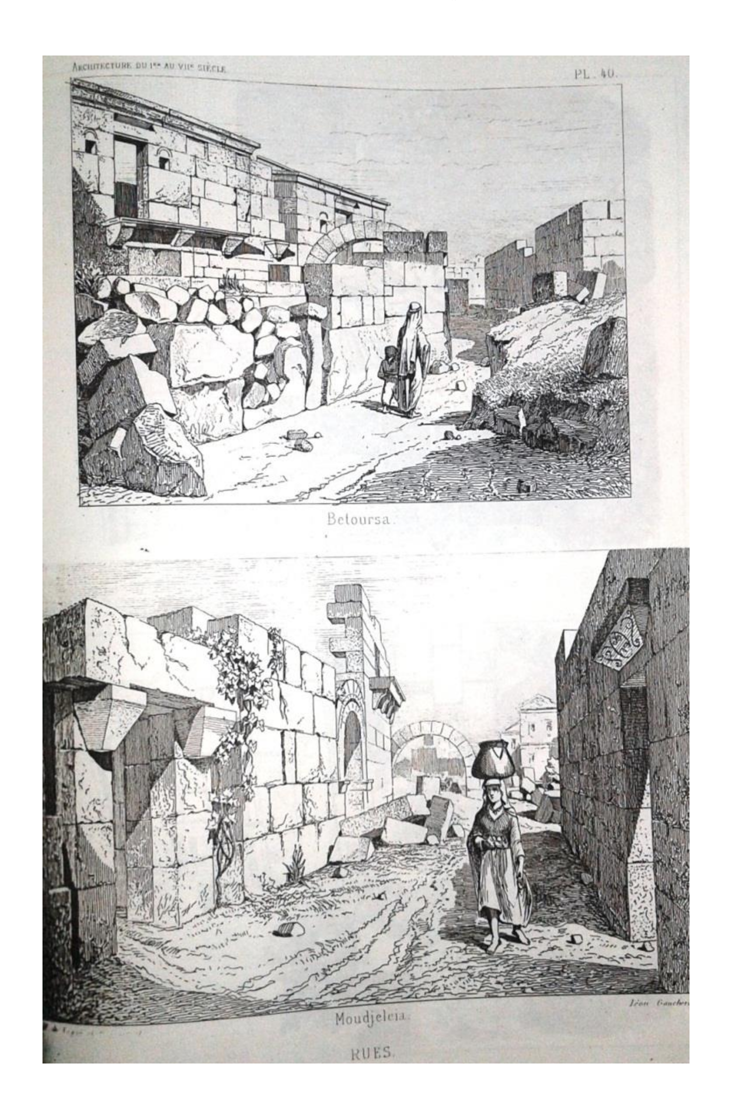
Sur la Porte *b*.

+ΕΙΘΕΟCΥΠΕΡΥΜΩΝΤΙC ΟΚΑΘΥΜΩΝΔΟΞΑ ΑΥΤΩ ΠΑΝΤΟΤΕ +

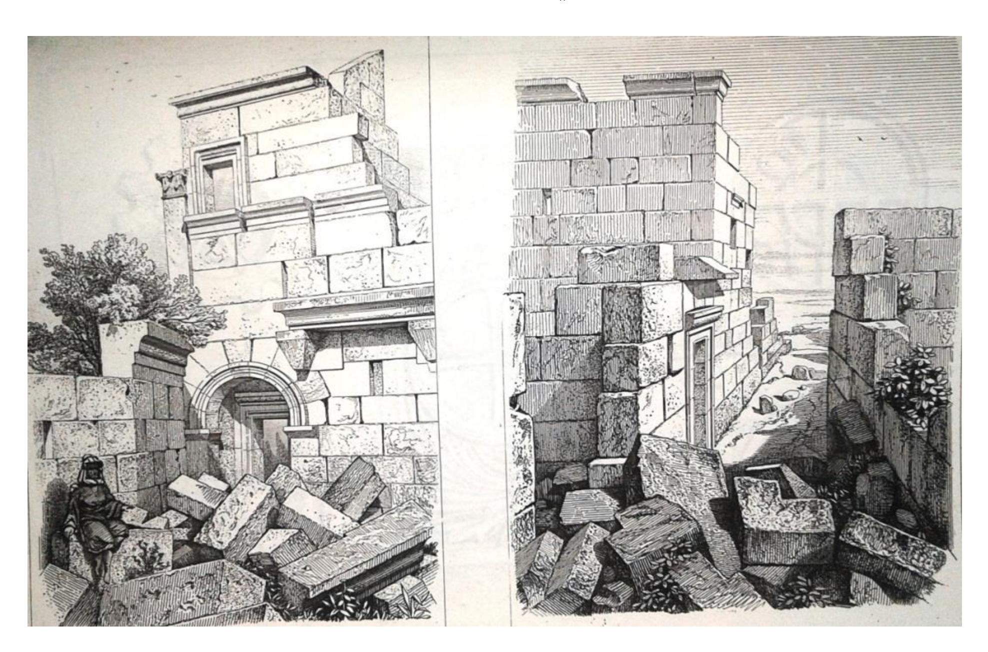
اللوحة ـ ٤٠ تضمنت رسمان باسم أزقة:

العليا في بترسا..فلاح مع ابنه يمشي، والدارة إلى اليمين بطابقين،وإلى اليسار مثيلها عن بعد..

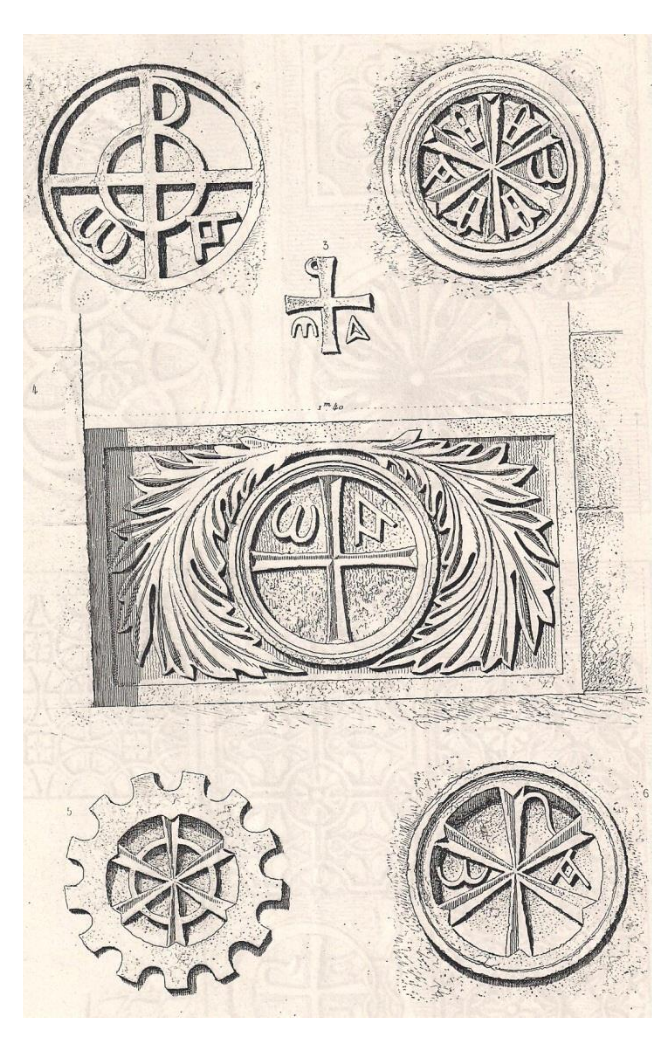
السفلى في مجليا: هي خربة أثرية في محافظة ادلب -جبل الزاوية جنوب كفر البارا ـ الرسم يظهر فتاة تحمل الماء في الوعاء في زقاق قديم **..** انظر الصورة المرفقة التي تظهر جمالية آثارنا حين نشاهد هذا الرسم في مجليا لبوابات الدارات.



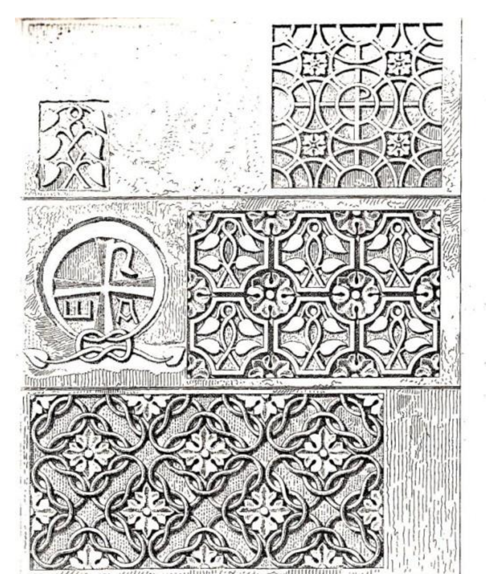
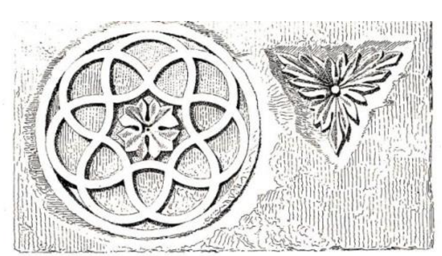
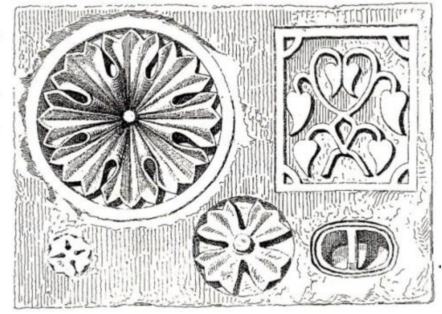
اللوحة٤١ - عرض لنا الأزقة في كفر البارا ومجليا.



اللوحة٤٢- عرفها برموز مسيحية في ستة أمثلة مقدمة في شكل أقراص. في داخلها حرفا ألفا وأوميغا،وصليب في أكثر من شكل،ونباتات كالخرشوف،. هناك قرص على شكل دولاب مسنن .كلها ترمز إلى الايمان والحياة.

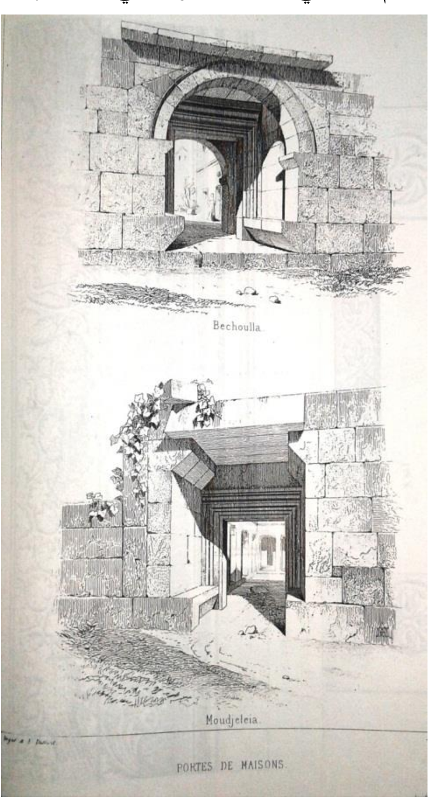


اللوحة ٤٣- بترسا: عرض لنحوت جميلة، في نقوش على واجهات البيوت ،هي زخارف متداخلة، ووريدات ضمن أقراص، فيها الصليب السرياني وحرفا ألفا و أو ميغا. لوحة مستطيلة لضفائر مجدولة بداخلها وريدات(أوأوراق العنب) دائرتان بداخلهما ز خرف نباتي بديع الشكل

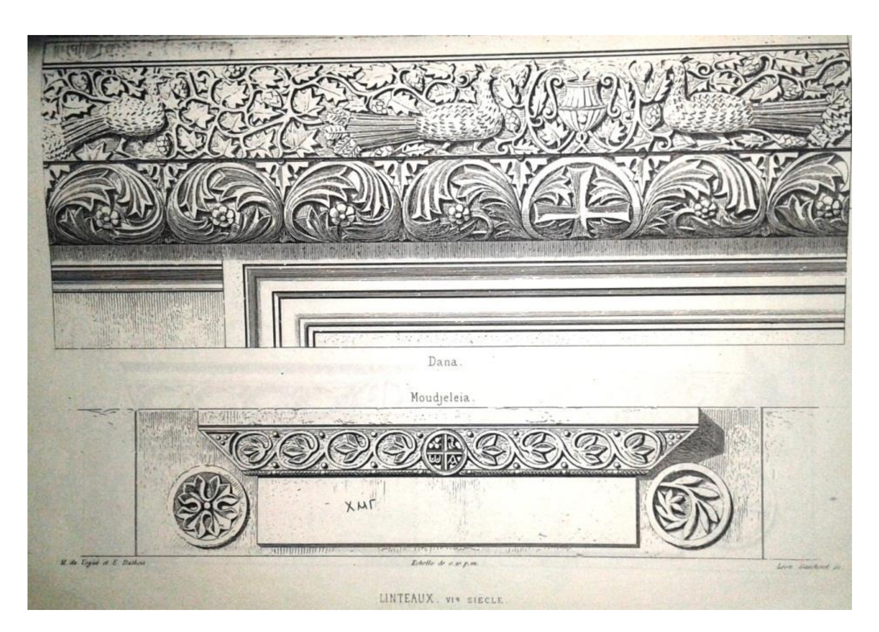
اللوحة ٤٤عرضت لبوابات الدارات العليا في الأعلى بشلا مازالت قائمة في الحي الغربي فيها بواجهة إلى الشرق. جماليتها في مدخلها المقنطر القائم على ركائز، وسقف حجري ممتد إلى الخارج ،أيضاً في داخل البوابة سنجد نحوت لمدخل غير مقنطر .الجمالية فيه أن هذا هو الوحيد في هذا الطراز المعماري في الشمال السوري ،يضاف فيه مصاطب للجلوس على اليمين واليسار.

القسم السفلي-لمدخل دارة في **مجليا** مشابهة للسابقة،لكنها غير مقنطرة،سطحها



اللوحة٤٥ - رسمت لنا ساكف في دانا(الجنوبية)الغني بنقشه البديع، إذ قليلاً ما نجد الطاووس. هنا يتقابلان مواجهة، بينهما كأس تخرج منه عناقيد العنب، تحيط بهما أوراق العنب. تحتهما شريط مزخرف لزوابع نباتية وصليب.يرمز الطاووس إلى الحياة والخلود.

القسم الثاني في مجليا. ساكف فيه ثلاثة أقراص، أحدها فيه صليب والباقي نباتية .. ..كتابة الساكف هي في ثلاثة أحرف تختصر العبارة(المسيح المولود من مريم)عربها لنا الباحث ملاتيوس جغنون مشكوراَ..

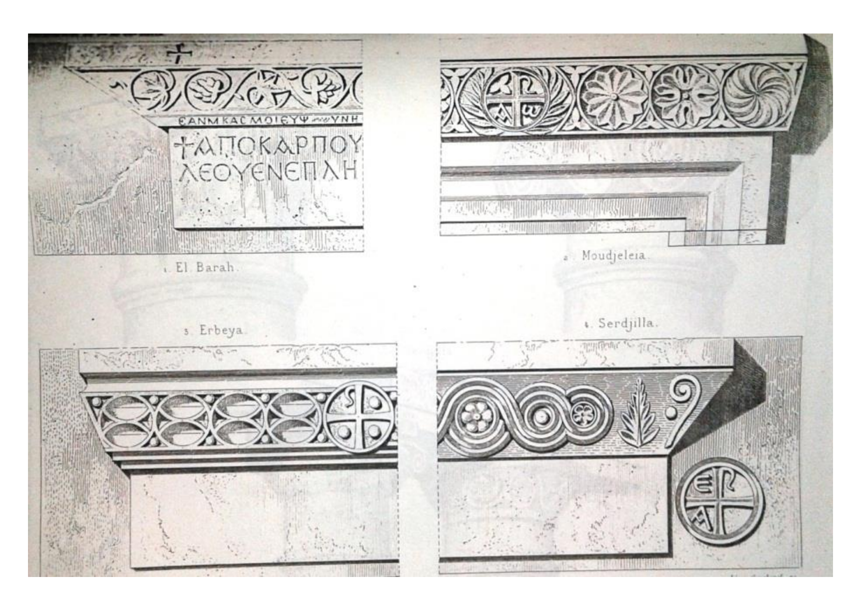


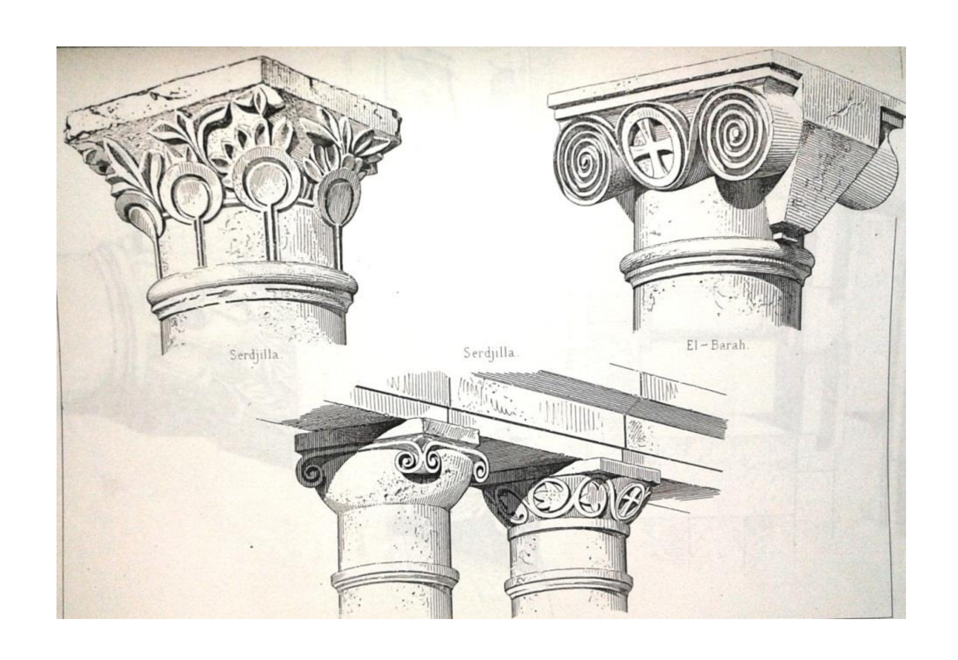
اللوحة٤٦ - هي رسم سواكف لـ **البارا- مجليا ربيعة- سرجلا.** في البارا-

١- عليها كتابة يونانية ونقوش نباتية

٢- ساكف مجليا، أقراص متصلة، فيها نقوش نباتية وصليب.

٣- ربيعة نقشها الهندسي في دوائر، إحداها فيها صليب. ٤- سرجلا ثلاثة ضفائر، أو خطوط متصلة على شكل دوائر، ضخما نقوش مع قرص جانبي فيه صليب وحرفا ألفا واو ميغا .

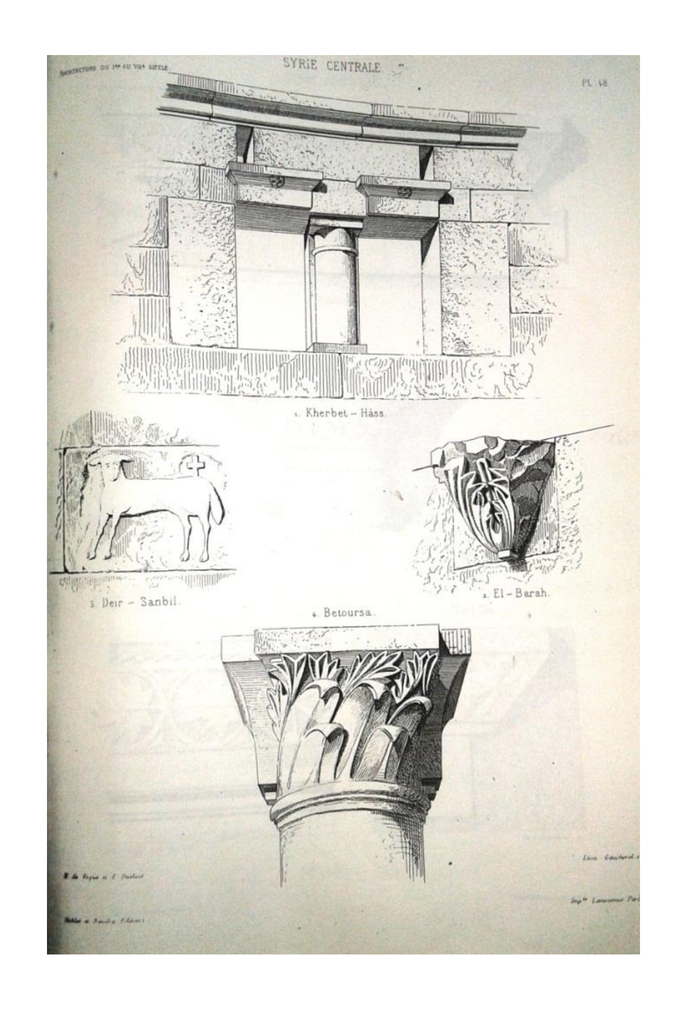




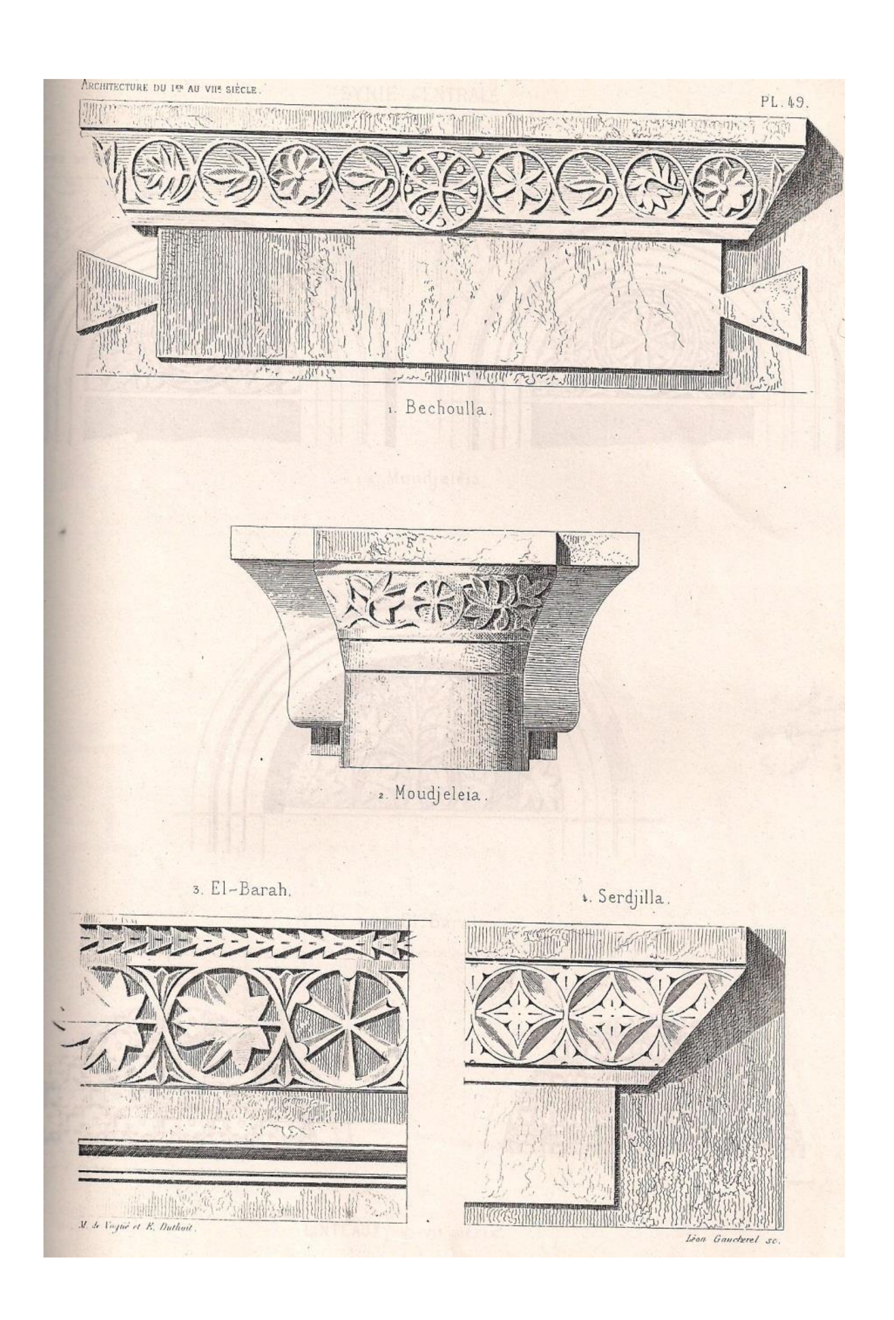
اللوحة٤٧ - هي لتيجان في سرجلا والبارا غنية بالنقوش على شكل دوائر .

اللوحة٤٨- تقدم أربعة نماذج فنية في النحت.

١- شباك في خربة حاس.
٢- رسم الحمل(الخروف) في دير سنبل وهو رمز للسيد المسيح.
٣- نقش نافر في البارا،هو بما يسمى حامل للقنديل
٤- وتاج لساني-أكانتيا(الخرشوف) في بترسا. وهذا نادر،ولذلك اختاره.
٥- **اللوحة ٤٩-** تفاصيل كتب عنها هي لنقوش في بشلا ،و مجليا ،والبارا ،وسرجلا يغلب فيها النقوش النباتية ضمن أقراص، إما على ساكف، أو تاج.

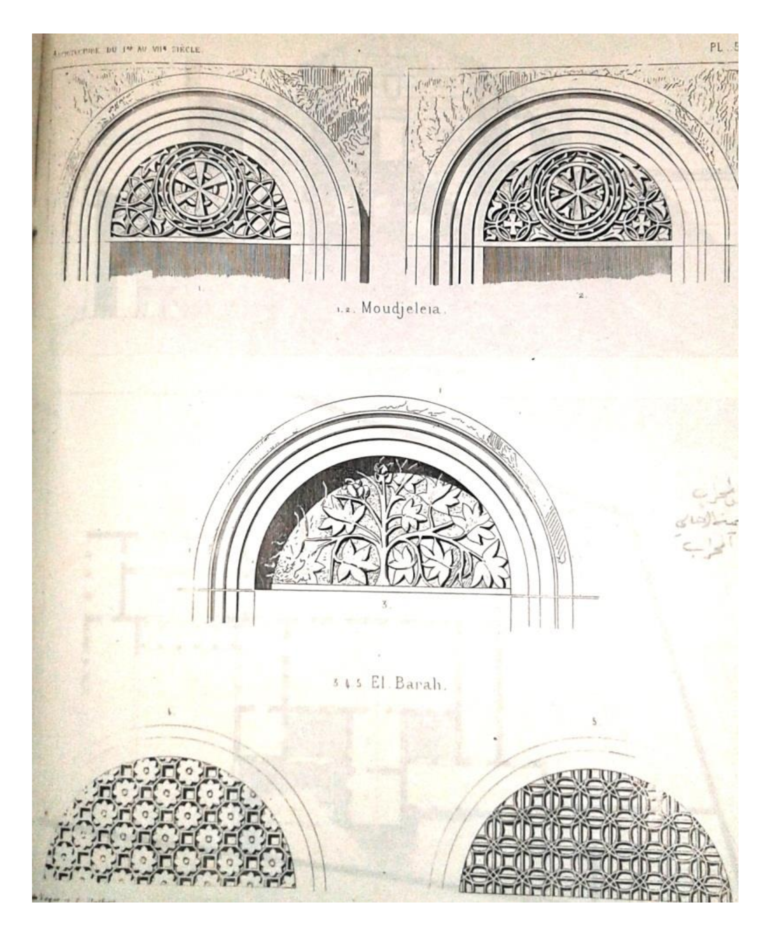


اللوحة ٤٩- تفاصيل كتب عنها هي لنقوش في بشلا ،و مجليا ،والبارا ،وسرجلا يغلب فيها النقوش النباتية ضمن أقراص، إما على ساكف، أو تاج.

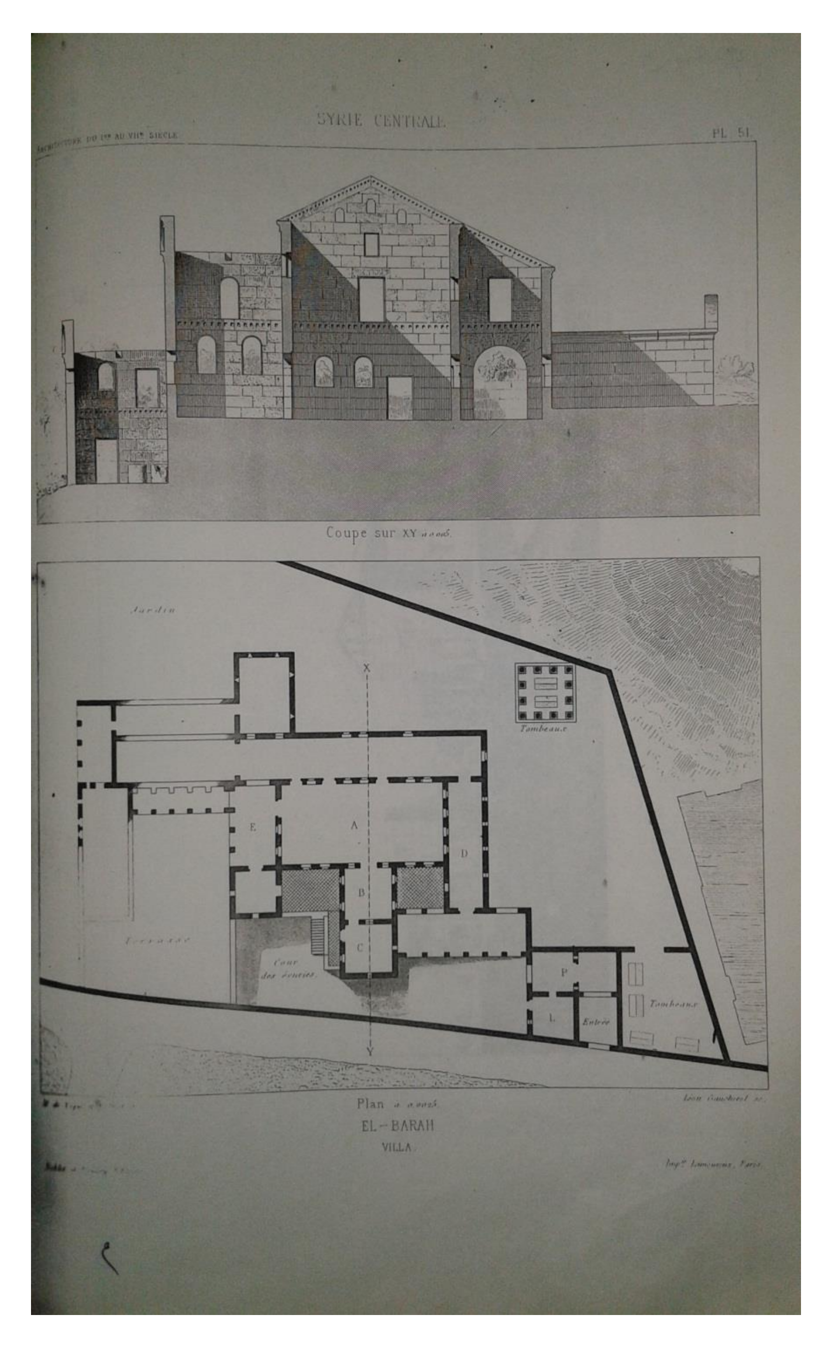

ARCHITECTURE DU Ier AU VIIe SIÈCLE.
PL. 49.
1. Bechoulla.
2. Moudjeleia.
3. El-Barah.
4. Serdjilla.
M. de Vogüé et E. Duthoit.
Léon Gaucherel sc.

اللوحة٥٠- وهي كتب عنها سواكف رسوم لنقوش تزيينية داخل أقواس حجرية في

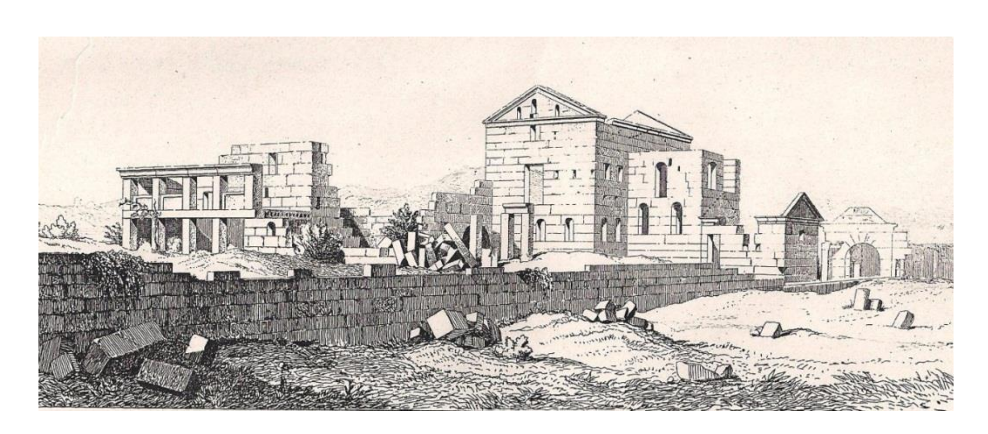
١-٢مجليا- اثنتان في الأعلى في داخلها قرص بداخله صليب يحيط به شريط مثلث، وفي الخلفية نقوش مفرغة هندسيا، الثاني فيه صليبان ٣-٤-٥ - ثلاثة أقواس نباتية في أشكال هندسية، ووريدات هي تعود إلى العصر الوسيط الإسلامي، إذ مكتشفة في حقل المساجد في البارا. أعادها إلى القرن٥-٦م.

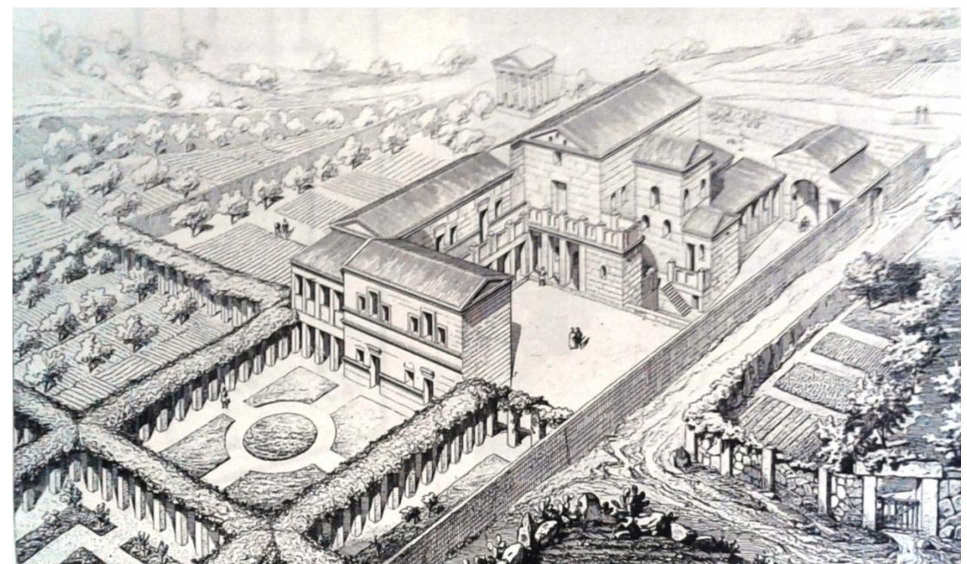


اللوحة١٥-البارا- دارة في رسمين مقطع أفقي هي في طابقين رسمها كما هي في الواقع، تنتهي في سقف جملوني. ثم عرض لمخطط لها.



اللو حة٥٢-هي ما كتب البارا- دارة. لكنها هي ما يسمى اليوم بـ دير سوباط إلى الجنوب الغربي من كفر البارا. الرسم هنا كواقع مشاهد مازال معظمة موجوداً. هو في ٣طوابق ،وسور، وملحقات الدير.



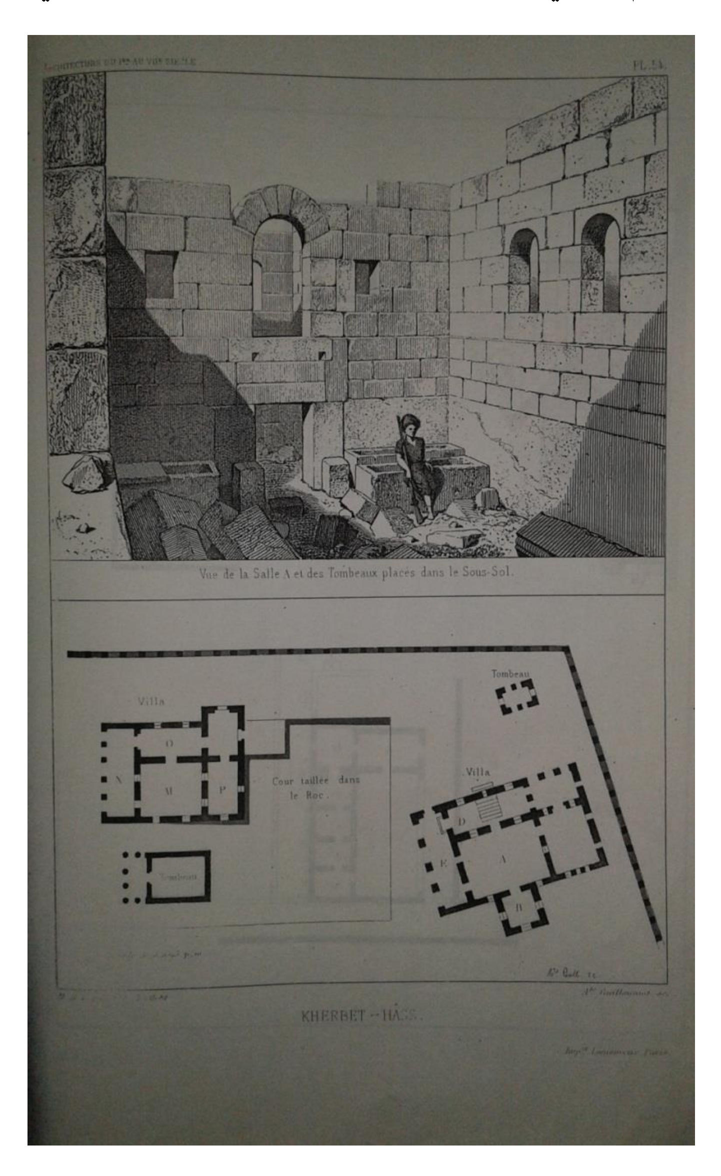


اللوحة٥٣-البارا- دارة كتب إعادة تصور وكأنها توضح لنا معالم اللوحة السابقة ٥٢وهي لدير سوباط نلاحظ عرائش العنب متفرعة فوق العواميد، والتي عرفت بها كفر البارا في القديم .

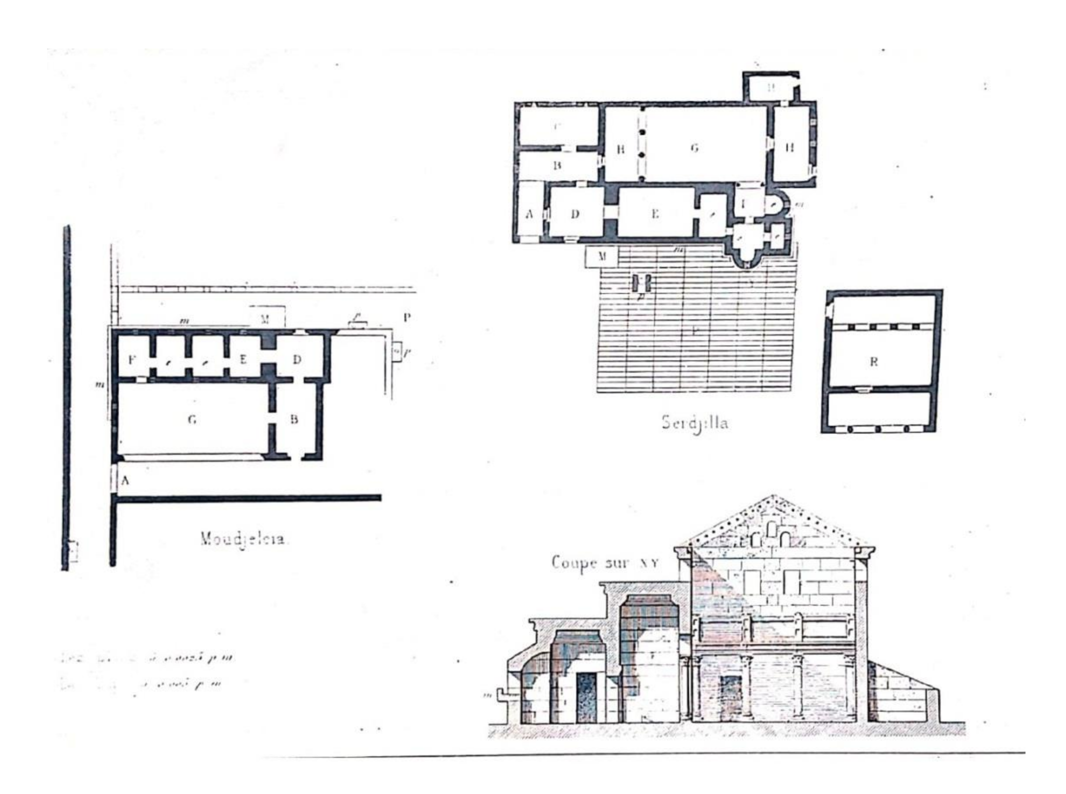
اللوحة٥٤-خربة حاس: فيها رسمان. العلوى كتب تحتها منظر لصالة مدفن تحت الأرض. نجد فيه نواويس حجرية كلسية ،وشخص جالس فوقها، مع بقايا

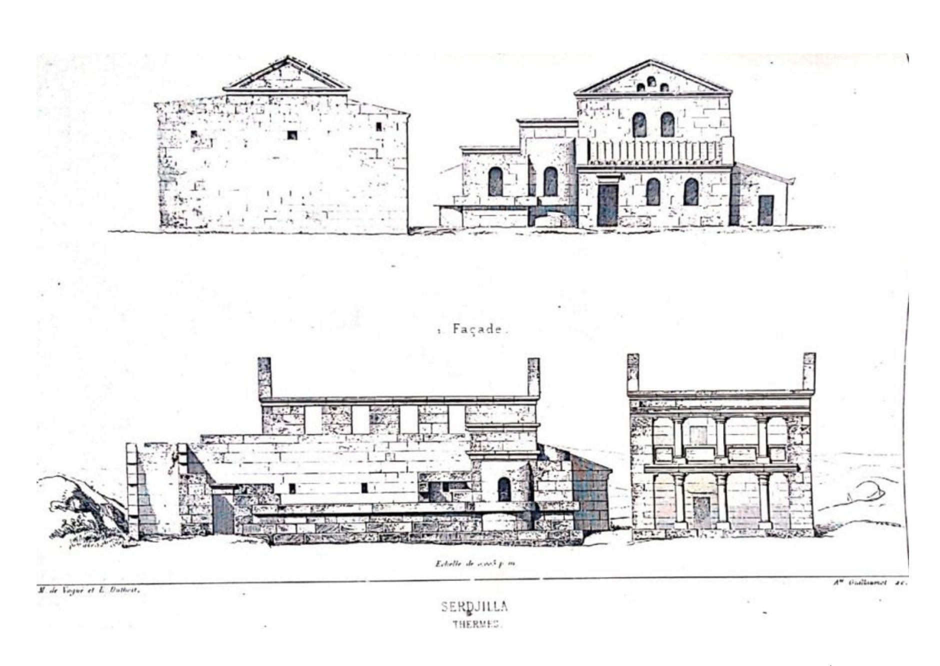
جدران البناء العلوي بدون سقف. وهنا اشارة لأول مرة إلى اللحود تحت البناء، وهي قليلة في مواقعنا .

الرسم السفلي لمخطط دارتين ومدفنين، وباحة منحوتة في الصخر.



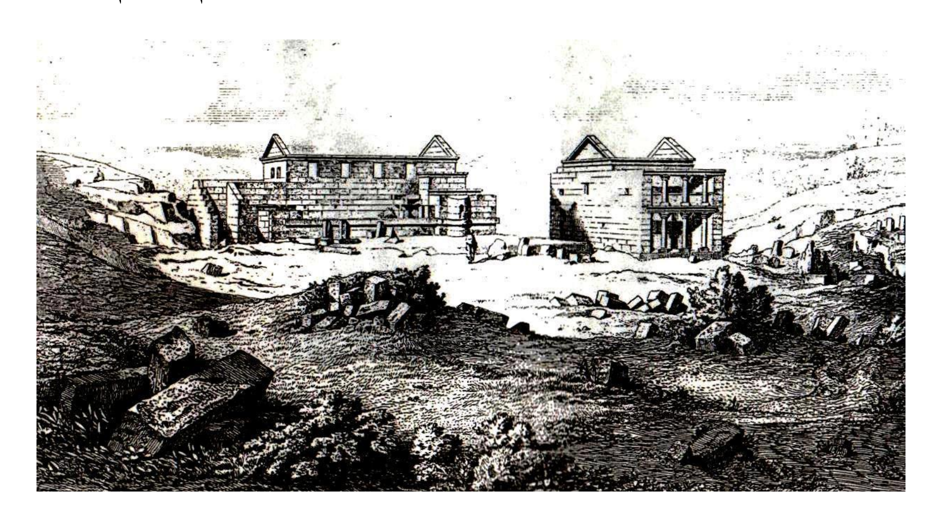
اللوحة٥٥- سرجلا- قدم مخططات للحمام والندوة والملحقات كخزان الماء في عرض باسم الحمامات ،ومعها مخطط حمام **مجليا** ،والتي هي أبسط في البناء من حمام سرجلا، مع رسم شاقولي لـها.





اللوحة ٥٦ ــ سرجلا: هي للحمام ،والندوة ،لكن هو كتب عنوانها(الحمام) قدم رسماً لواجهتها الجنوبية، وهي متكاملة، لكنه لم يشر إلى إنها إعادة تصور، مما يرجح إنها كانت متكاملة زمن زيارته ١٨٦٢م ولم نعد نجد اليوم ذلك؟!

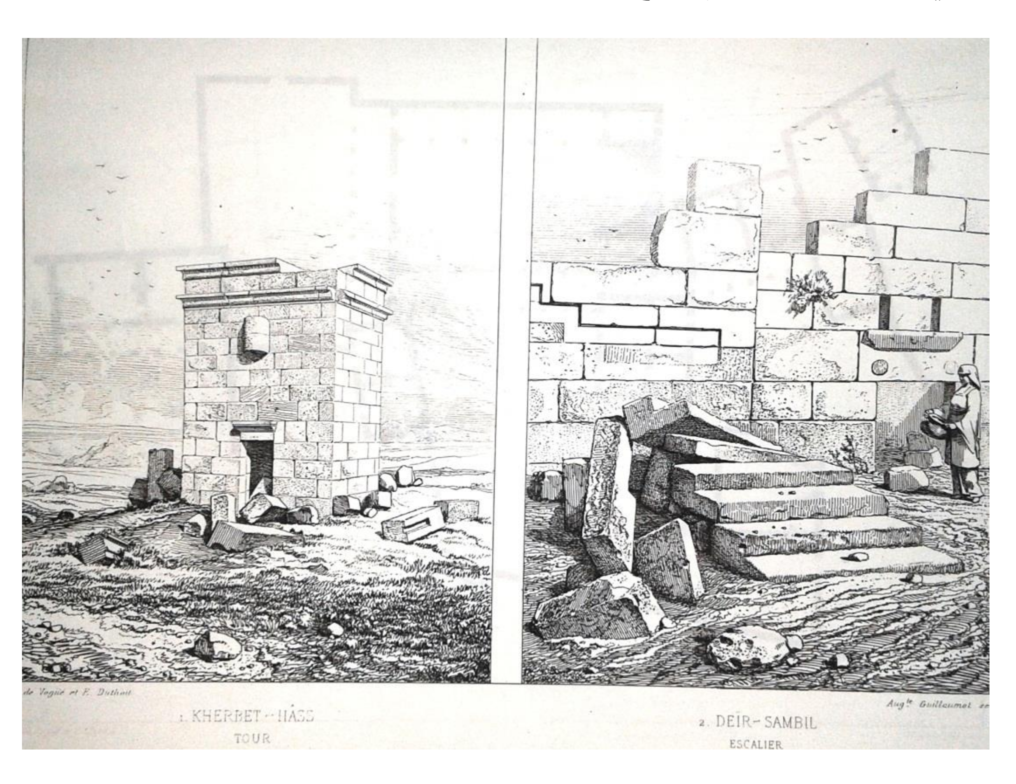
اللوحة٥٧- سرجلا : عرضت من بعيد للساحة العامة أمام الحمام



اللوحة٥٨ – رسمان –

الأول : لخربة حاس في رسم لبرج .. سقفه حجري بقاياه رسمها فوغوية معتبراً مقياس ضلعه ٤/٢٠م وارتفاعه ٧م وفيه تظهر علائم غرفة المراقبة بشرفة نافرة، هو الأرجح لناسك ، مشكل من طابق أرضي ، وإثنان فوقه يرقى إلى القرن ٥م وزينة فوق الباب وبداخله مدفن الحبيس وله ثلاثة نوافذ .

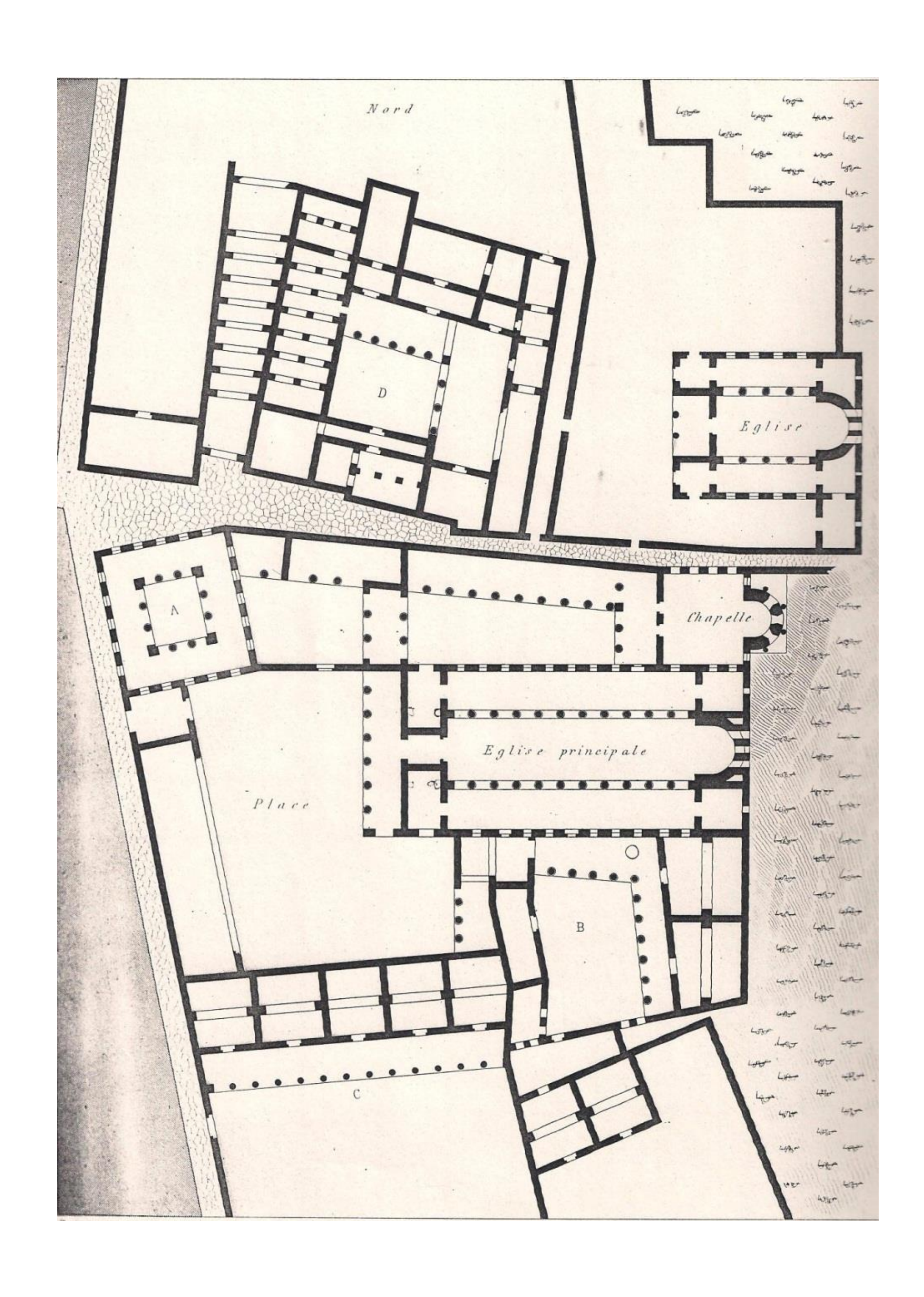
الثاني: دير سنبل رسم لدرج



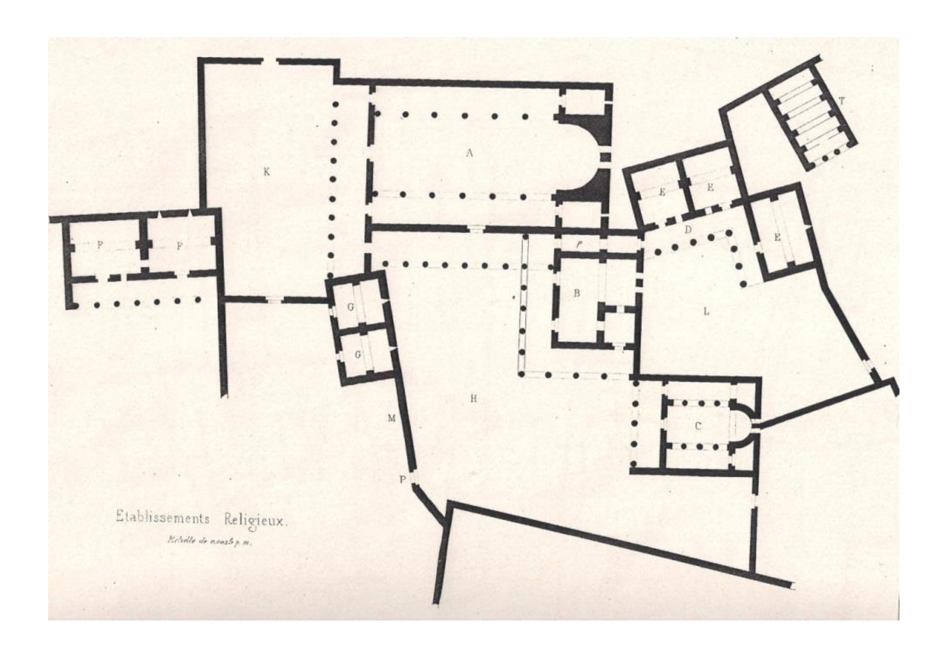
1. KHERBET-HÂSS
TOUR

2. DEÏR-SAMBIL
ESCALIER

اللوحة٥٩- كتب **خربة حاس** دون تعليق آخر، لكنها رسوم لمجمع، فيه الكنيسة الكبرى، والصغرى، مع ملحقاتها. وضح لنا أسسها العمرانية، وتوزعها .


Nord
D
Eglise
A
Chapelle
Eglise principale
Place
B
C

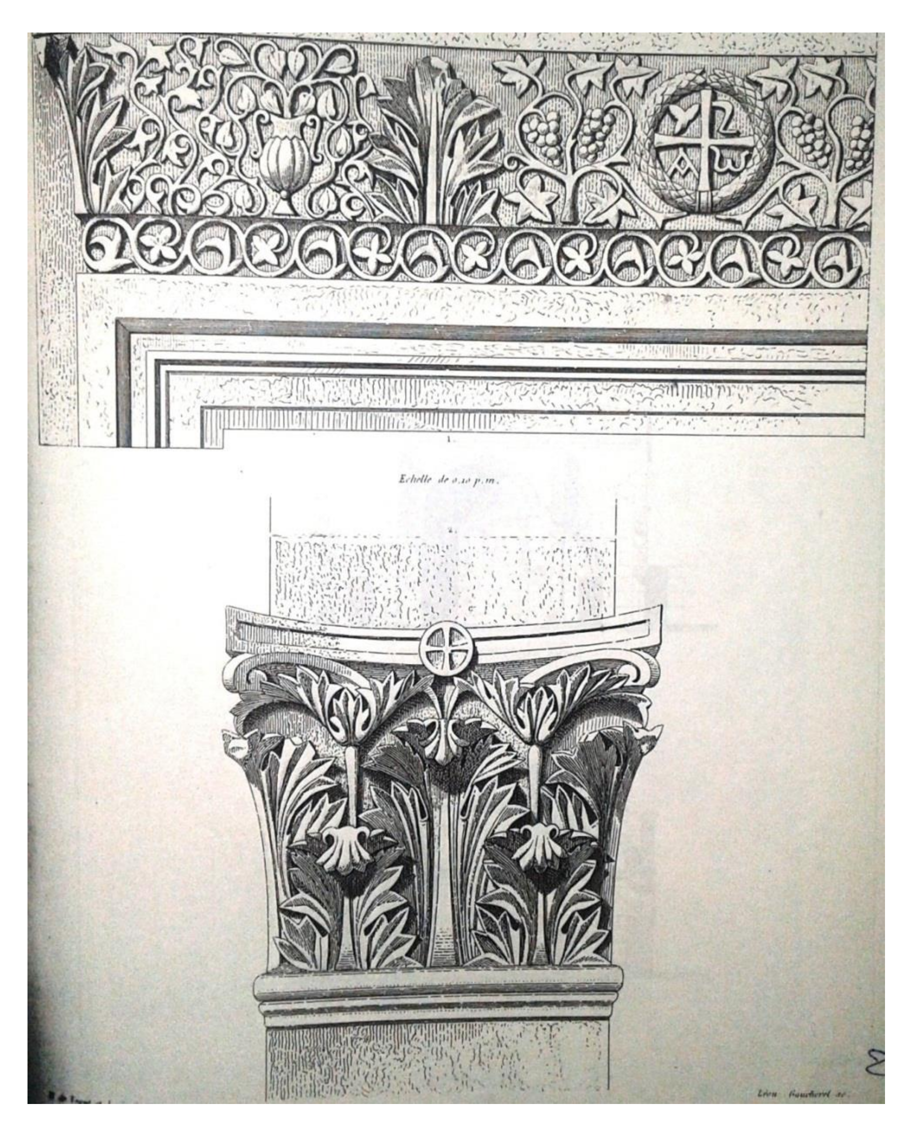
اللوحة٦٠- البارا كتب عنها مخطط المؤسسات الدينية، أي الكنائس .الكنيسة الكبرى والصغرى، مع ملحقاتها.



- اللوحة-٦١ خربة حاس هي للكنيسة يظهر بقايا القسم الشرقي منها ، وحنيتها الجميلة بعضاداتها المتوجة بورق الخرشوف، وغرفة الذخائر والشمامسة . ويظهررسم لدارة بواجهة جملونية فوق مدخلها.

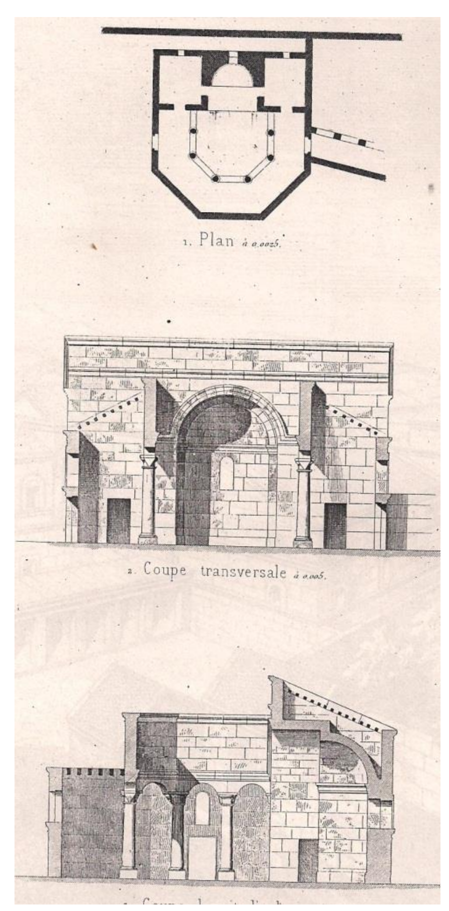


اللوحة٦٢ - البارا: هو عرفها بـ الكنيسة الرئيسة القرن٥م ساكف مزخرف في نباتات عنب خرشوف وقرص ضمن إكليل الغار، فيه صليب وحرفا الفا و او ميغا. في الأسفل حلقات متصلة، غنية بالوريدات. قدم لنا فيها تاج كورنثي فيه صليب.

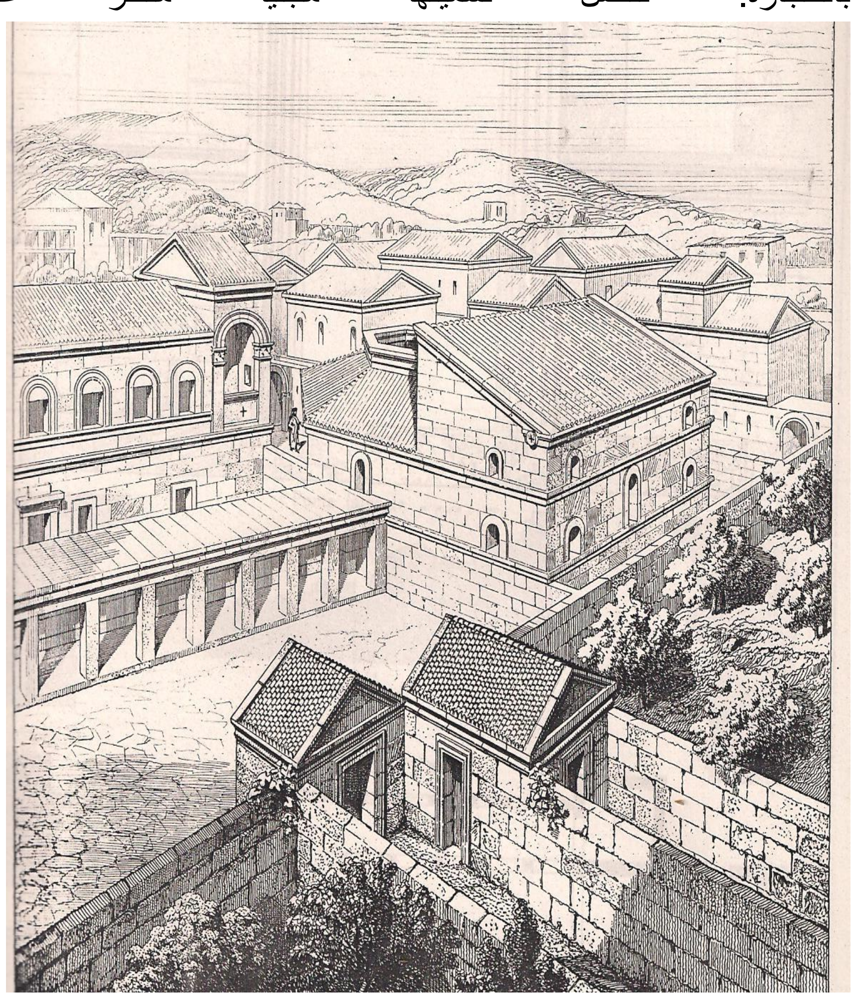


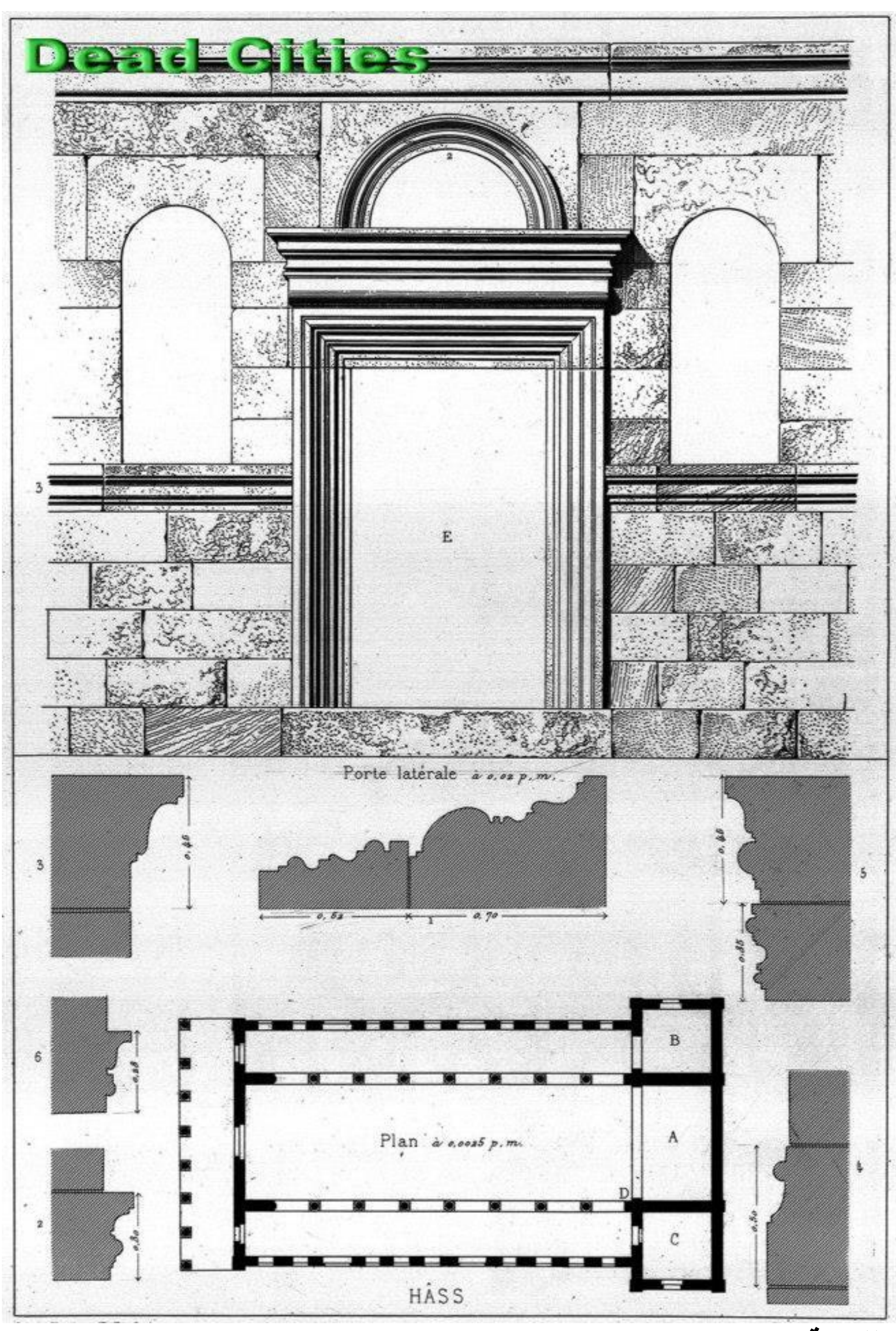
- اللوحة :٦٣ مجليا : قدم لنا مخطط الكنيسة المضلعة مع مقطع لواجهتها الشرقية من الداخل(الحنية والملحقات) ومقطع جانبي لصحن الكنيسة القائمة على عواميد.

اليوم هي خراب، ذهبت معظم معالمها غير الجدار الشمالي الشرقي.



مجليا- اللوحة٦٤ : عرفها بـ الكنيسة المضلعة في إعادة تصور. التعريف غير مطابق للرسم، الدارات والأزقة والكنيسة المضلعة، وما يشبه رسم للسوق المغطى بالحجارة. نفضل تسميتها مجليا منظر عام.

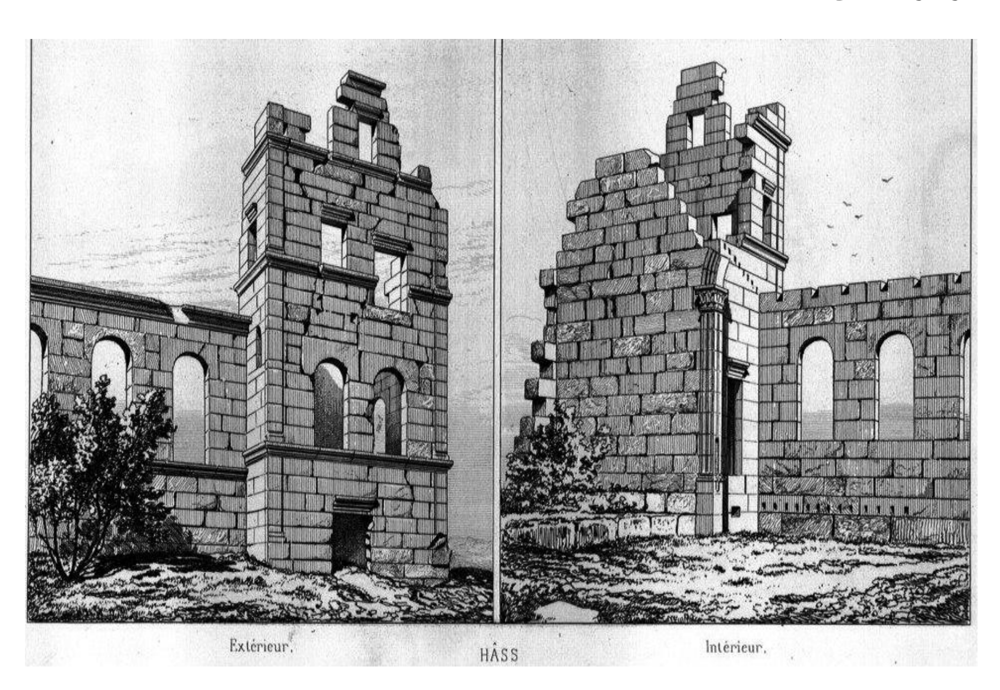




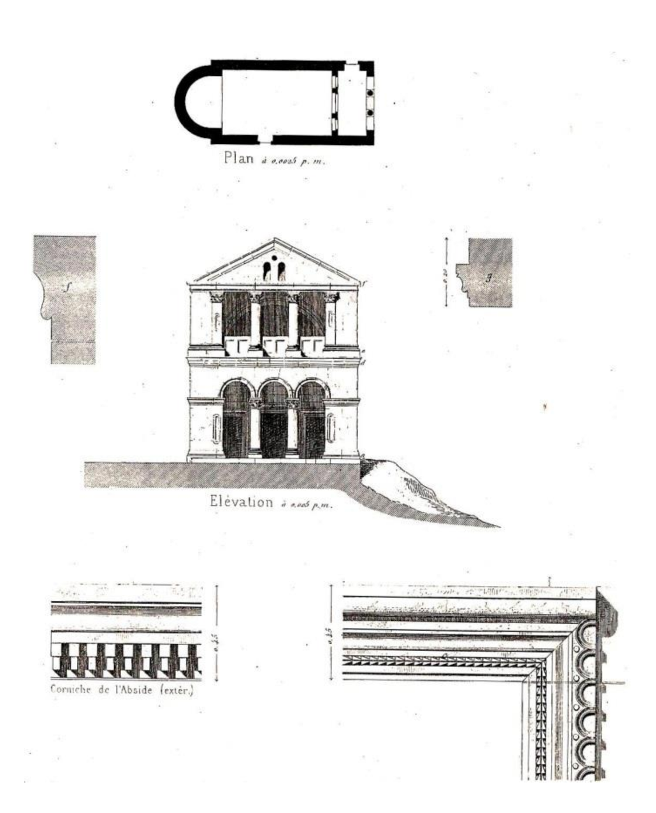
اللوحة -٦٥حاس : رسم لباب و٣نوافذ مع مخطط الكنيسة، ذات مدخل رئيس

و٤مداخل جانبية.

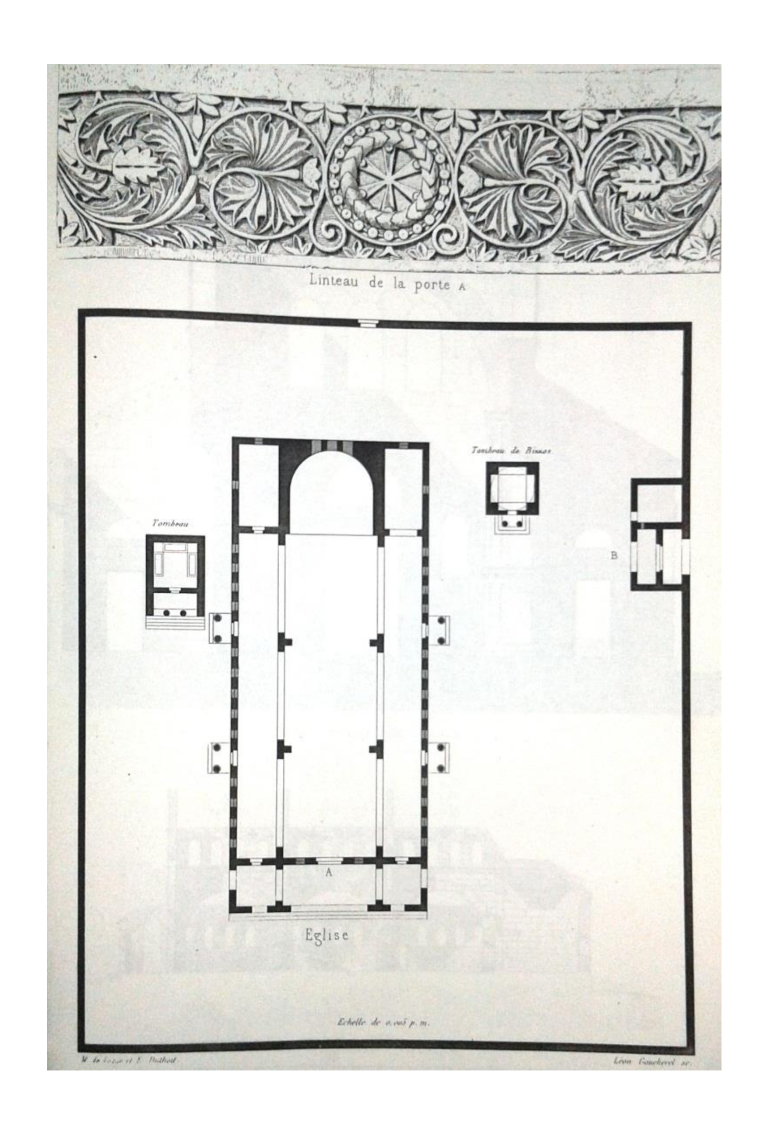
اللوحة٦٦- حاس : تظهر لنا المقطع الجانبي للكنيسة في بقايا القسم البرجي في٣طوابق، مع طابق أرضي وكثرة النوافذ فيها(من الداخل والخارج)لم تعد موجودة الآن.



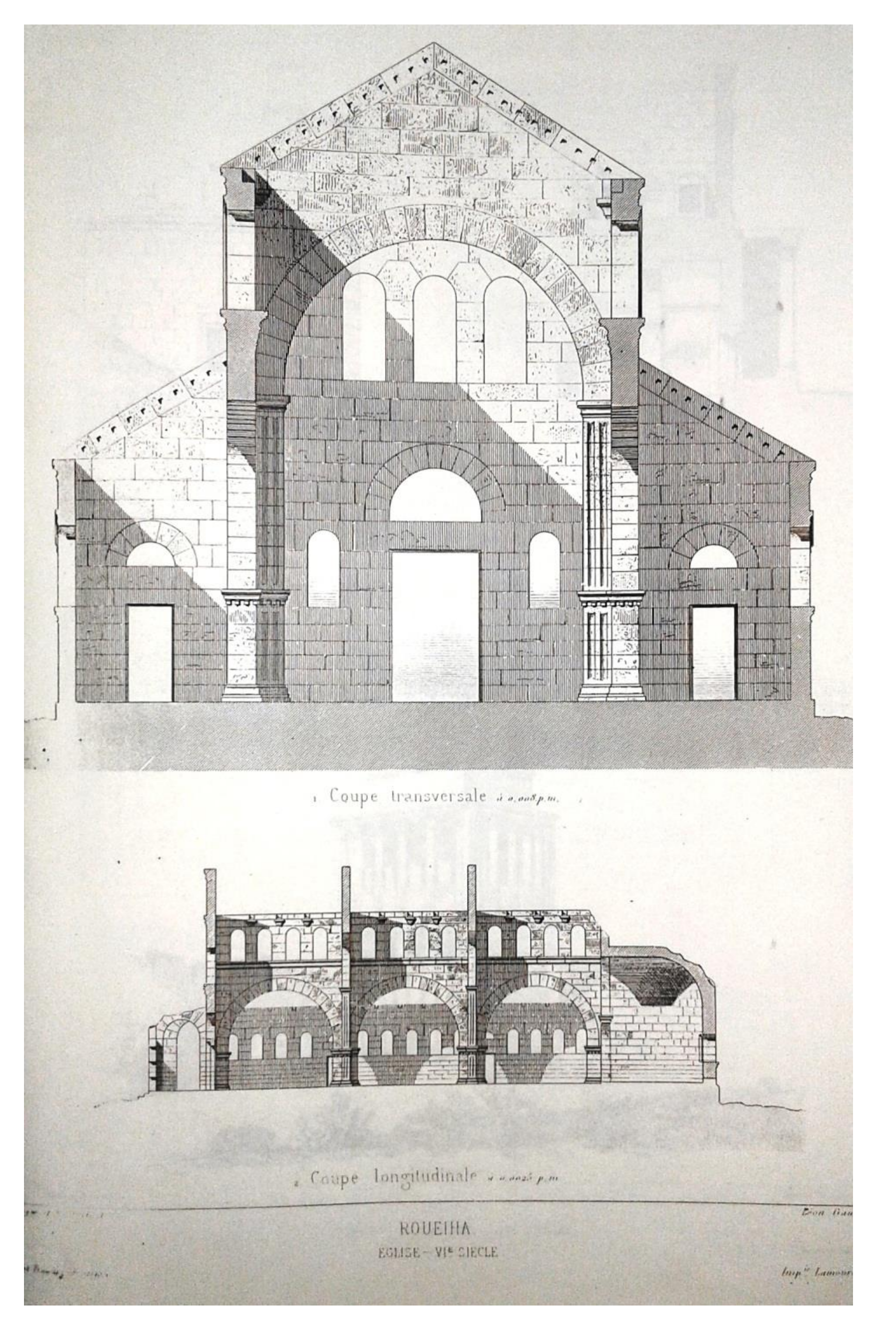
اللوحة ٦٧- ببودا خراب يقع غرب جنوب بسامس بـ ١ كم ، وجنوب النبي أيوب . أول من ذكره بيركهارد عام ١٨١٢م (Babouza) وبالعربية (ببوزة) بينما حين درسها فوغوية عام ١٨٦٢م كتبها BABOUDA . ولكننا لم نجد فيها الآن شيئاً مما وصفه بكل أسف في أهم معالم خرابها فهي :**الكنيسة :** لم نجدها ولعلها في الجانب الشرقي الشمالي من الخراب . فهناك بقايا نقوش إحداها ساكف عليه نقش لأقراص عليها صليب ووريدات وعواميد مهمشة . كتب عنها فوغويه " هي كنيسة صغيرة بأنموذج ظريف ككنيسة ريفيه ، نعجب لبقائها محفوظة ، وواجهتها مع شرفتها تقدم لنا أصولها ، في رسوم جوانبها الجذابة بالمقارنة مع الرسم ... " . وكما صورها لنا هي كنيسة لها مدخل رئيسي، غربي بواجهة قائمة على عمودين يتوجهما تاجان وثلاثة قناطر وخلفهما ثلاثة أبواب في الطابق الأول ، وأما الثاني في ذات الطراز ، ولكن يغلب عليه في وجود أربعة تيجان ودرابزون حجري منحوت ، فيه بلاطات بين العواميد تشبه التي في جبل باريشا ،أو كنيسة ترمانين ، ولكن هنا التقويسات الثلاث في الأسفل ، وفي كنيسة ترمانين في الأعلى ، وينتهي شكل واجهتها هنا بشكل جملوني (مثلث) فيه شباكان وفتحة دائرية فوقهما . يلف الكنيسة زنارات ثلاث بسيطة ، والأميز وجود تجاويف أربع على اليمين واليسار تضفي سحراً خاصاً بها وأما الزخرف الداخلي للحنية فقد رسمه لنا وكذلك الجوانب في شكل مسننات المنشار في الداخل ، يليها أثاليل . ولتنتهي بنحت نافر لأنصاف الدوائر بينها لآلئ مفردة وهي ترمز للحياة والسماء وآيات الإنجيل . أرجعها فوغوية إلى القرن الخامس الميلادي .



اللوحة ٦٨ رويحا – عرض لنا مخطط كنيسة القرن السادس كما ذكر، وما يحيط بها ،كمدفن بيروس، لذلك اسموها كنيسة بيزوس. في الأعلى عرض ساكف الكنيسة في زخرفه البديع في أقراص متداخله، تحيط بها وريقات، غنية بالنقوش لأوراق العنب، أو الخرشوف. في الوسط صليب محاط بإكليل الغار،ولآلىء في رمز لآيات الإنجيل. الأروقة الثلاثة، والأقواس القائمة على ركائز. تظهر اللوحة مدى ضخامة حنية الكنيسة وارتفاعها في إعادة تصور لها.



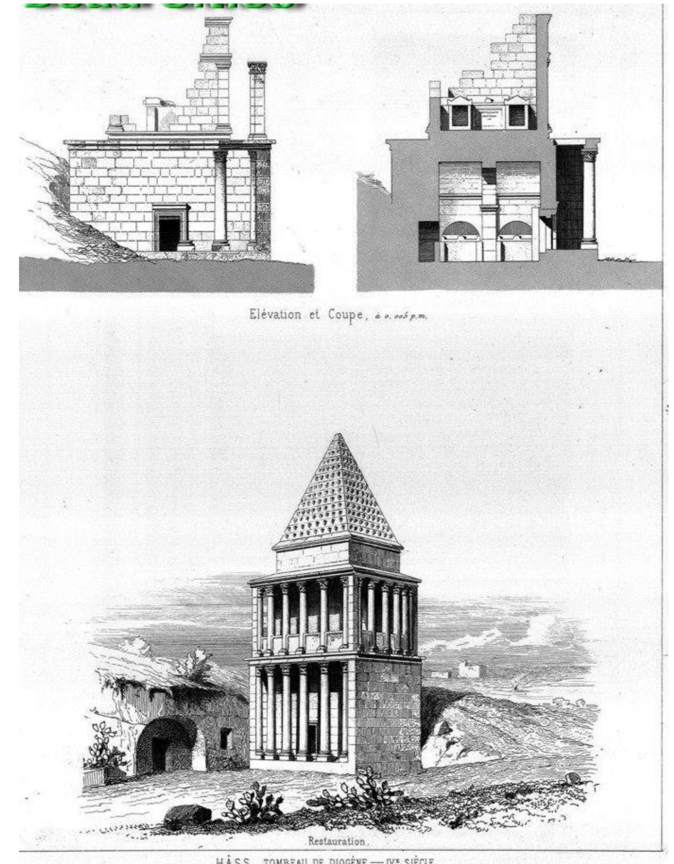
اللوحة٦٩ – رويحا: تعرض لنا مقطع أفقي لكنيسة بيزوس ذات الأروقة الثلاثة، والأقواس القائمة على ركائز. تظهر اللوحة مدى ضخامة حنية الكنيسة وارتفاعها في إعادة تصور لها.



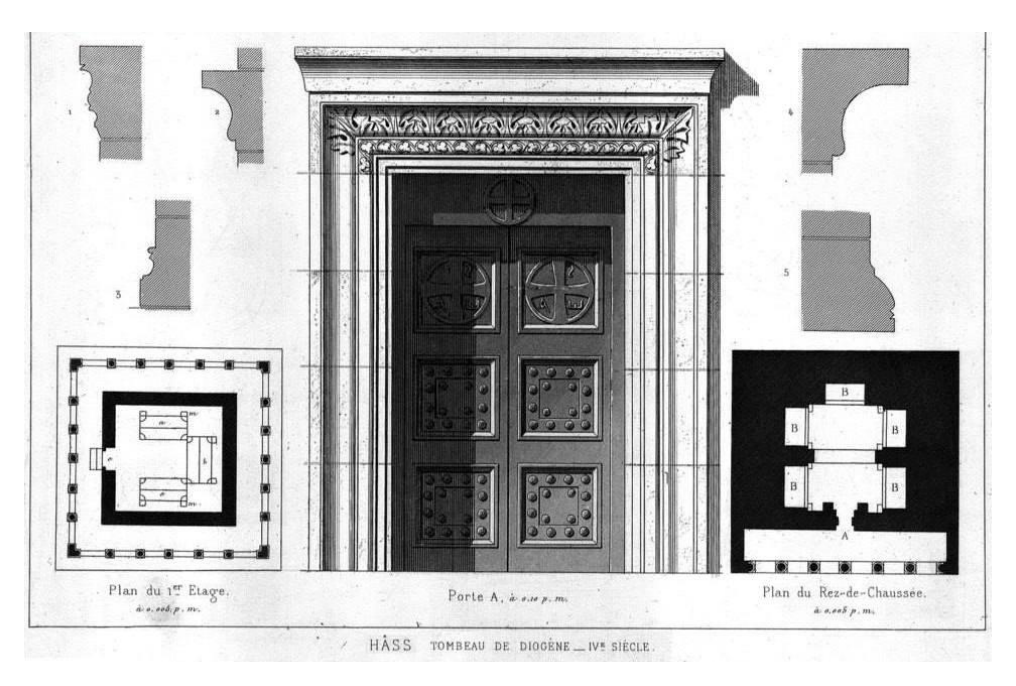
اللوحة٧٠- حاس (المدفن الهرمي) سماه فوغويه ضريح ديوجين من القرن ٤م لكن البعثة الأميركية أسمته مقام انطونيوس بن ديوجين . كان يقع جنوب غرب القرية الحديثة حيث هناك عدة قبور قبوية وأما هذا فهو بطابقين على قاعدة مربعة بواجهة قائمة على

خمسة عواميدة كرواق فوقها تيجان وكذلك في الجانب وفي الداخل باب الغرفة من البازلت عليه نحت لست مربعات فيها صلبان وحرفا الفا واو ميغا وتعنى السيد المسيح بقوله أنا البداية والنهاية، ولآلي . ترمز لآيات الانجيل، وهناك أربع فقط في المربع الداخلي فترمز للأناجيل الأربع . وفي الأعلى نحت على شكل شريطين ورق العنب وثمر، ويحيط بالباب أيضاً نحت إطار نافر جميل(الصورة) في الداخل غرفة مقسمة مع نواويس خمس كما هو في المخطط المرفق فوقها قناطر يستند عليها الطابق العلوي . هناك فجوات(ماسكات)حجرية لقناديل الإضاءة، كتابات يونانية تبدأ من اليمين(إن مدخل المعبد يخص انطونينوس، ابن ديوجين، وعلى نفس الخط المكانان يخصان أنطونينوس ابن ديوجين، والجزء العلوي يملأه كل من ايوسبيوس والذي يليه يخص ايوسبيوس وهكذا أي أن المصلى خاص بانطونينوس- ديوجين وعائلتهم الطابق العلوي واجهة الجنوبية بالركائز المتوجه العواميد الستة، مشكله شرفة بدرابزين حجري بين العواميد، هي نفسها في الواجهات الأخرى، يعلوها سطح مائل ثم قاعدة أصغر وفوقها الهرم بمسننات حجرية تشبه التي في أهرام كفر البارا وبعودا.

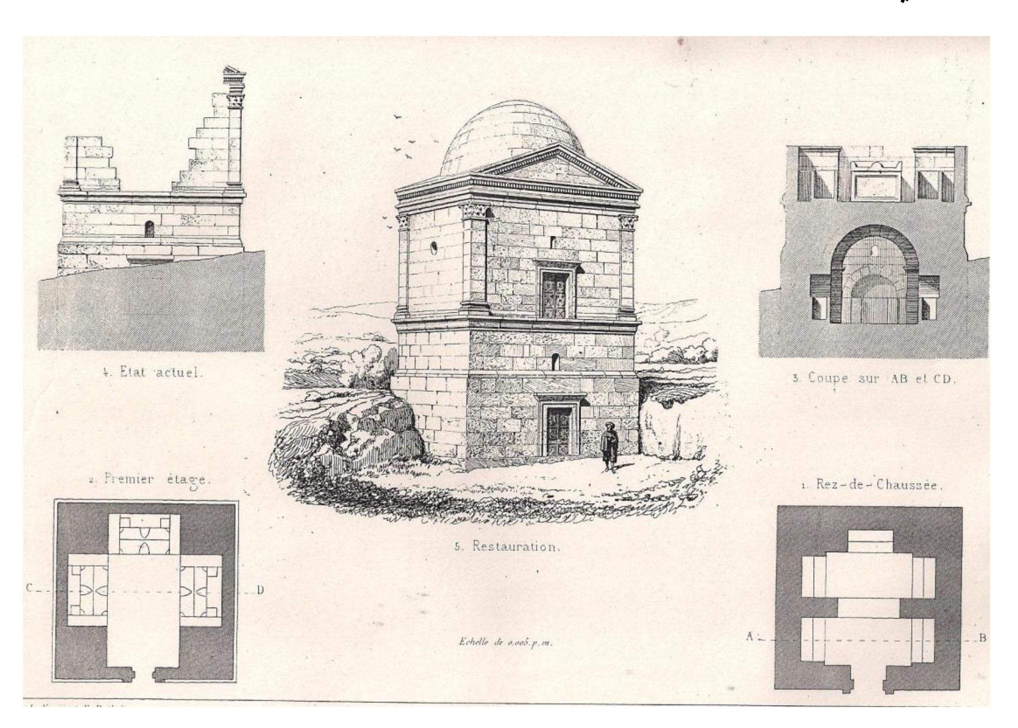
يمكن الصعود إلى العلوي من الخلف لوجود أكمة صخرية في الغرفة سنجد مكان حرم المعبد وثلاثة توابيت حجريه بغطاء مسنن(انظر الرسوم)، لكن الباب هنا من الحجر الحواري . أما كتابات الطابق العلوي قد نقرت على لوحة مثل التي في السفلى وبنفس الكلام والطريقة(المكان يخصان انطونينوس، بن ديوجين). (وايوسبيوس) لكن هناك كتابة تذكر (ديوجين، نسيبا (أي قريب)ايوسبيوس وانطونينوس ، إخوة، في اتآلف) تشير إلى أن ديوجين مدفون هنا ، وأنسباؤها....... الاخوة ايوسبيوس وانطونينوس والذين هم تعا ضدوا لا نجاز هذا المقام ، وكذلك وجدت حجرة عليها كتابة هي من هذا المقام تعريبها (أن ما قد بقى من مكان ايوسبيوس وانطونينوس ، العدالة من آثامهما) أي إن يوم الحساب لكليهما قد بقى لهما من هذه الحياة ! يمكن القول إن هذا المقام حسب رأي برنتيس قارئ كتاباته أن يسمى (ضريح ايوسبيوس و انطونينوس)


Elévation et Coupe, à 0.005 p.m.
Restauration.
HÂSS TOMBEAU DE DIOGÈNE — IVE SIÈCLE.

اللوحة ٧١ - حاس : مدفن ديوجين-القرن٤م.قدم رسماً للباب ،ومخطط للمدفن ،مع مخطط الطابق الأرضي(قبور الدياميس=المعازيب).الباب قد زين بنحوت جميلة ، هي في أشكال مربعة، أربع منها فيها لآلىء(كرات)يعلوها مربعان ، فيهما صليب ،وحرفا ألفا ،واوميغا.إلى الأعلى قرص يتوج الباب، فيه صليب .الساكف الجميل أضفى جمالاً الى الباب ،عليه نقش لنباتات الخرشوف وغيرها.



اللوحة٧٢- حاس : مدفن كانت تعلوه قبة ، ولم يعد له وجود الآ ن . رسمه لنا كما هو في الواقع المشاهد أمامه ،مع رسم في إعادة تصورله بقبته .هو بطابقين :الأرضي غرفة مربعة بداخلها عشرة نواويس كما هو في الرسم، وباب بازلتي عليه نقوش تعلوه ساكف متصل بزنار حول الباب، وفي الأعلى فتحة تهويه، والطابق الثاني قائم على ركائز مربعة قائمة على قواعد نافرة، وللأعلى تيجان كورنثية ثم ثلاثة أفاريز، الأخير متصل بالجملون/القوصرة ذات النحت النافر، وأخيراً القبة، الطابق العلوي بابه وزخرفه مشابه للسفلي، وفي الداخل أربعة توابيت حجرية بمسننات عليا. يختلف عن الآخر بأنه بلا رواق وأعمدة، بل جدار معمر يرقى إلى أواخر القرن الرابع أو مطلع الخامس الميلادي .



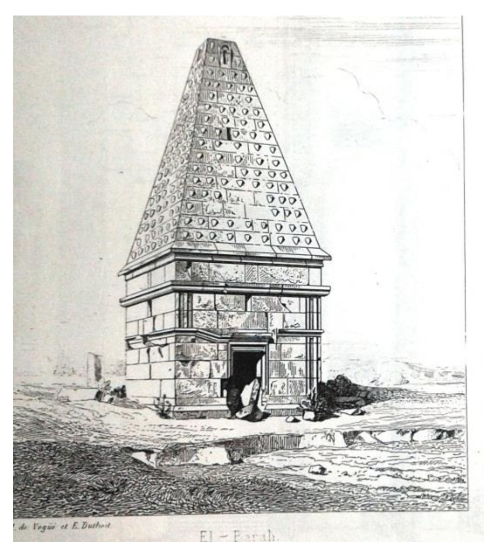


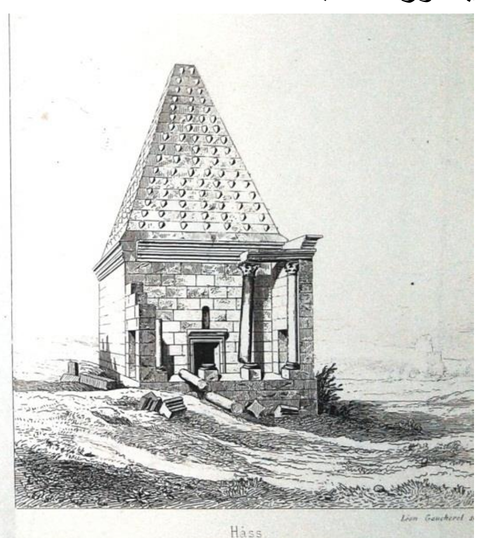
اللوحة٧٣- حاس كتب نيكروبول ، أي مجمع مدافن. هي جديدة في شكلها المقنطر كقبة عليه، مع أقواس جانبية، وشبابيك.

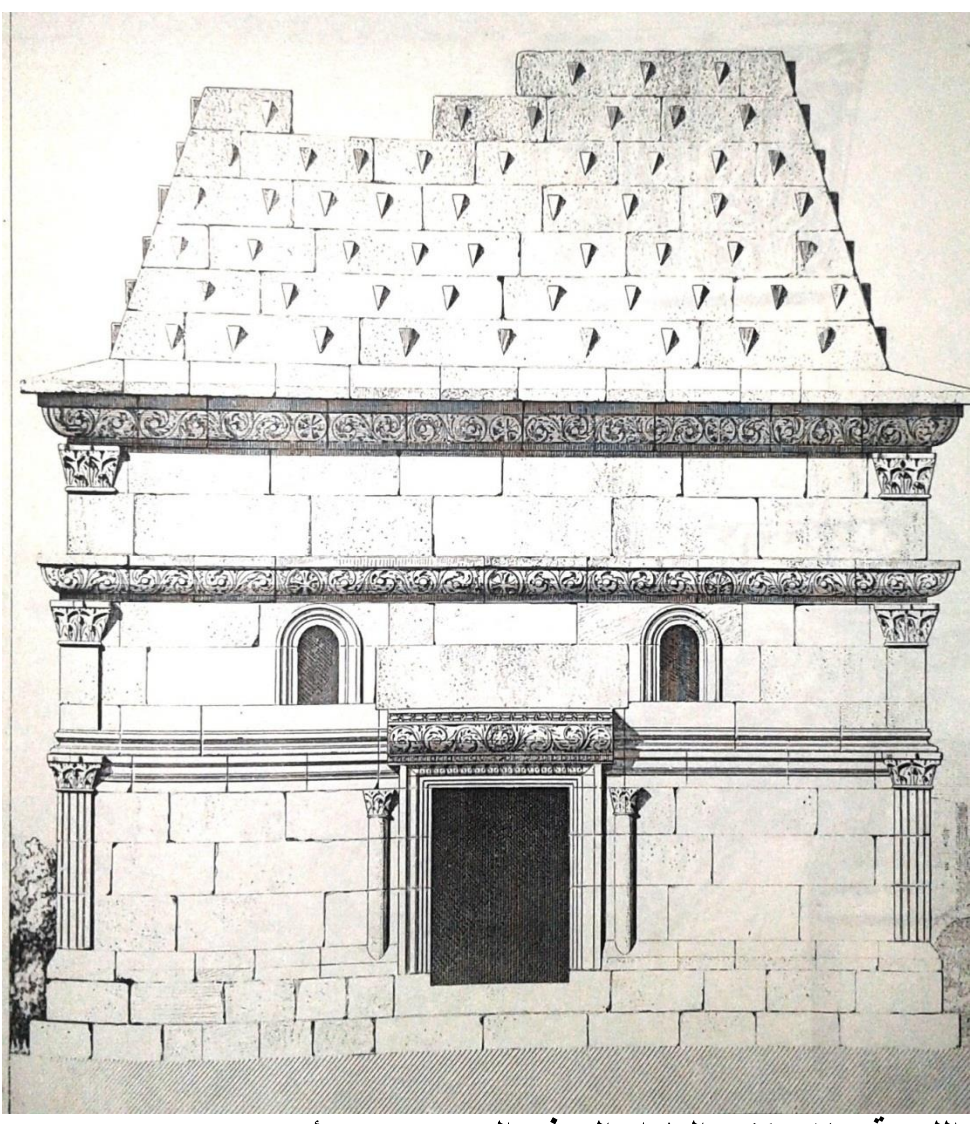
اللوحة ٧٤- هي لمدفنين هرميين .

الأول- في **البارا**: يظهر كاملاً. غير مزروع شيء حوله،وهو المعروف اليوم في شمال الخراب،إذ لم بقي كماهو موثق هنا.هو على ثلاثة مراحل،يتخللها افريز نافر.السقف الهرمي كغيره،ذومسننات نافرة. أعاده إلى القرن الرابع الميلادي.

الثاني - في **حاس**: يشبه الذي في كفر البارا، ولكن هنا يتقدمه رواق قائم على أعمدة أسطوانية متوجة.أعاده إلى القرن الرابع الميلادي.لم يعد موجوداً ،فلم يصوره أحد بعده .

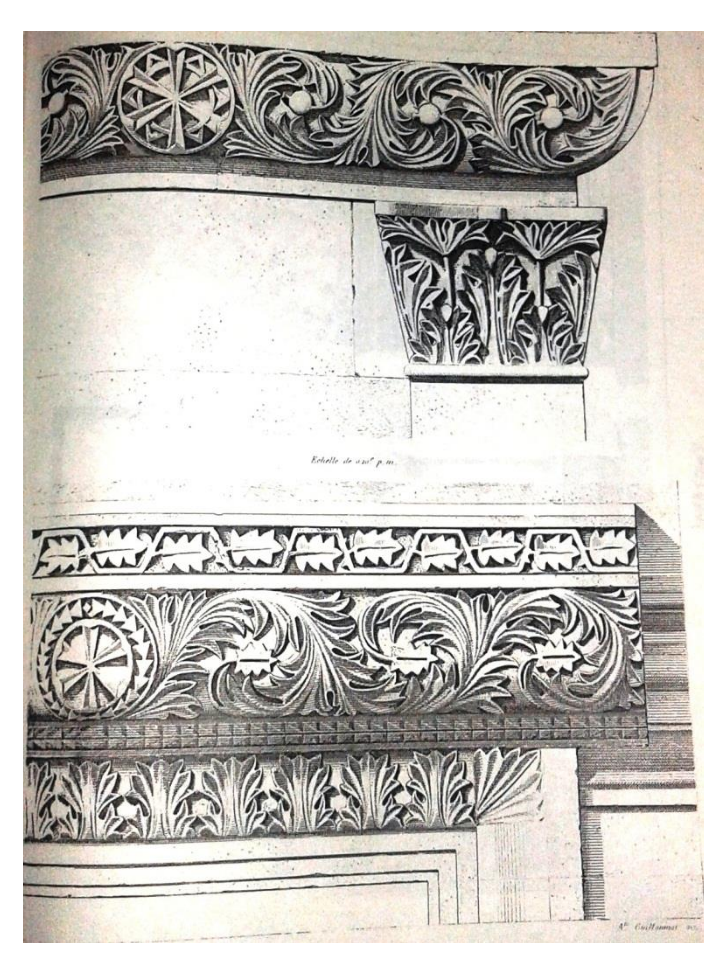


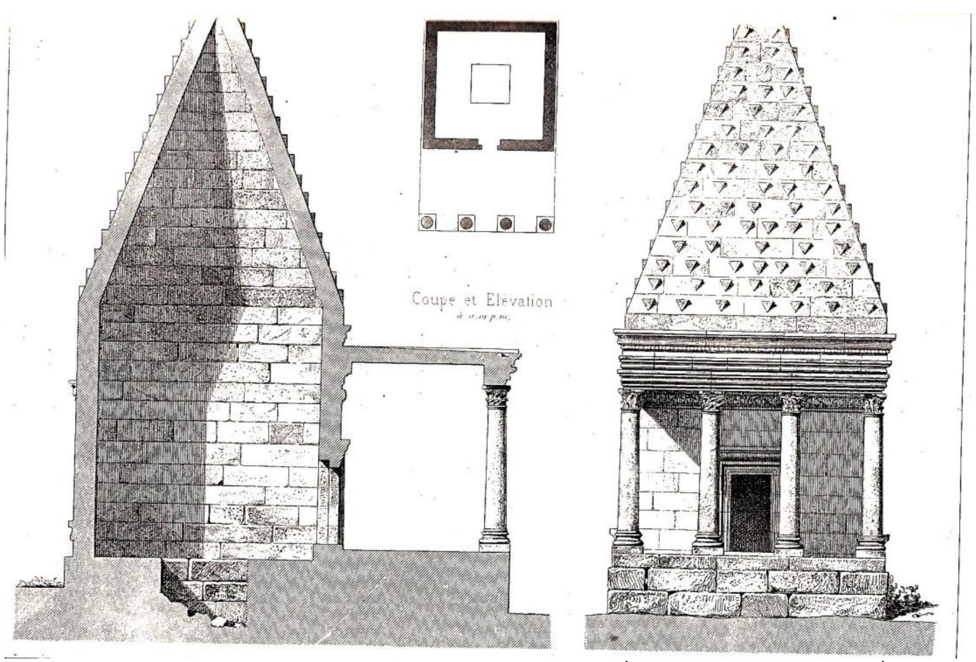




اللوحة ٧٥ - كتب البارا- المدفن الهرمي وهو الأشهر رسمه من الجانب الشرقي. الباب ونافذتان، وعضاداته المزخرفة واضحة، والركائز المتوجة في الزوايا. يتقدم الباب ساكف مزخرف يتوسطه قرص يحيط بالباب نحت لتاجين. يسموه المزوقة نظراً لغناه الزخرفي، وهو الأجمل بينهم ، تم ترميمه.

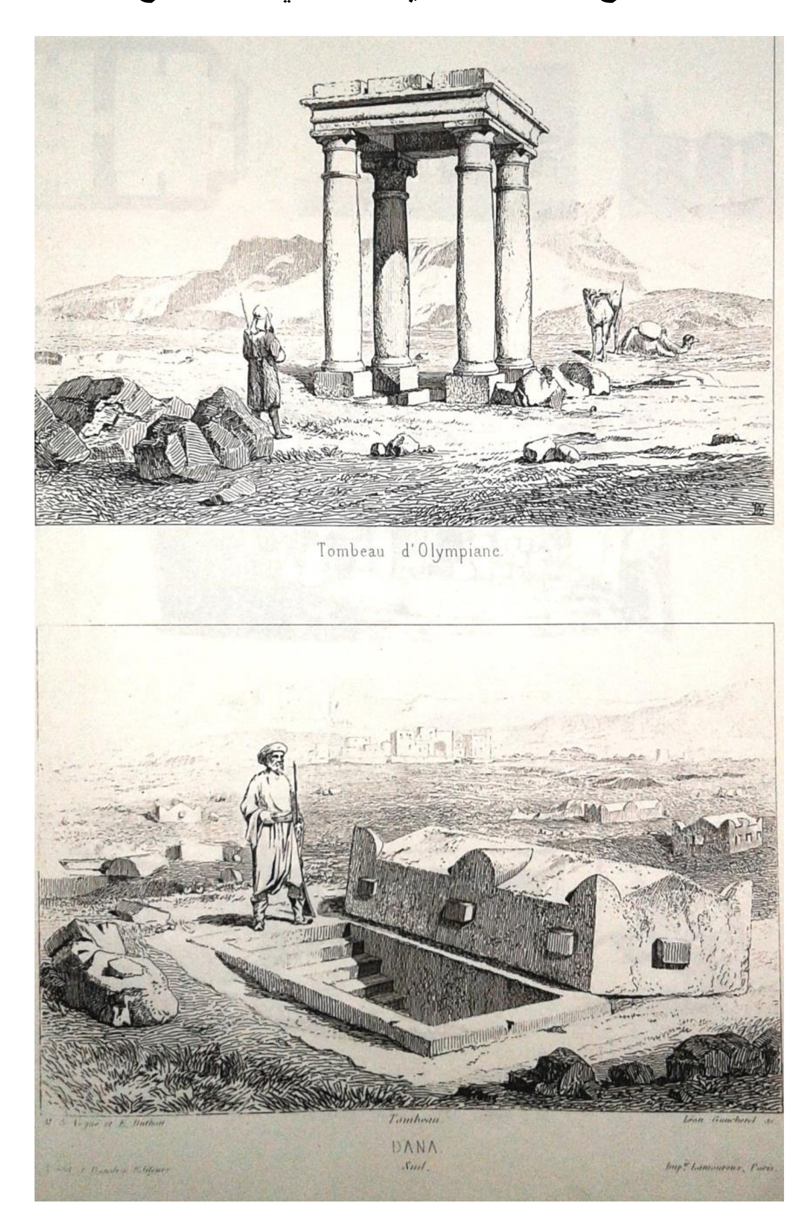
اللوحة ٧٦ :هي تفاصيل نقوش المدفن الهرمي الكبير. أوراق الخرشوف، والأقراص، وورق العنب وغيرها ،جعلته غنياً في الجمال ..

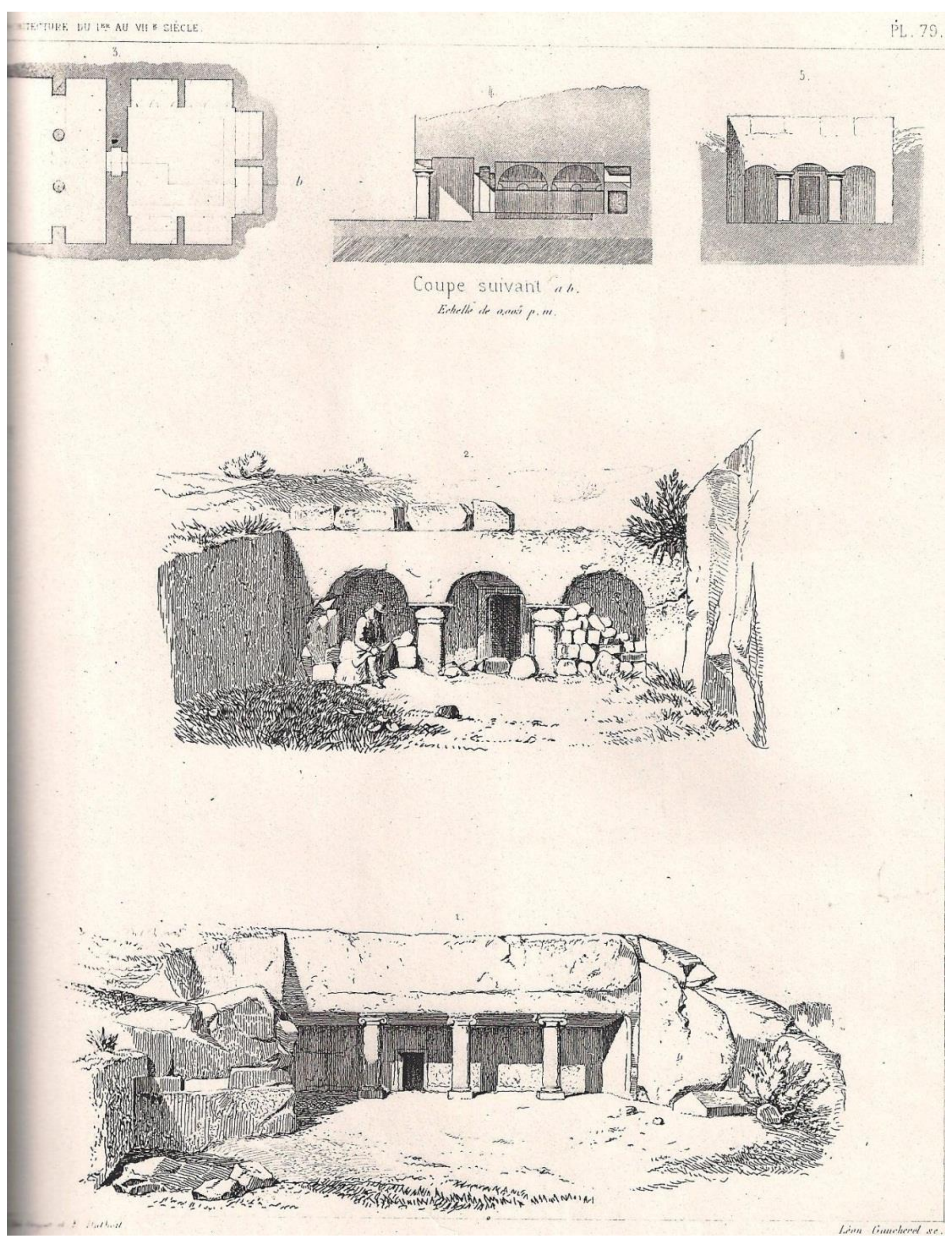




اللوحة٧٧ - دانا الجنوبية. في رسم للمدفن الهرمي ومخطط له هو على شكل مربع يتقدمه رواق قائم على٤ عواميد ،وسقف مغطى بأحجار ذات مسننات، وكما هو في مدافن كفر البارا ،مع رسم مقطع شاقولي نصفي للهرم من الداخل .كتب تحته مدفن القرن٥-٦م .

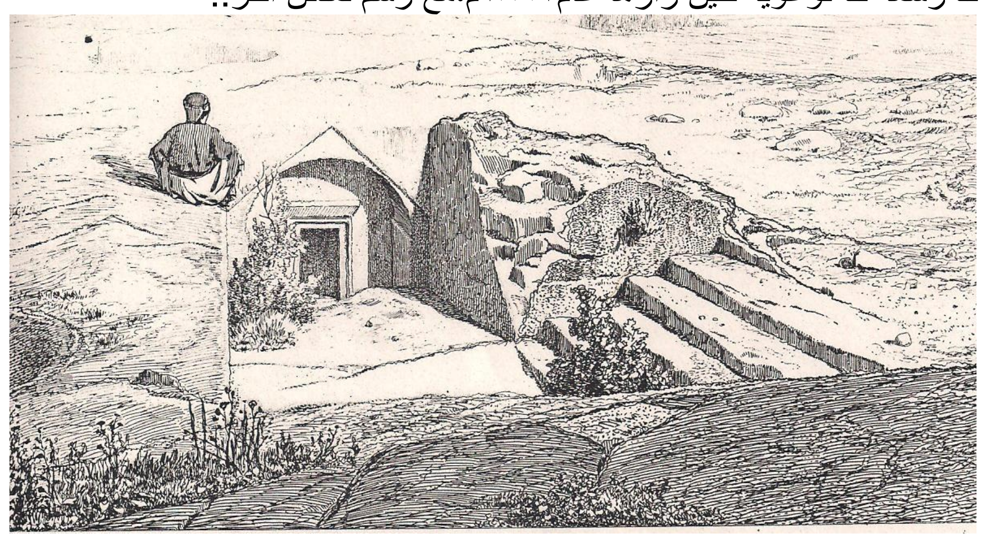
اللوحة ٧٨ ـ دانا الجنوبية : الرسم العلوي لمدفن اولمبيان، وآخر محفور في الصخر ذو درج، وغطاء حجري مسننن في الزوايا، مع نحوت نافرة .



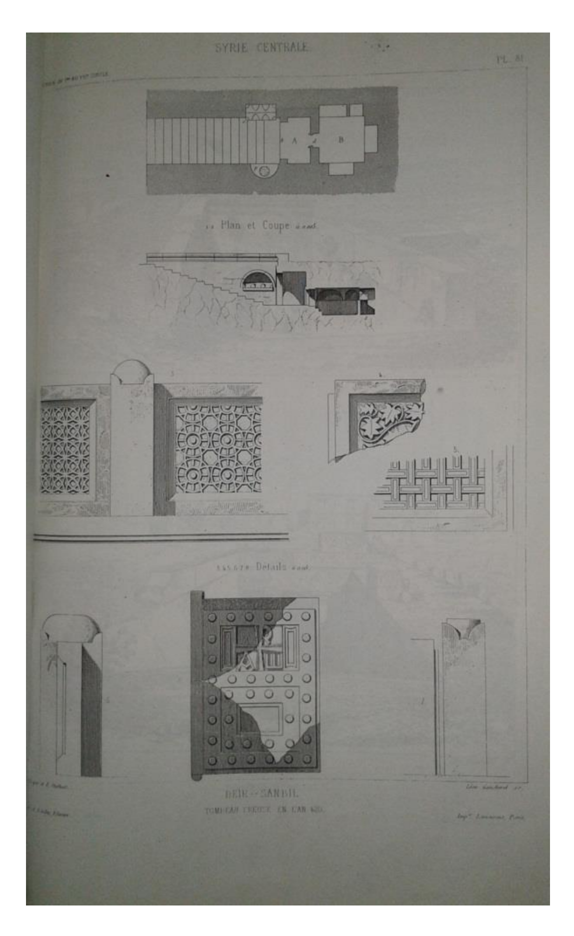


اللوحة٧٩ - هي عرض لمدافن قبوية في البارا، مع رسم مخطط لها ومقطع أفقي.هي نحتت في الصخر كرواق قائم على عواميد، ثم مدخل للمدفن..

اللوحة ٨٠ البارا :- المدفن القبوي جنوب غرب الخراب يتقدمه مدخل طويل مدرج ،ورواق منحوت في الصخر كقطعة واحدة ليُظهر لنا فنه النحتي بعمودين، وعقد ثلاث وفي الداخل مدخل بسيط و نواويس (الصورة) يرقى إلى القرن ٣م . . هو مدفن ما لكوس بن غوراس في موقع مغارة البركة وهو الأكبر؟الاسم الأول عروبي أضيف إليه السين اليونانية،ووالده باسم يوناني ،وهذا دليل على تلاقح الثقافات هنا..
قد رسمه لنا فوغوية حين زارها عام١٨٦٢م،مع رسم لمدفن آخر..

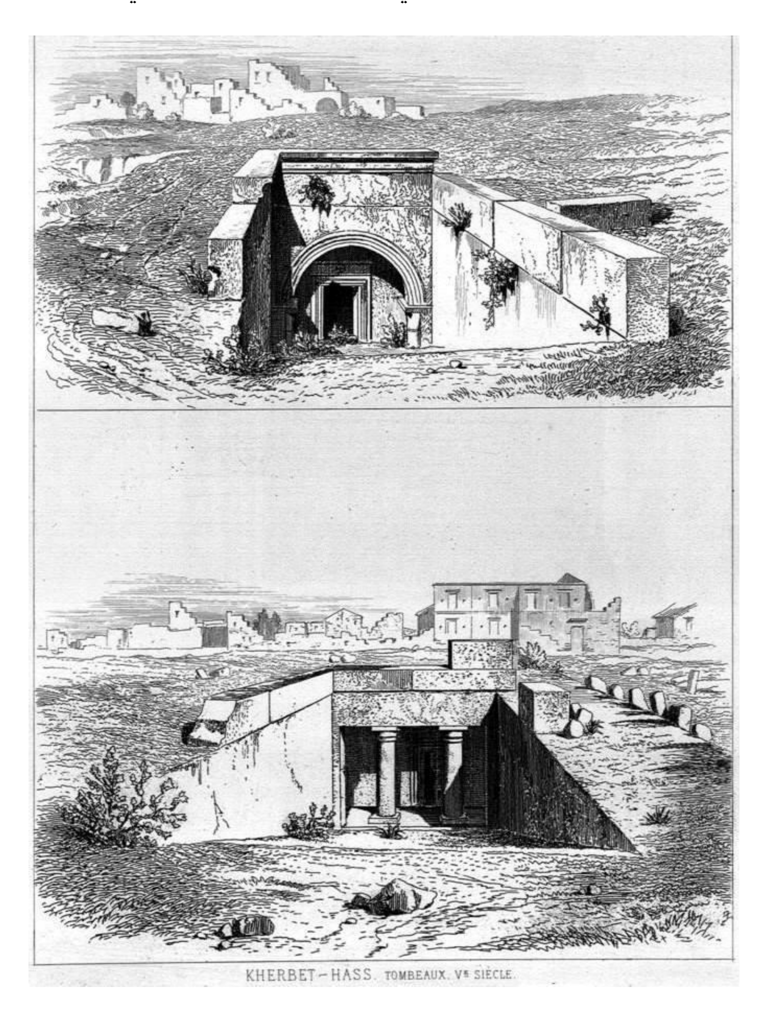


اللوحة٨١- دير سنبل: هي لمدفن محفور في الصخر عام ٤٢٠م.المخطط الأرضي ، والدرابزين المنحوت بنقوش هندسية مختلفة، والباب الجميل، عليه لآلىء تحيط برسمين مربعين ،وصليب، وحرفا ألفا، واوميغا



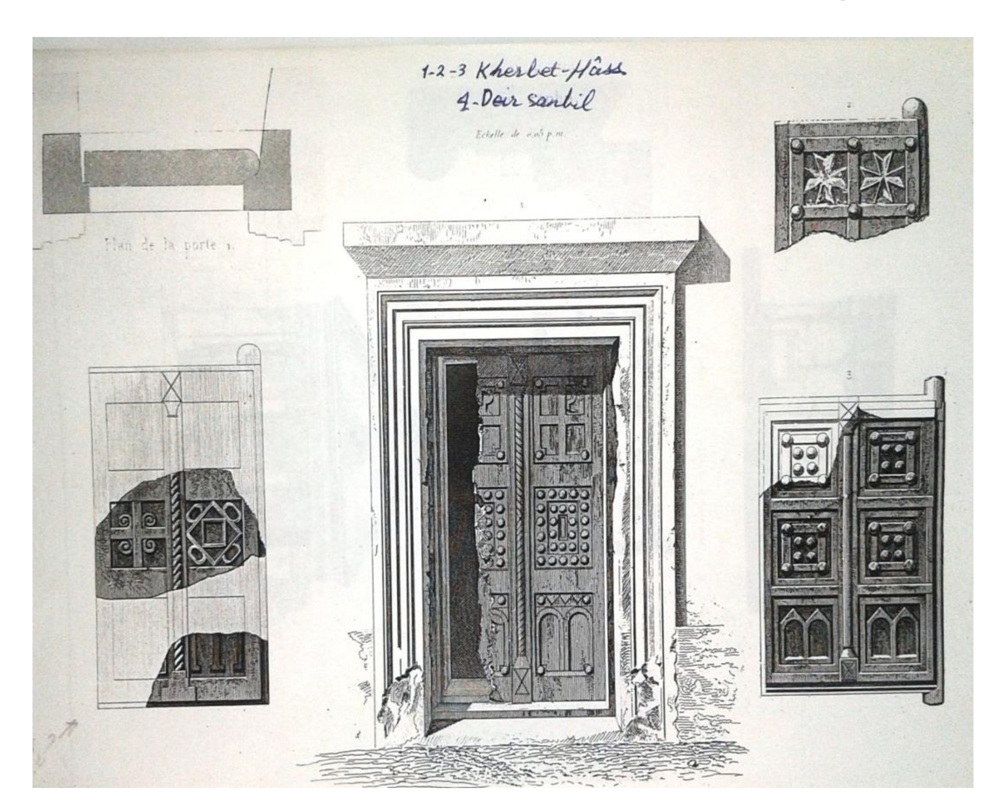
اللوحة ٨٢-خربة حاس : المدفن القبوي إلى الشرق الجنوبي من الخراب في المدرج والمحفور في الصخر واجهته الجميلة منحوتة على شكل تقويسة بآثاليل وعمودين في الأسفل ثم رواق بعده الباب المنحوت كإطار فوقه ساكف نافر عليه كتابة يونانية مؤرخة عام ٤٣٠م تبدأ وتنتهي بصليب تشير إلى أنه تم تدشينه في هذا العام .

المدفن الآخر بدرج منحوت في الصخر لكن واجهته تختلف عن الآخر كونها برواق وعمودين يعلوهما تاجان بدون زخرف ، والباب بازلتي عليه رسم لمربعات بعضها غير منحوت ، واثنان عليهما نحت لصليب وشكل هندسي بينهما شكل عمود حلزوني

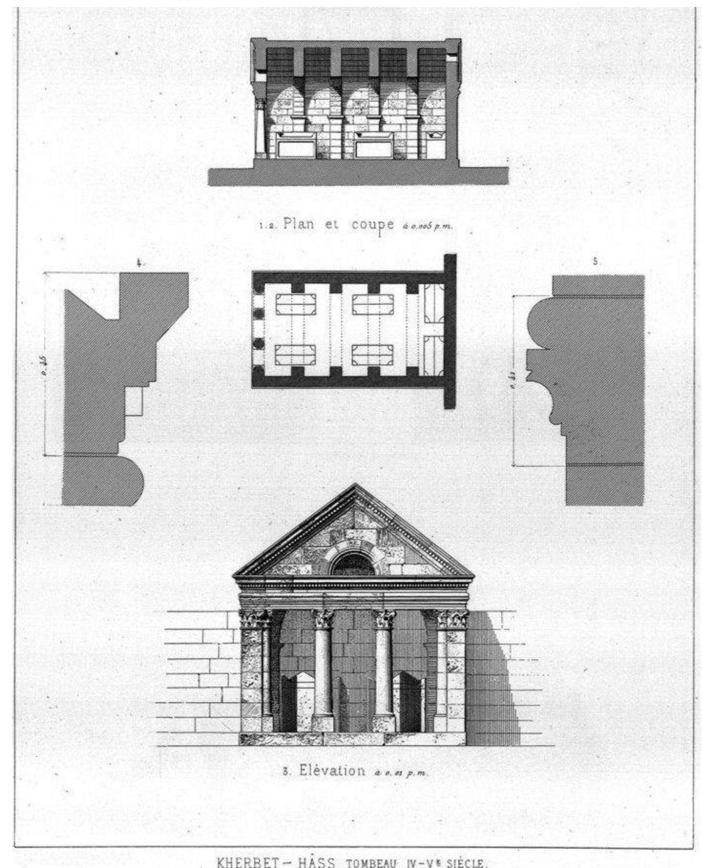


KHERBET-HASS. TOMBEAUX. Vᵉ SIÈCLE.

اللوحة ٨٣-أبواب المدافن:عرض عدة نماذج١-٢-٣ في خربة حاس ٤- دير سنبل: تظهر فنية النحات على الأبواب في رسمه لنا أشكالاَ هندسية كمربعات بداخلها لآلىء ،أو وريدات ،أو صليب ،أو أشكال هندسية أخرى

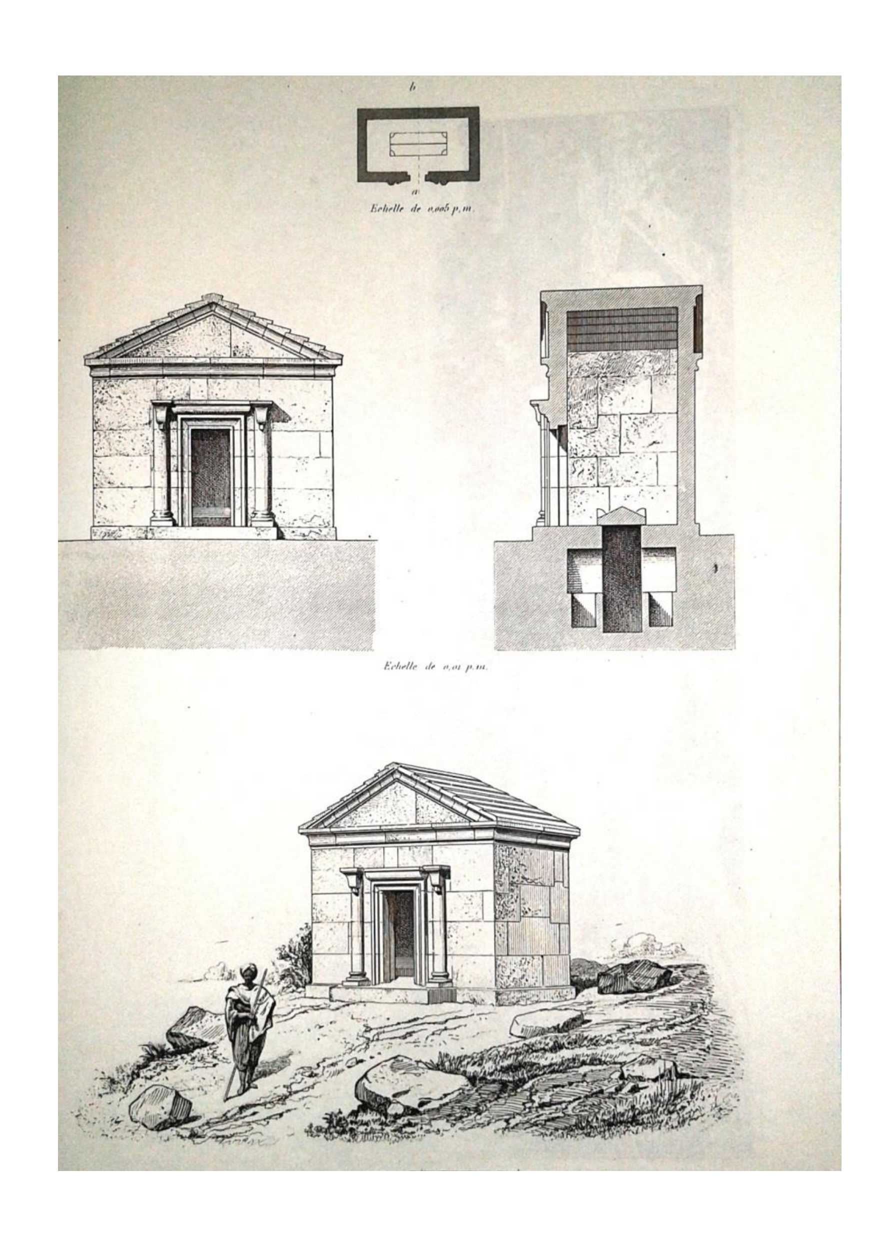


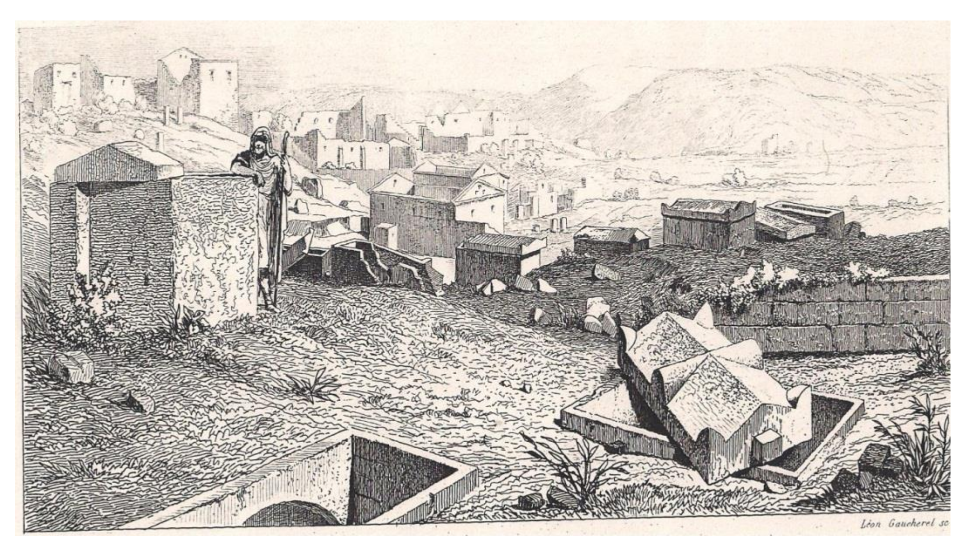
اللوحة ٨٤ -خربة حاس: هذه فيها مدافن مميزة أيضاً معظمها قبوية ، لكن الأميز الذي رسمه لنا فوغوية مع إعادة تصور له ، قاعدته مستطيلة ، يتقدمها رواق بعمودين متوجين وعضادتان عليهما تاجان كورنثيان تحملان الواجهة الجميلة في أفاريزها الممتدة إلى الجملون / القوصره مع فتحة كعقد ، أما الجانبان فقاما على ركائز السقف المائل ليعطي شكل معبد ، وهو حقيقة قد كان سابقاً هكذا معبداً، ثم تحول إلى مدفن فيه ستة نواويس مسننة ويعود إلى أواخر القرن ٤م أو مطلع ٥م . ويعتبر مشابه لمعبد / مدفن معرة بيطار المؤرخ عام ٢٥٠م ، ولكن هنا أكبر وأجمل!



سرجلا- اللوحة ٨٥ - رسمت المدفن الجنوبي الغربي، وهو المنعزل عنها ، كثيرون زاروا هذا الموقع في جبل الزاوية، إلى الشرق من كفر البارا ٣ كم، ولكن لم يشاهدوا هذا الرسم الواقع منفرداً..شكله مربع مغطى بالقرميد في واجهة جملونية ،ومدخل قائم على عمودين.

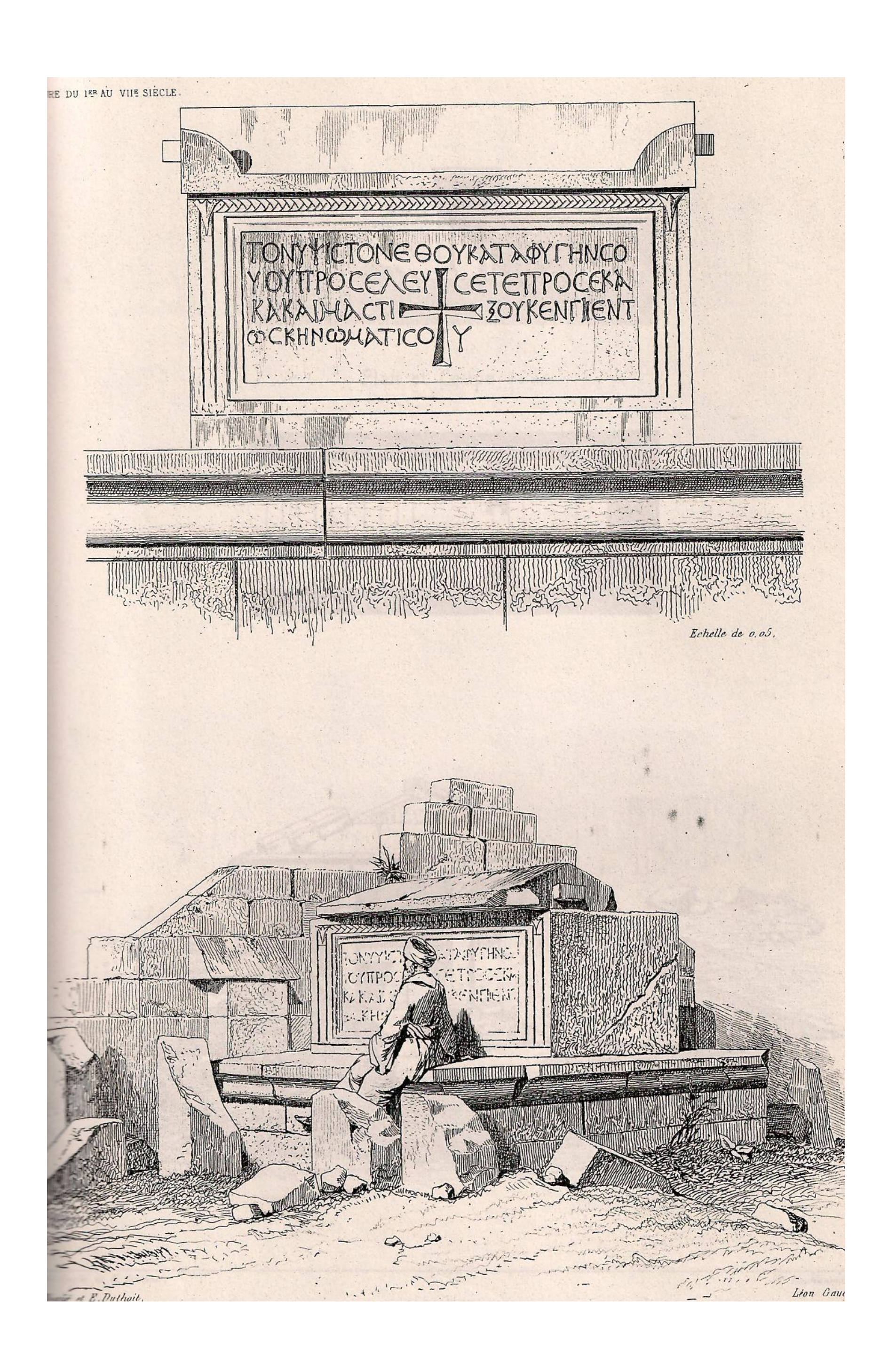
رسم لنا أيضاً مخطط داخلي، ومقطع شاقولي نصفي له من الداخل

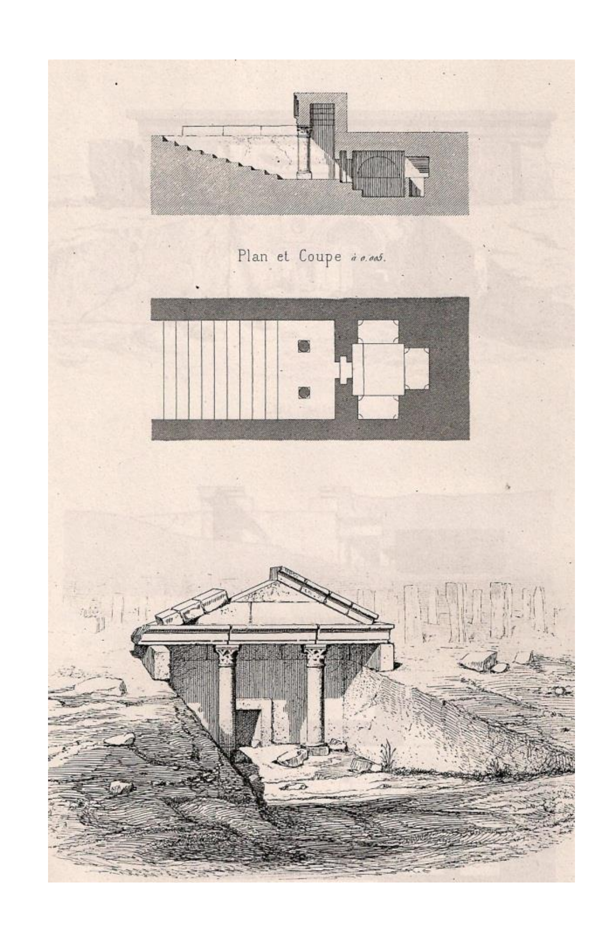

b
a
Echelle de 0,005 p.m.
Echelle de 0,01 p.m.



اللوحة ٨٦- سرجلا: عرضت لنا كما قال منظر عام للنيكروبول، أي المقبرة. ما زالت إلى اليوم موجودة أول ما ندخل إلى سرجلا من الغرب. يظهر أمامنا النواويس وغطاؤها المسنن، وكذلك التوابيت الحجرية.

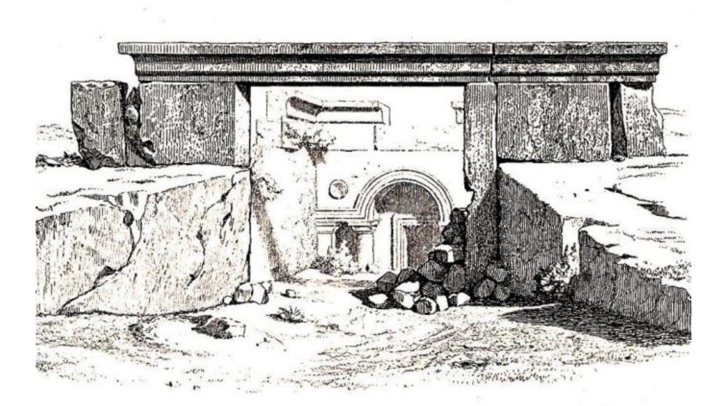
اللوحة٨٧ مجليا -.... رسمان لمدفن العليا لواجهته الجانبية وعليها كتابة يونانية، ضمنها صليب هي في أربعة أسطر السفلى للتابوت الحجري(هو كتب مدفن) يجلس مزارع بجانبه، قائم على مصطبة، وغطاء حجري ووراءه جدار. لم نجد اليوم هذا التابوت؟!


RE DU 1ER AU VIIE SIÈCLE.
ΤΟΝΥΨΙCΤΟΝΕΘΟΥΚΑΤΑΦΥΓΗΝCΟ
ΥΟΥΠΡΟCΕΛΕΥ CΕΤΕΠΡΟCΕΚΑ
ΚΑΚΑΙΗΑCΤΙ ΞΟΥΚΕΝΓΙΕΝΤ
ωCΚΗΝωΜΑΤΙCΟ Υ
Echelle de 0.05.
et E. Duthoit.
Léon Gau

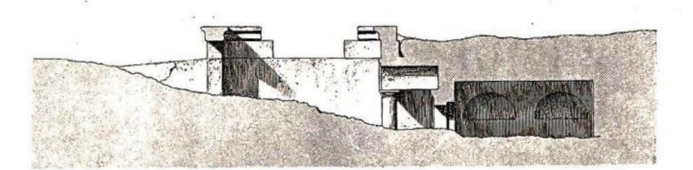


اللوحة٨٨ مجليا.... مدفنا في٣رسوم العليا مخطط مقطعي وداخلي، ورسم لواجهته الجملونية القائمة على عمودين متوجين.

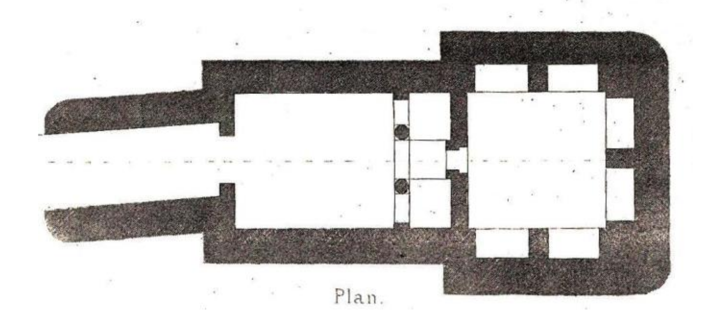
اللوحة ٨٩ ربيعه: رسم لمدفن محفور في الصخر(ما زال موجوداً) ذو واجهة مقنطرة على عواميد. رسم مخططاً له ومقطع افق



Etat actuel.



Coupe suivant AB.



Plan.



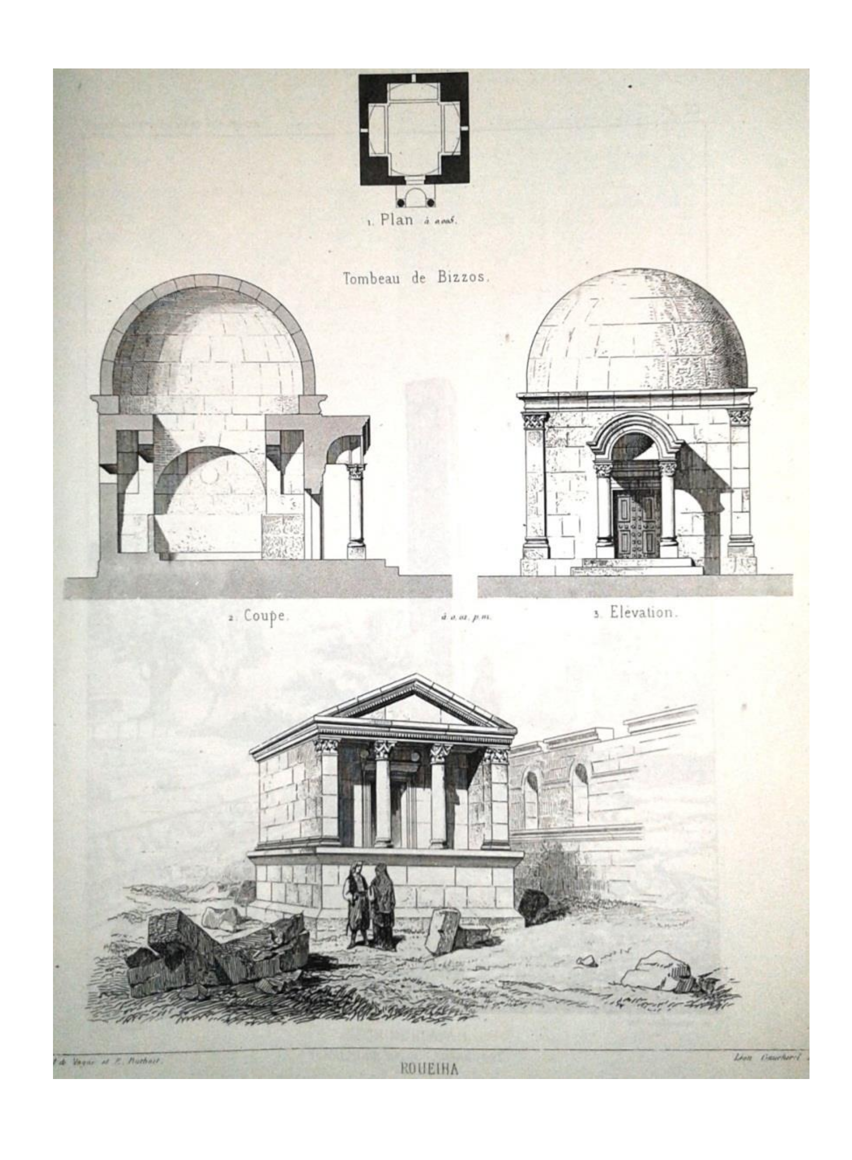
اللوحة٩٠- بلشون :

تقع في جبل الزاوية منطقة ريحا ناحية احسم شمال غرب ب٣كم تلفظ محليا مشون أول من تحد
عنها فوغوية ١٨٦٢م في رسمه لأحد المدافن المحفورة في الصخر ذات الواجهات الجميلة بالعوا
والقناطر المزخرفة .

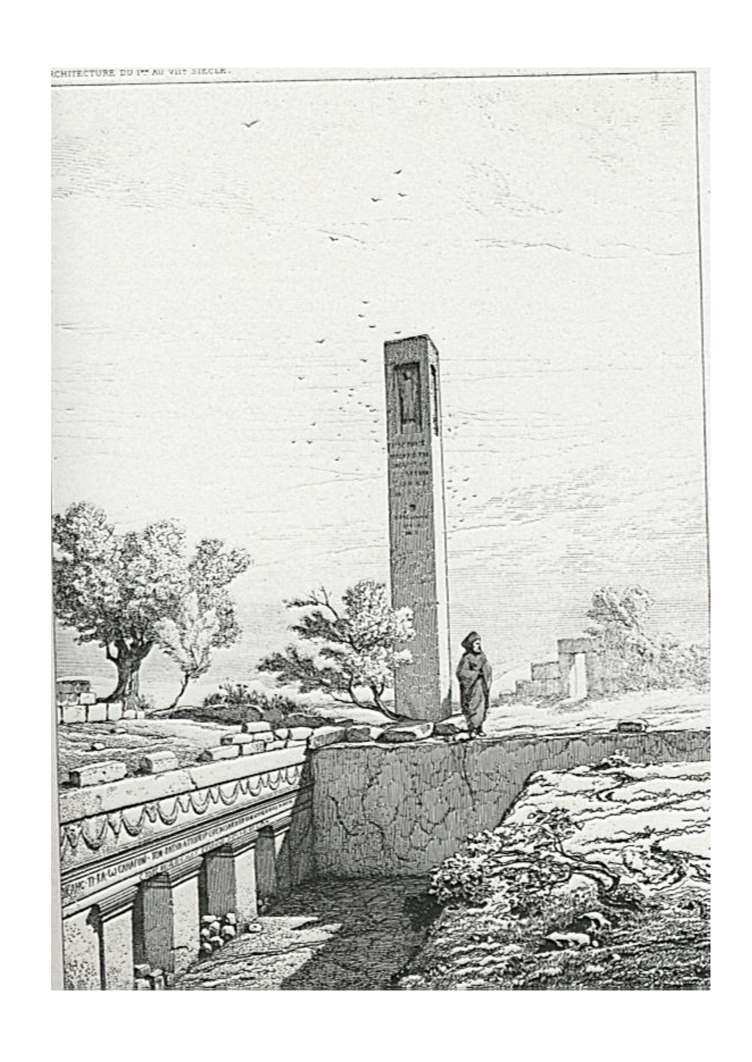
زرنا الموقع الذي له إحدى أجمل إطلالات المنطقة .

جميع المدافن مازالت موجودة وإن داخلها السكن الحديث ،أجملها تتصدره قنطرة (قوس) ذ
زخارف متصلة لأوراق النبات وفي الداخل أيضاً زخرف فوق القبر (الناووس) هي في شكل شر
زخرفي ملون ،في بعضها أيضاً كتابة غير واضحة ؟ هناك زخرف لقرص بداخله دائرتان في الأو
قمح ،وفي الثانية صليب ،وحرفا الفاو اوميغا

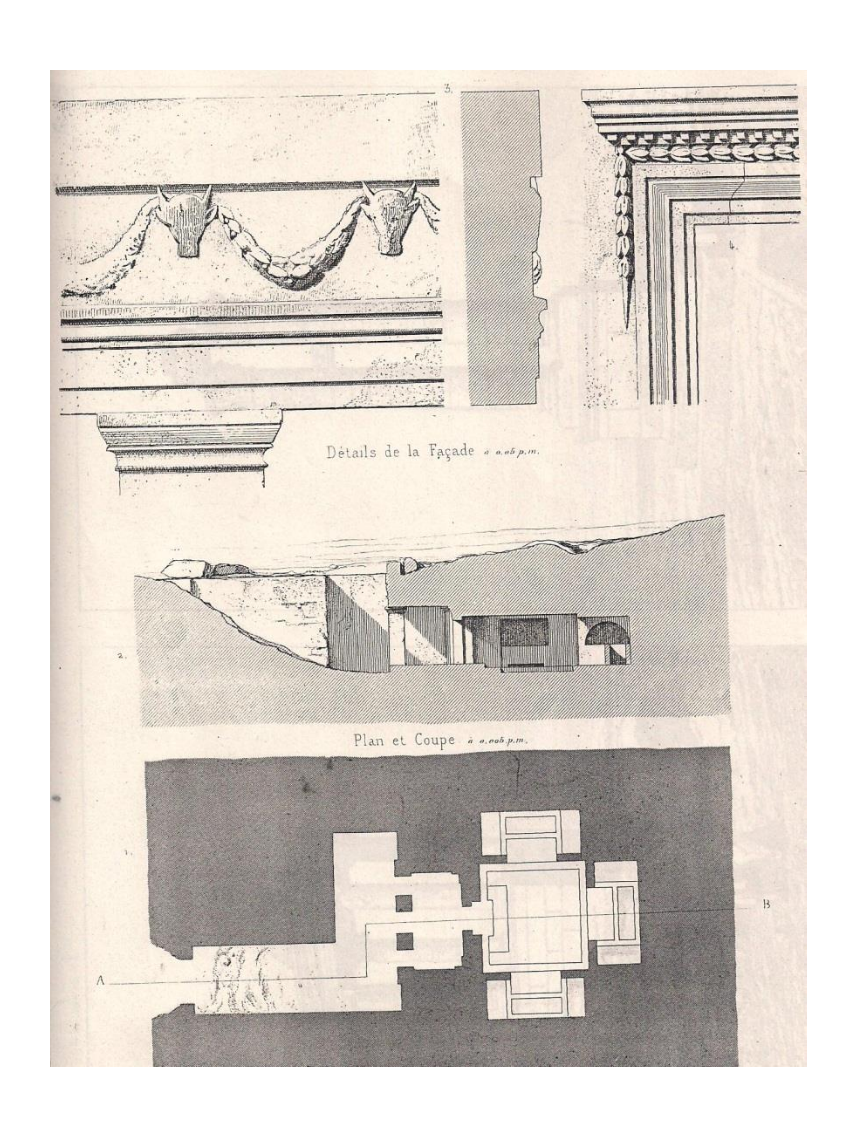
اللوحة ٩١ ــرويحا :هي للمدفن القرن٥-٦م كما ذكر مدفن بيزوس ذو السقف المقبب ،مع مقطع افقى نصفي له ،والسفلى للمدفن(المعبد كما أكدنا) في الرحالة٢/ ٧٠بجانبه رسم لبناء ضخم لم يعد له وجود اليوم. هنا الرسم يظهره واضحاً قبل تشويهه ،وطمره عبر الزمن...

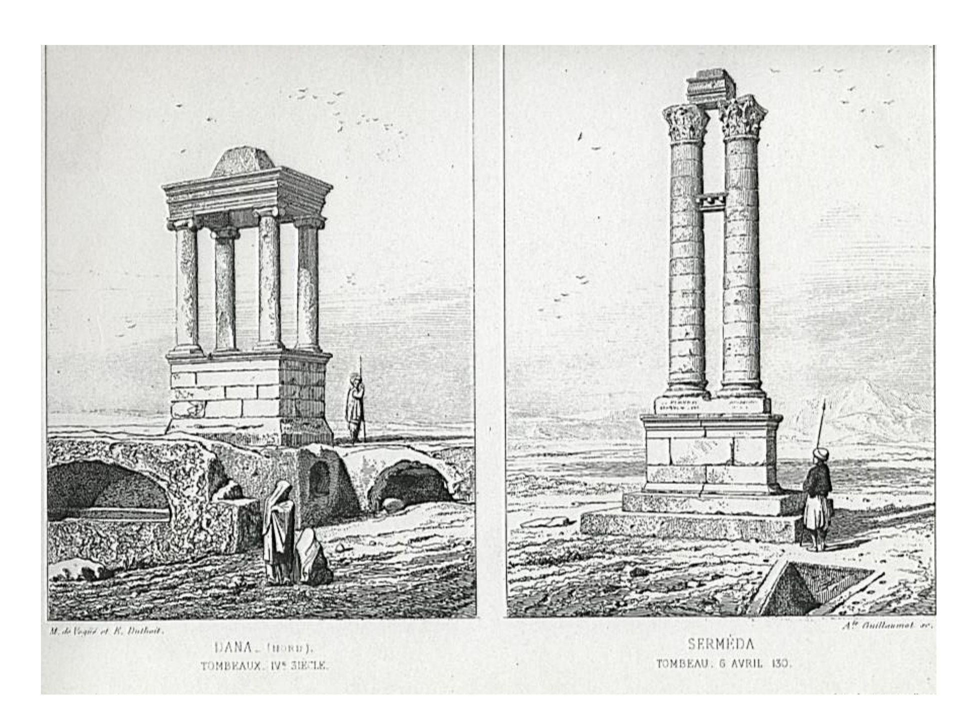


اللوحة٩٢ بشند لايا: رسمها لمدفن سوسا ندروس القبوي، المنحوت فوقه رؤوس العجل، وأكاليل الغار. تظهر لنا عمود مربع الشكل، في أعلاه نحت لأشخاص هم أصحاب المدفن طبريوس كلاوديوس.



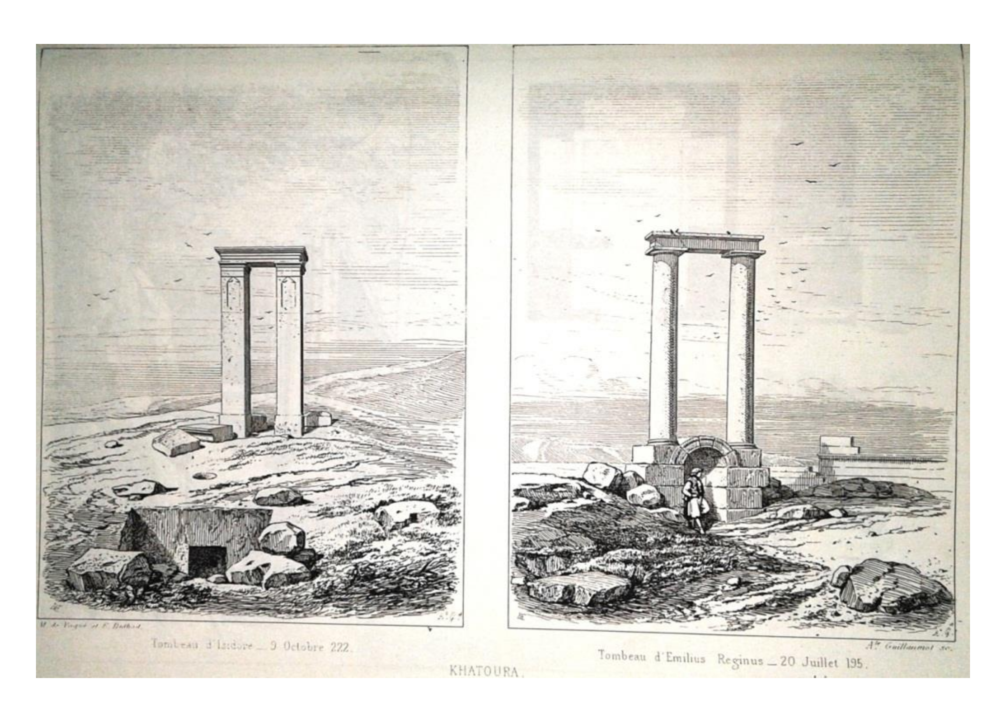
اللوحة ٩٢- مكرر تفاصيل للمدفن في مخطط، ومقطع أفقي ١٣٤م والنحوت البارزة


3.
4.
Détails de la Façade à 0,05 p.m.
2.
Plan et Coupe à 0,005 p.m.
1.
A
B

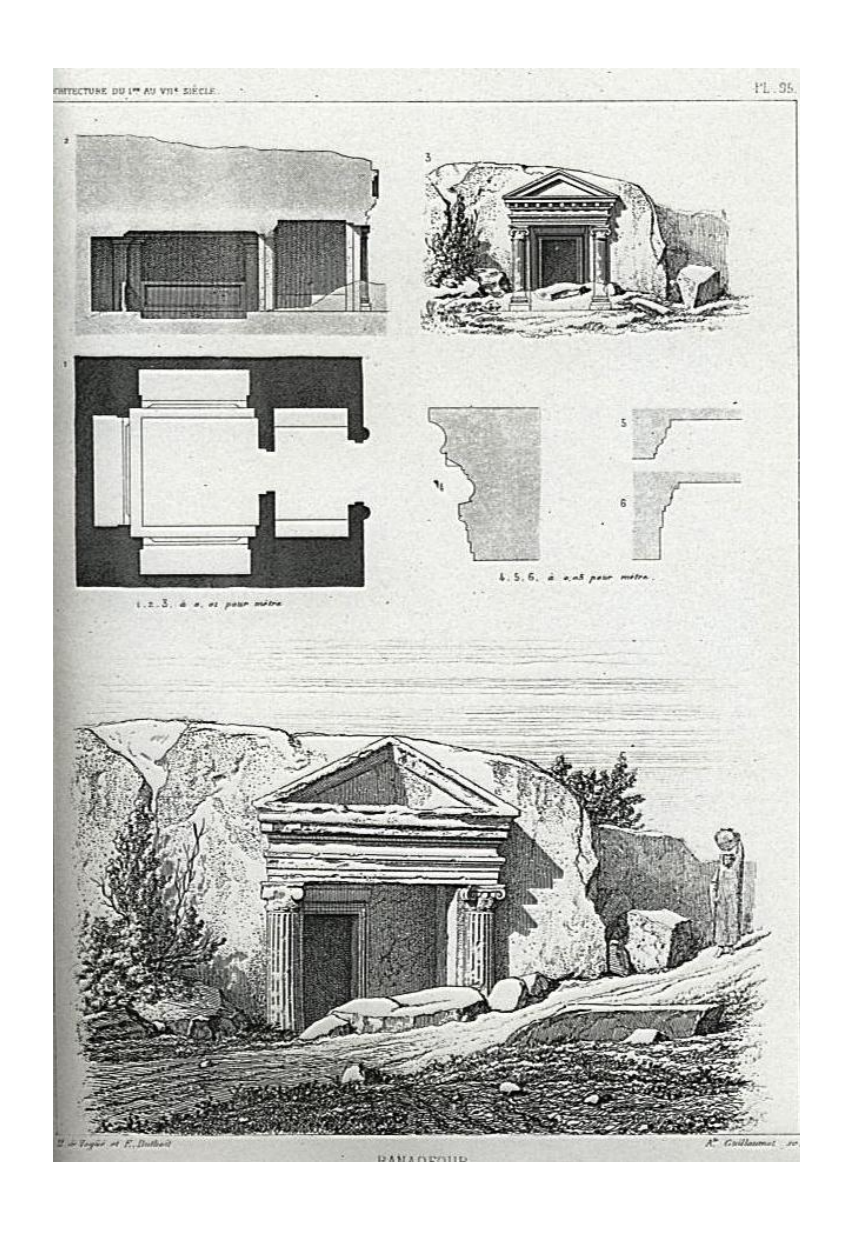


اللوحة٩٣ سرمدا- عرضت لنا للمدفن ..القائم على عمودين متوجين، فوقهما ساكف نحتت في رموز جميلة المدفن القبوي تظهر في الصورة مدخله، لكن وضع فوقه بناء كمصطبة فوقها العمودان .هناك شبيه له في بنا بل في جبل الأعلى .كتب تاريخه ٦نيسان ١٣٢م...إلى اليسار **دانا**رسم للمدافن(نيكروبول) والتي طمرت ماعدا المدفن المقبب،وعواميده الأربع.،أرخه إلى القرن الرابع الميلادي

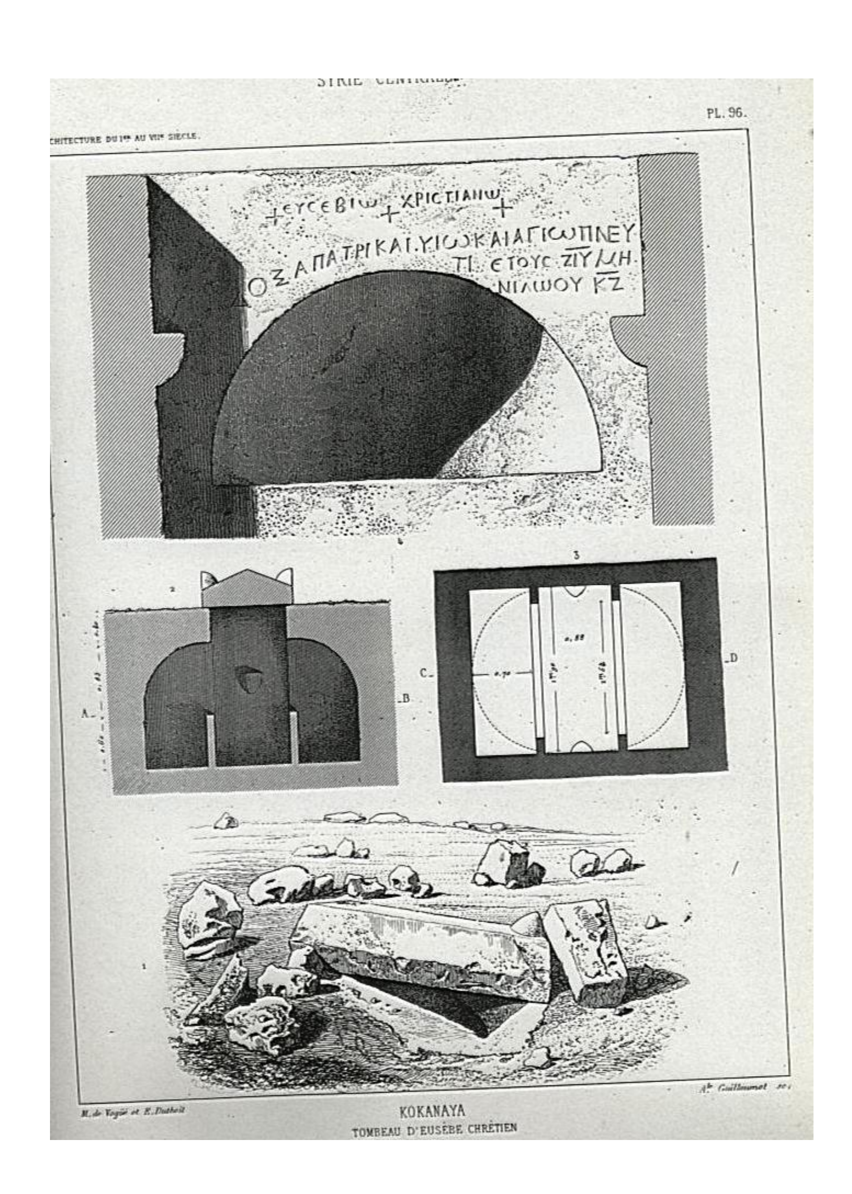
- اللوحة٩٤ قاطورا: عرضت لمدفنين قبو يين، لكن ميزاتهما الأهم ،وجود نصب فوقها على شكل عواميد. من اليمين كتب(مدفن اميليوس رجنوس ٢٠تموز١٩٥م) واجهته مقنطرة على شكل محراب، قائمة فوقه عمودان اسطوانيتان، وعضادة بسيطة فوقهما الثاني واجهته بسيطة محفورة في الصخر أقيم فوقه نصب على شكل كركائز فوقهما عضادة.

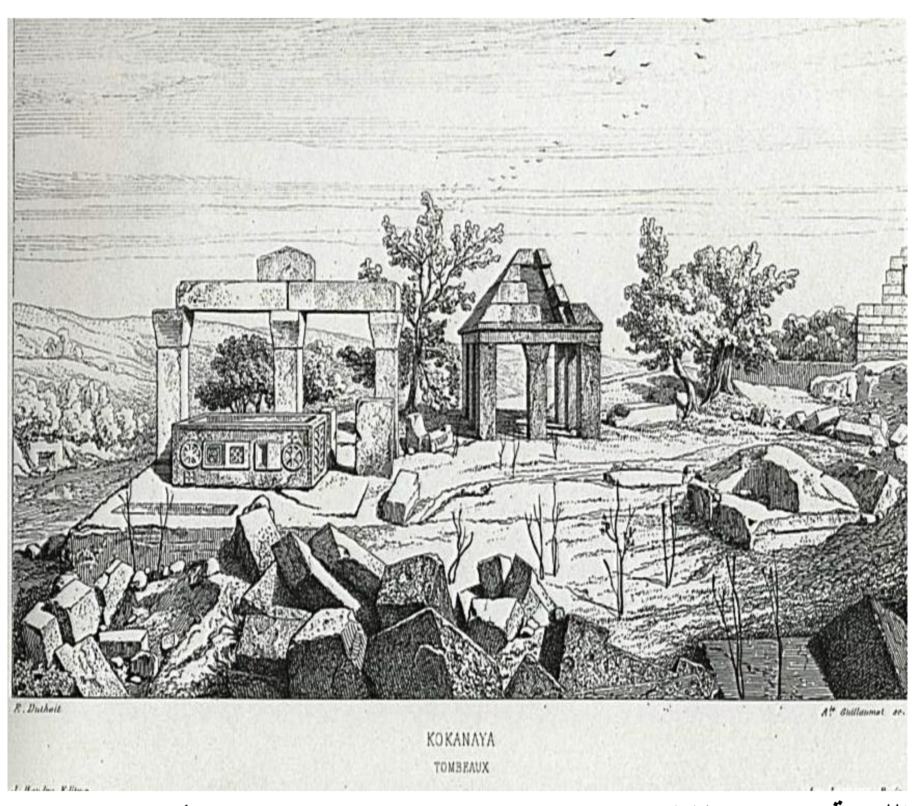


اللوحة ٩٥ :أما الرسم الذي قدمه فوغويه عام ١٨٦٢م تحت رقم٩٥ ل **بنقفور**:
هو لمدفن محفور في الصخر بواجهة جملونية نافرة، وساكف متدرج على مرحلتين أساسيتين ،قائمتين على تاجين أيونين ،وعمود أسطواني،لكن هو يمتاز على جميع عواميد الخرائب المجاورة في إنه منحوت نافر، وليس املساً كما قدم لنا رسماً لداخل المدفن والمعازيب فيه.



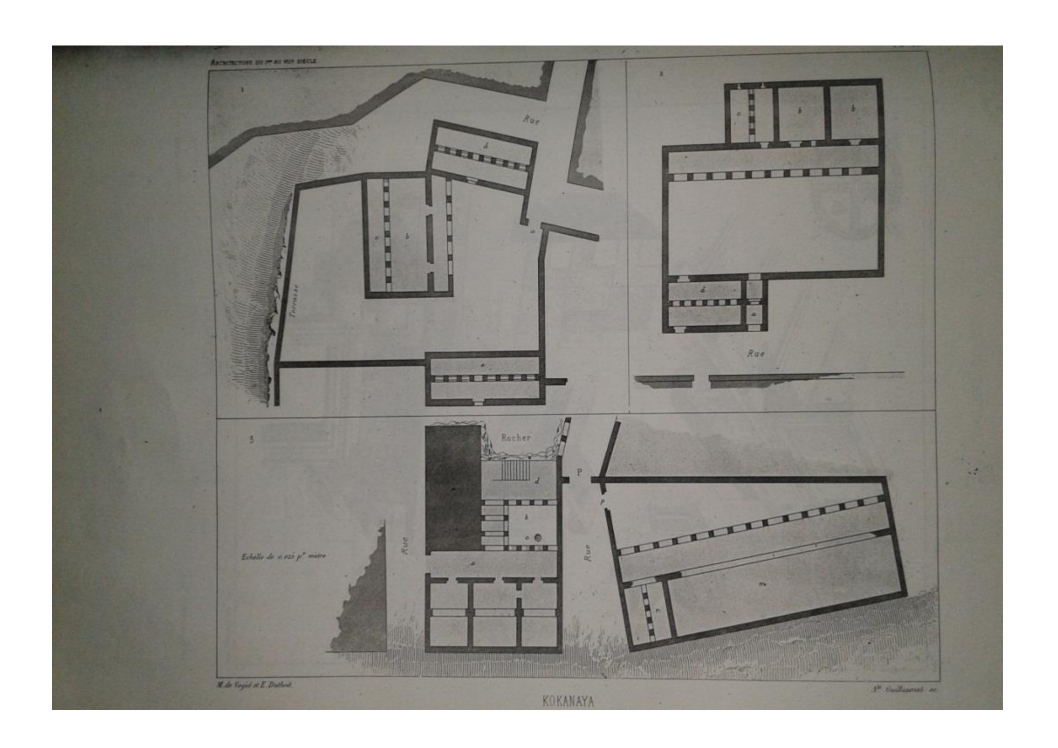
اللوحة٩٦- كوكنايا:مدفن ايوسيب المسيحي ١٧آب٣٦٩م بموجب الكتابة اليونانية التي وجدها فوق مدخل المدفن المحفور في الصخر.هو بغطاء حجري في سنامات في الزوايا الأربع،قد رسمه لنا مع المخططات.

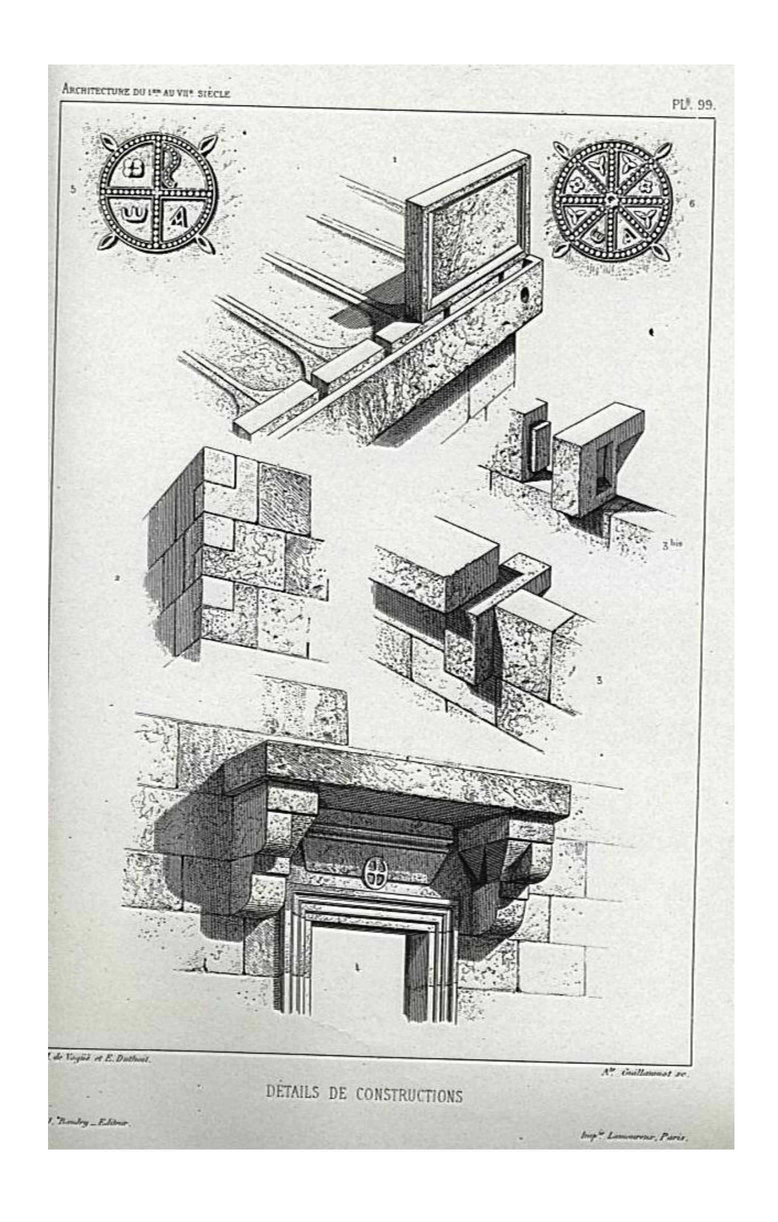

SYRIE CENTRALE
PL. 96.
CHITECTURE DU Ier AU VIIe SIÈCLE.
+ΕΥϹΕΒΙω + ΧΡΙϹΤΙΑΝω +
ΟΞ Α ΠΑΤΡΙ ΚΑΙ ΥΙω ΚΑΙ ΑΓΙω ΠΝΕΥ
ΤΙ ΕΤΟΥϹ ΖΙΥ ΜΗ
ΝΙΛωΟΥ ΚΖ
C
D
A
B
M. de Vogüé et E. Duthoit
KOKANAYA
TOMBEAU D'EUSÈBE CHRÉTIEN



اللوحة ٩٧- كوكنايا: رسم لمجمع المدافن الهرمية في شمال القرية .أزيل بعضها وبقي توثيقه ..هي مربعة الشكل،قائمة على عواميدبسيطة،سقفها الهرمي واضح فوق إحداها ،من البلاطات الحجرية.داخل إحداها تابوت حجري عليه نقوش نباتية

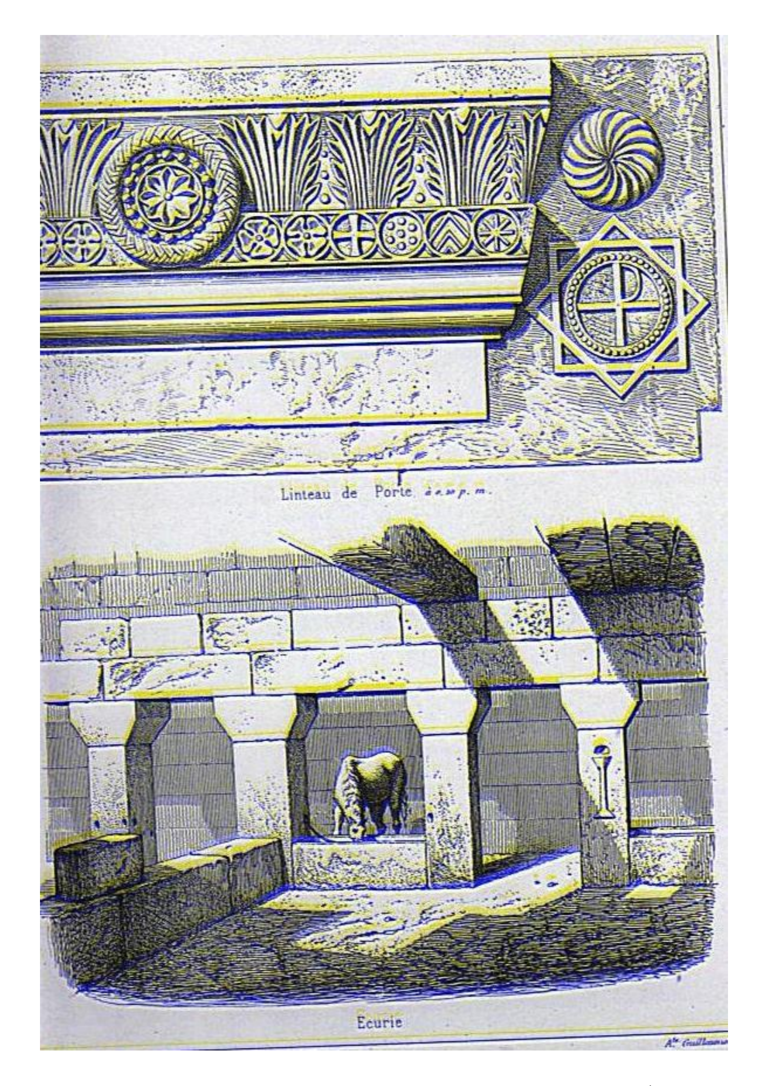
اللوحة ٩٨- كوكنايا: رسم لمخطط المنازل ، مع باحاتها ، وأروقتها، والأزقة المجاورة لها.اليوم قد أصبحت مستباحة،فلم يعد هذا الألق الحضاري فيها،فقد استوطن السكان بين الخرائب



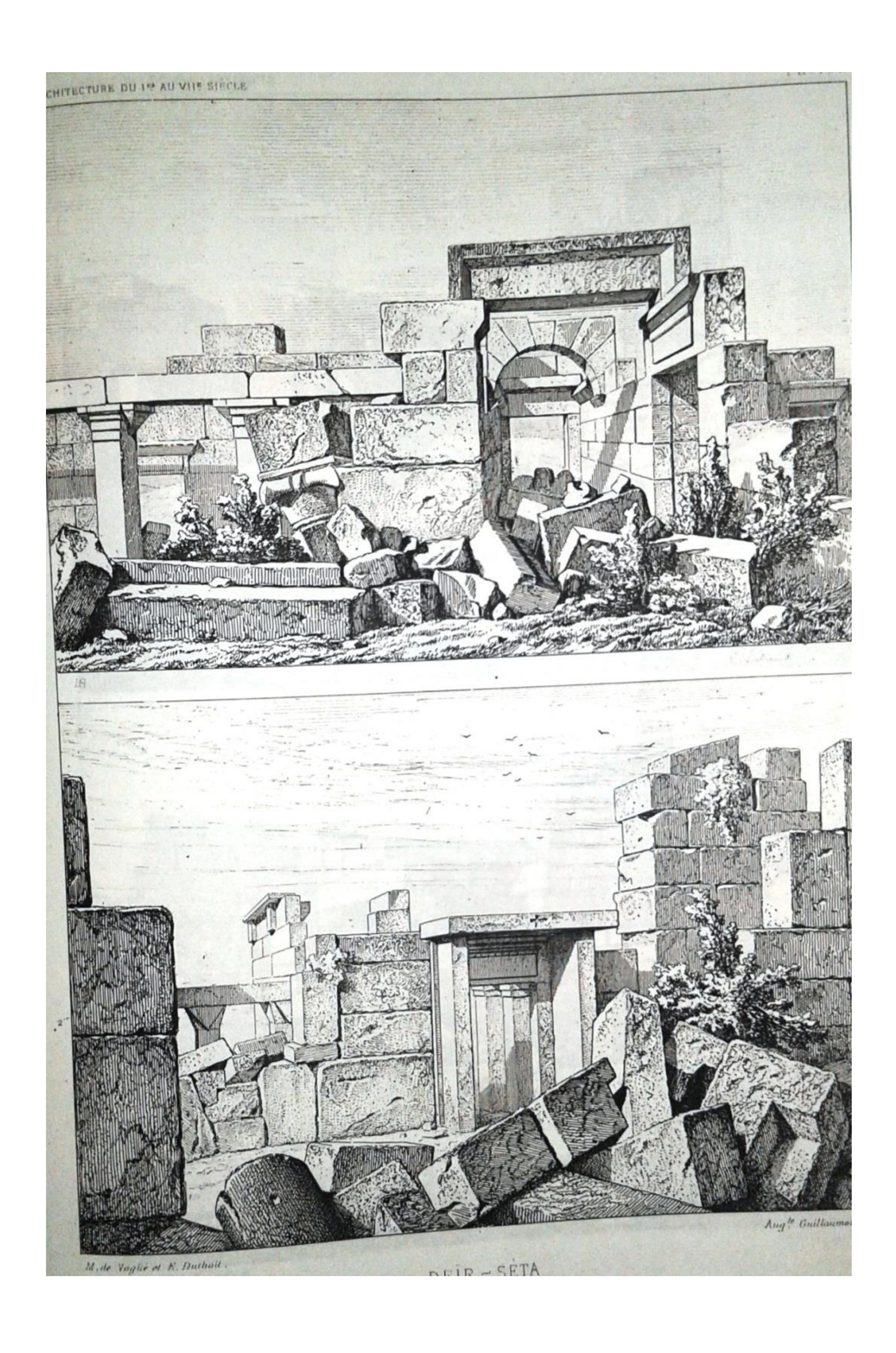


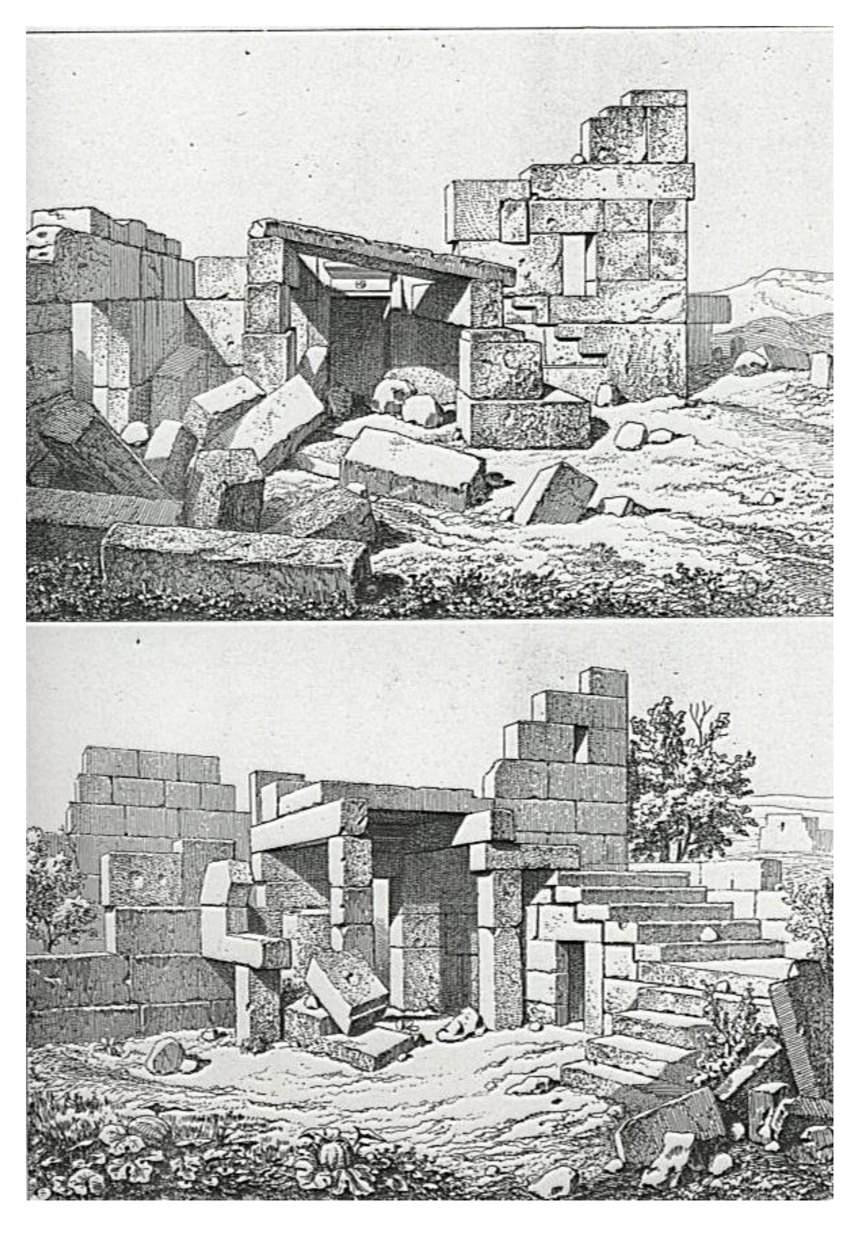
.اللوحة ٩٩ عرفنا بتفاصيل العمارة والإنشاء مقدماً قرصاًفيه صليب مطعم باللآلئ مع الإطار ،هي رمز لآيات الإنجيل وفيه حرفا ألفا واوميغا اللذين يرمزان للسيد المسيح بقوله (أنا البداية والنهاية)مع رمزين بيزنطيين.. سنجدهنا أربعة أشكال بيضوية مفتوحة وكأنها أذن ،هي رمز للأناجيل الأربع .ثم سنجد رسماً لتثبيت البلاطات،وكيفية بناء الجدران وتداخل الأحجار في البناء ،لكن القرص الآخر فهو مشكل من أكثر من صليب مع لآلئ ورسوم وريدات ،ثم أذن أربع في الأسفل مدخل بيت فوقه بلاطة قائمة على مسندين حجريين.في الوسط ساكف فيه نقش لقرص بداخله صليب يقدم لنا صورة عن مداخل البيوت

اللوحة ١٠٠: عرفها ـدرسيتا مؤرخاً لها إلى القرن ٤م .في الأعلى رسم ساكف جميل وغني بالزخرف .حين زرت الموقع لم أجده ..هو في عدة مراحل ،أهمها نقش وريقات يتوسطها قرص جميل وهو الأندر في آثارنا على شكل حزمة مترابطة نافرة بداخلها لالئ متصلة (كعقد) و وردة .ثم سنجد حزام مستطيل فيه أقراص تنوعت أشكال زخرفها من وريدات ولألئ وصليب ،وفي الأسفل نحت ذهبت معالمه أو كتابة؟الى اليمين قرص فيه نحت لزوبعة متموجة ترمز لدورة الحياة ،تحتها نقش لمربعين متداخلين شكلا نجمة سداسية بداخلها قرص لألئ ،وفيه صليب بحلقة ترمز أن سبيل النجاة هو الانقاذ ..هذا النحت في جوهره مسيحي، لكن ارجح هو في اواخر القرن ٥م ،وليس في الرابع ،لأن هذا الزخرف البديع قد ظهر مع هذا القرن .. القسم الثاني في اللوحة حظيرة حيوانات.كتب القرن٤م ...



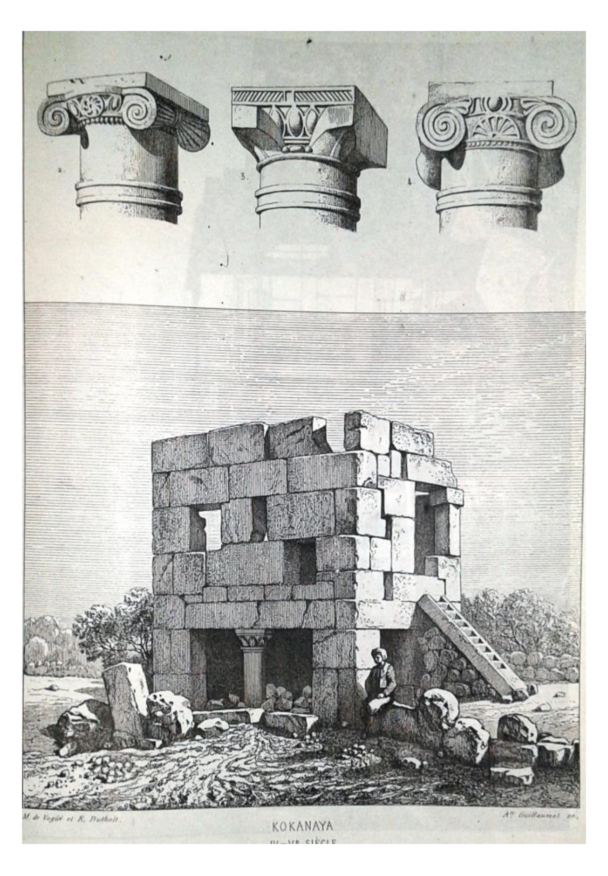
اللوحة ١٠١- درسيتا : ترسم لنا بيتين من الداخل، مع بقايا الجدار السفلي، وعواميد الأروقة ..


CHITECTURE DU Ier AU VIIe SIÈCLE
M. de Vogüé et E. Duthoit.
Augte Guillaumot
DEIR-SÉTA

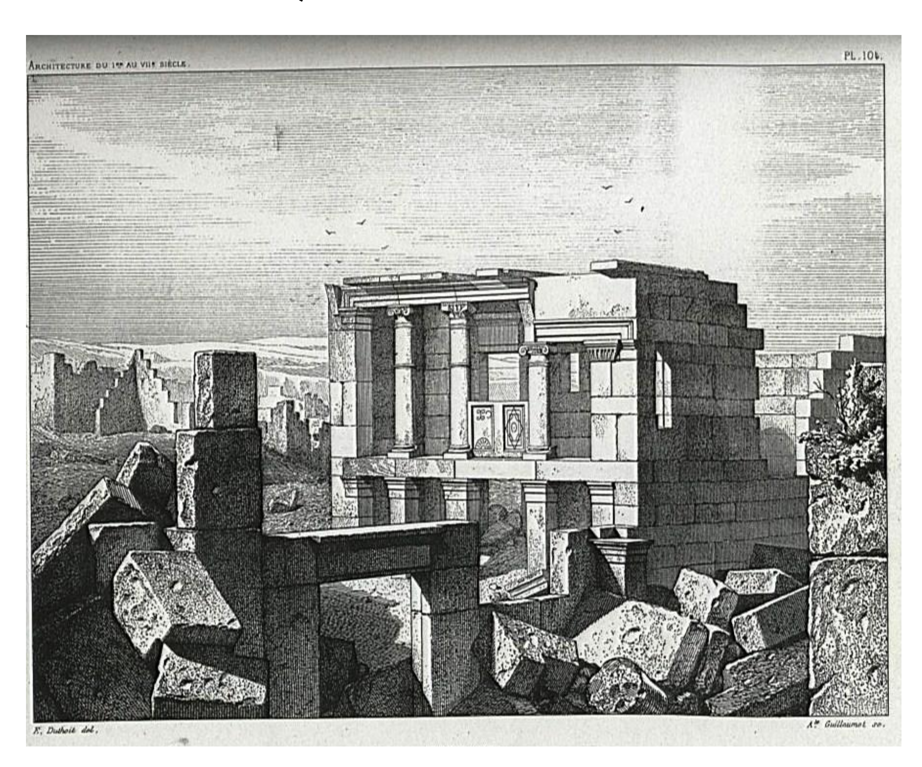


- اللوحة ١٠٢ درسيتا: تشابه اللوحة١٠١ لكن هنا رسم لدرج(لم يعد موجوداً اليوم) يؤدي إلى الطابق العلوي وبقايا جدران الطابقين .

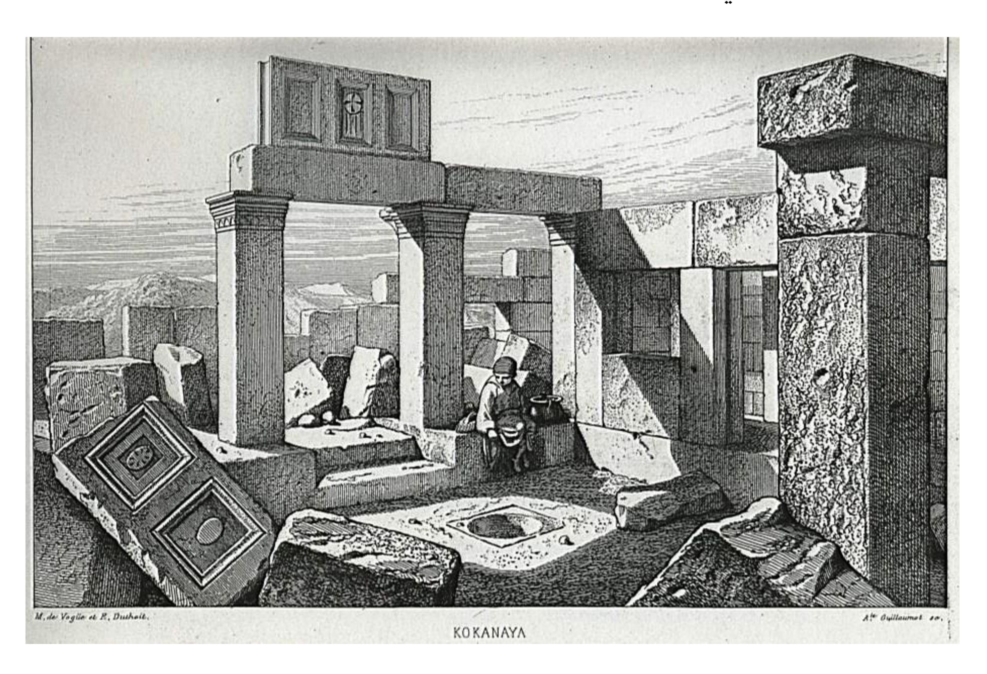
اللوحة ١٠٣ : قدم لنا رسماً لتيجان كوكنايا ١-أيونية يتوسطها شكل نصف دائري على شكل دولاب عربة يرمز للحياة والزراعة ،وفوقه شكل بيضوي يرمز للسيد المسيح، الثاني ايضاً تاج أيوني ،ولكن فيه قرص وكأنه يتحرك (يرمز للحياة)على شكل دولاب، وبجانبه شكل بيضوي. الثالث في الوسط تاج متميز (توسكاني)فيه بالوسط ثلاثة اشكال بيضوية ترمز للآب والابن والروح القد س، مع ثلاثة لألئ. في الاسفل وللأعلى نحت جميل داخل مستطيل أفقي .اللافت للنظرأن التيجان الثلاث قائمة على عواميد أسطوانية ،فيها حزام يلفها مرتين ،وهذا نادراً موجود في آثارنا .هو أعادها إلى القرن الرابع الميلادي، وبيت فيه درج حجري نلاحظ السفلي فيه عمود متوج كتب(القرن ٤-٥م)



اللوحة ١٠٤ – كوكنايا: ترسم لنا احد البيوت الجميلة في طابقين ،ما زال موجوداً .تظهر الأعمدة المتوجة والدرابزين الحجري المزين



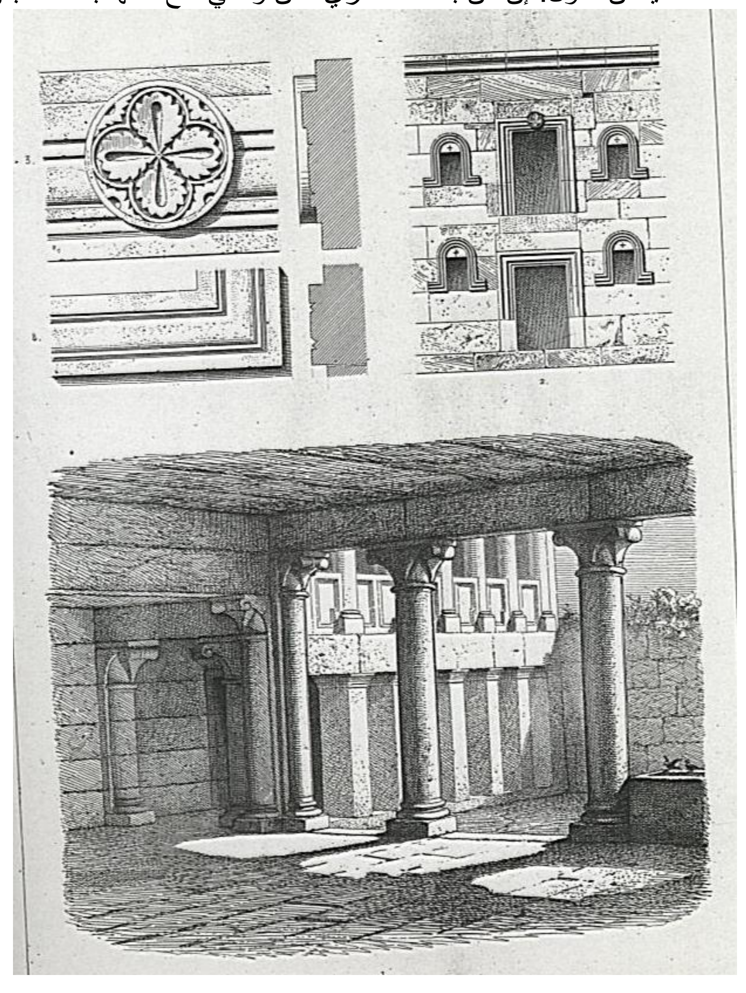
اللوحة١٠٥- كوكنايا: رسمت من الداخل وهي حظيرة مواشي. ذات مدخل جميل عليه نقوش في لوحات مربعة.

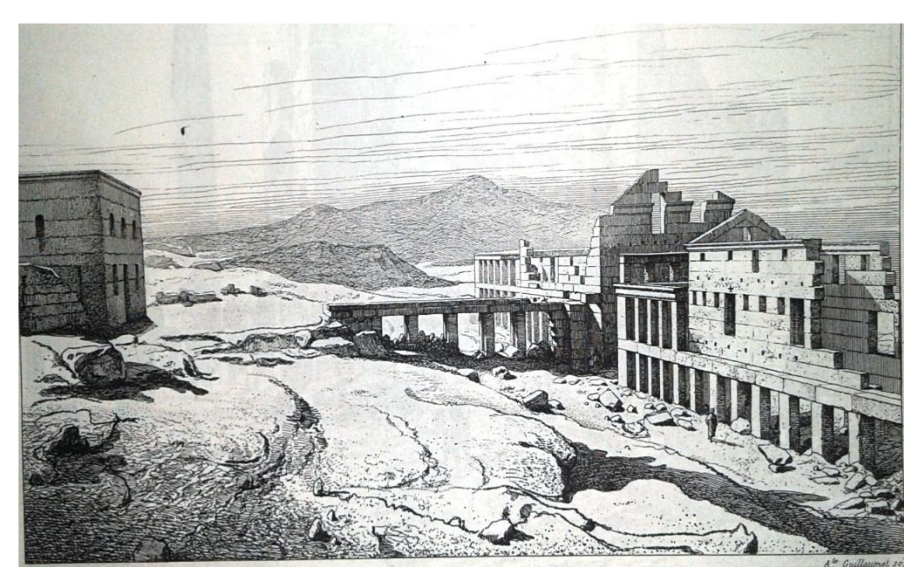




اللوحة ١٠٦ – كوكنايا : رسم لبيت القرن٥م في الطابق العلوي عواميد متوجة في زخرف بسيط. أرجح هي بقايا رواق؟

اللوحة رقم ١٠٧ بانقوسا : والتي كتبهاBAQDUZAعرض لنا نحتاً نادراً أيضاً لقرص فيه شكل صليب، لم نجد له مثيلاً إلى اليوم.هو منحوت في واجهة أحد االبيوت فوق نافذة الطابق الثاني (لم تعد موجودة اليوم) لشاهد الصليب مشكل من وريقة الكرمة ضمن إطار هلالي (أربع)مع تجويف يعطيك سحراً خاصاً.. الرسم إلى اليمين بواجهة دارة الباب،........
والثالث والنوافذ ذات النحت النافر على شكل إثليل في الأسفل مع الرسم لبيت من الداخل هو الأغنى بالعواميد المختلفة في الشكل (اسطوانية ومربعة)والتيجان ا لتوسكانية التي هي قليلة في آثارنا ،فأغلب التيجان كورنثية ..في العمق سنجد الشرفة الغنية بالبلاطات التي يفصل بينها عواميد وقواعد .
حقاً هنا يمكن القول: إن من بناها معماري فنان وغني دفع ثمنها باهظاً،لتبقى ذكرى لأسلافه

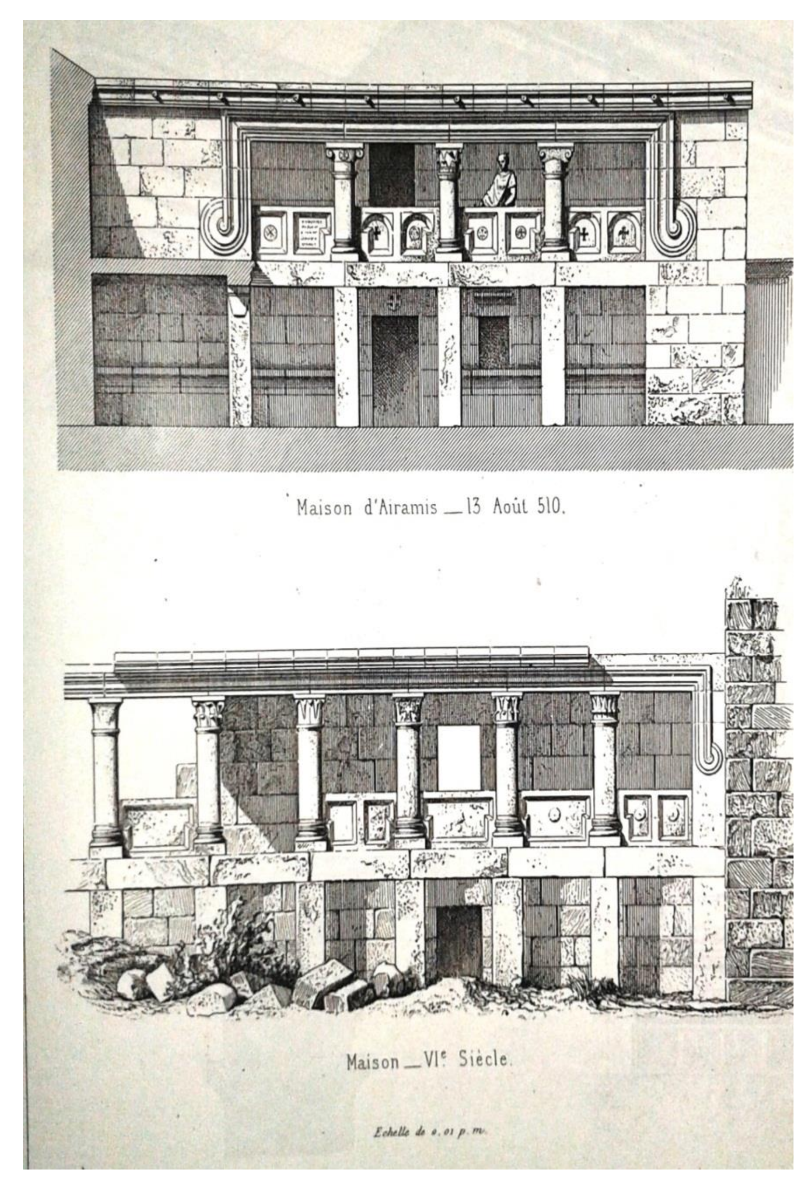




اللوحة ١٠٨ دير سمعان :عرضته وهو بعيد عن العمران الحديث الآن. الأبنية هي بطابقين، لكن نجد هناك وكأنه قد كانت فيه دكاكين(باعتباره مزاراً للحجيج) لتبادل البضائع وجسر قائم على عواميد مع بناء آخر إلى اليسار. هذه الصورة النادرة لم تشبع درسا بعد مع الواقع .

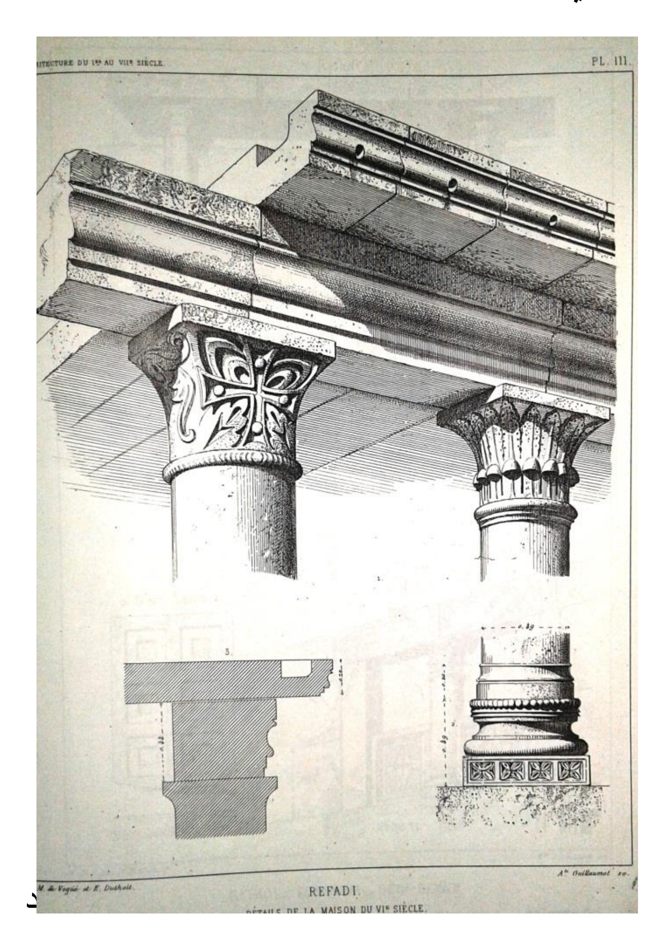
اللوحة ١٠٩: نفس المواصفات في اللوحة١٠٨لكن تظهر لنا ضخامة البناء، والطوابق الثلاث، والمستودعات

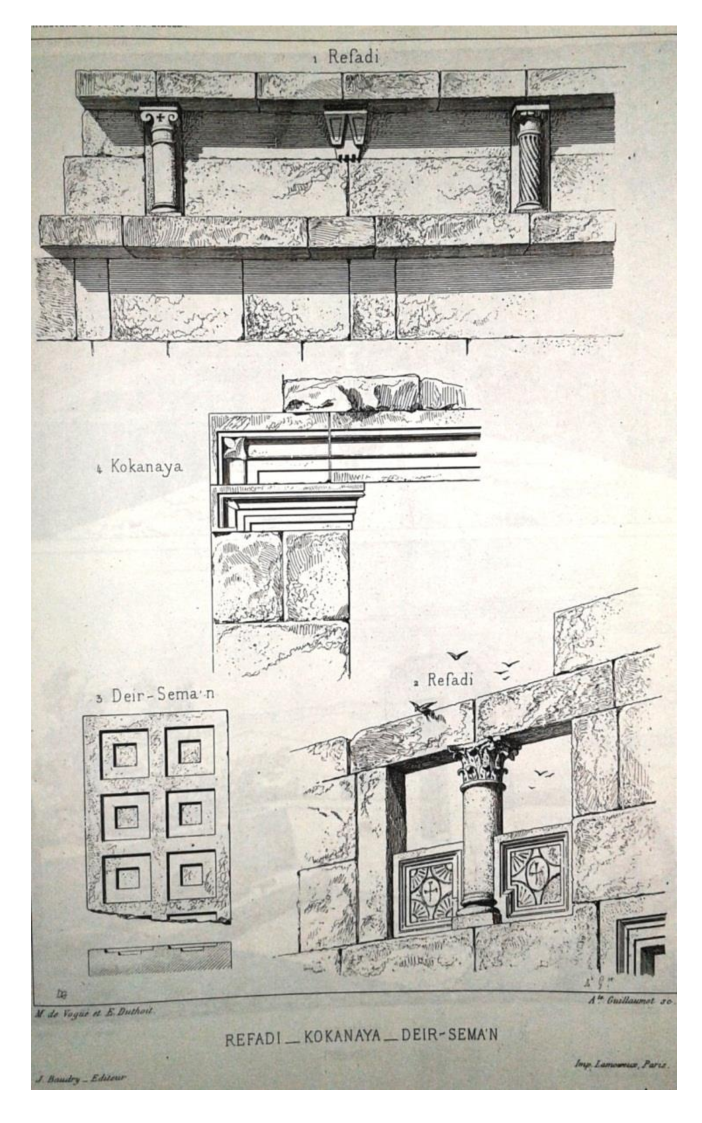




اللوحة١١٠- رفادة: هي رسم لواجهتي دارتين ،في طابقين .عرف العليا باسم(بيت ايراموس١٣أب٥١٠م)ذات إطار يزين واجهتها العليا، يمتد في شكل أثاليل ،تنتهي في شكل قرص في الجانبين .في الأعلى ثلاث تيجان ، وشخص واقف ،وواجهات درابزين ، في بلاطات حجرية ،عليها نقوش مختلفة .الثاني كتب(بيت القرن٦م)يشبه السابق، ولكن هنا يوجد ستة عواميد أسطوانية ،عليها تيجان مختلفة.

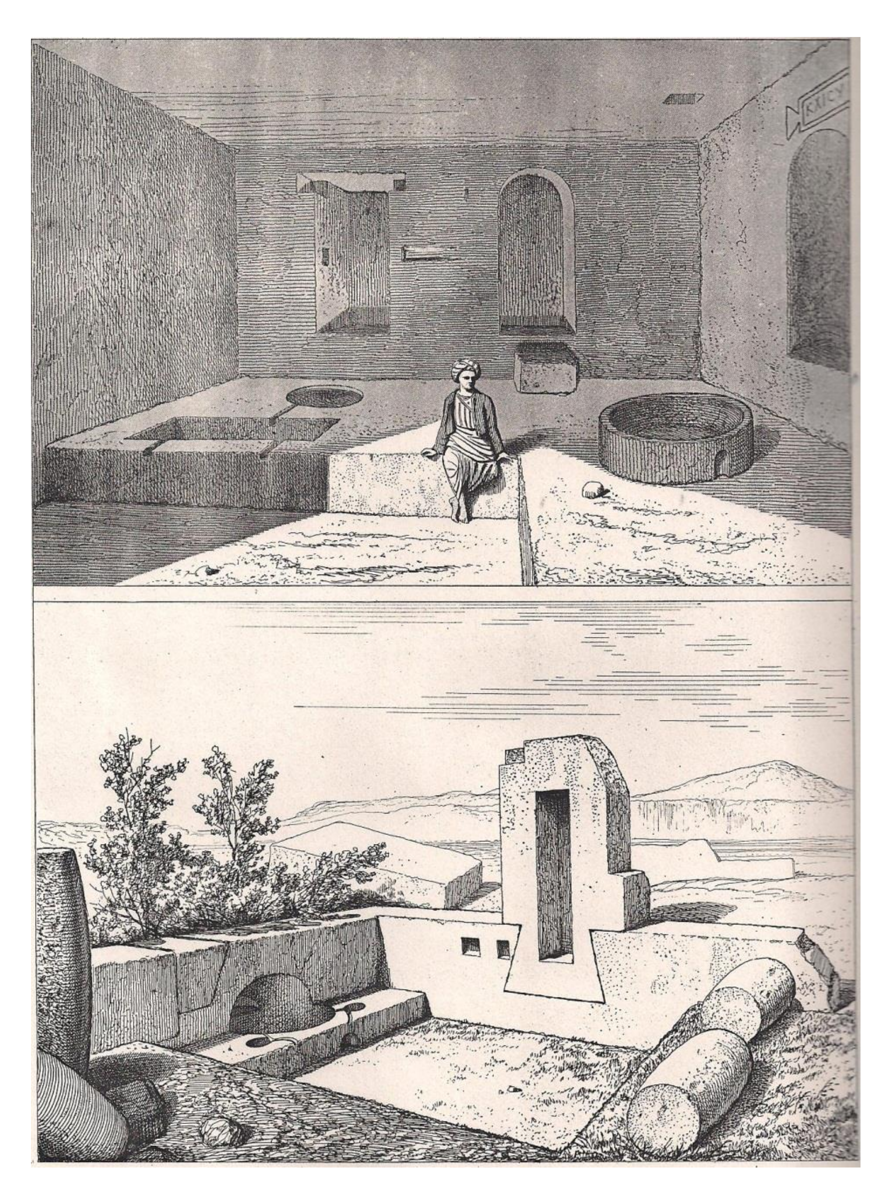
اللوحة١١١- رفادة: كتب تفاصيل لبيت في القرن ٦م.وضح كيفية إعمارها بالحجر المصقول ،وتيجانها المزخرفة في الأعلى،أحدها عليه صليب ،و٤لآلىء،والآخر مميز في نقشه على شكل فناجين.في الأسفل من العمود نقش دائري،وضمن مربعات

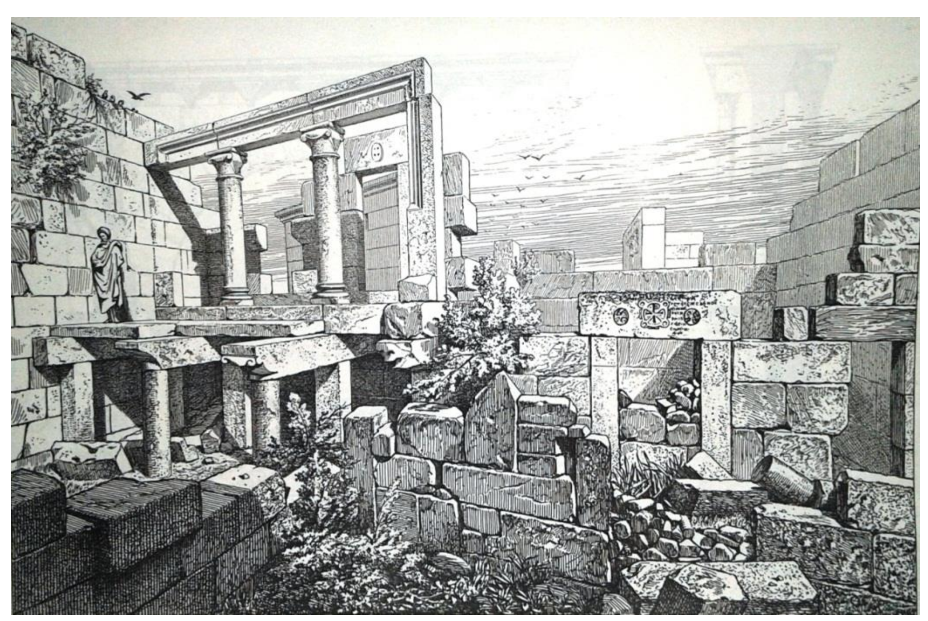




اللوحة١١٢- رفادة- كوكنايا - دير سمعان: الرسم العلوي ، والأخير إلى اليمين هدفه إظهار فنون العمارة في رفادة ،فيها عمودان صغيران لهما تاجان ، وختمية في الوسط هذا الشكل نادر، وهو الوحيد الذي وثقه لنا الأخير واجهة الطابق الثاني لشباك فيه فتحتا ن فوق الدرابزين الذي عليه بلاطات حجرية ،ذات نقوش في داخلها صليب. الثاني في كوكنايا لإظهار زاوية في فنون العمارة الثالث :باب في دير سمعان ،نحت فيه ست مربعات في داخلها ستة أخرى ،في رمز إلى الحواريين الإثني عشر.

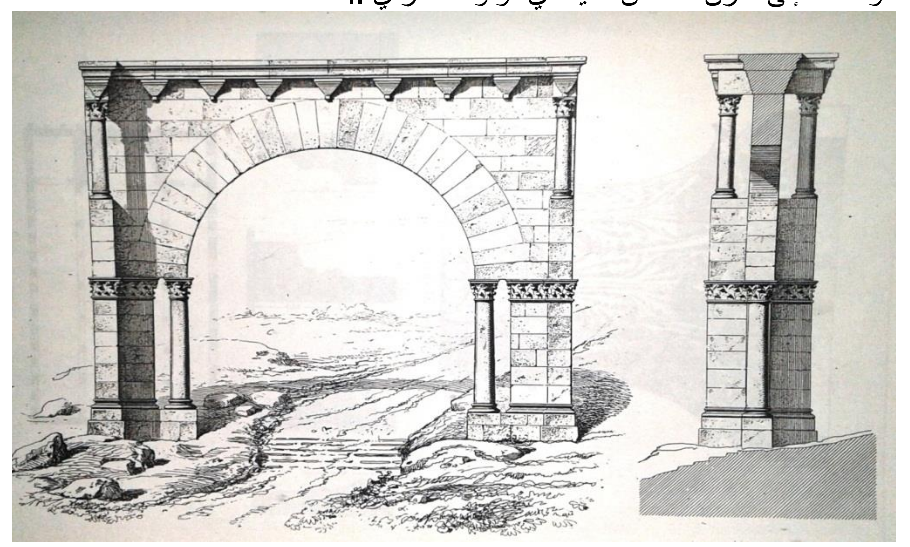
اللوحة ١١٣- بحيو: في رسم للمعاصر..العليا أرضية قبويه- لم تعد معروفة اليوم .نلاحظ وجود بعض المستلزمات الثابتة ومزارع جالس .السفلى لمعصرة فوق الأرض، تشابه غيرها. بقايا جدرانها وعواميدها واضحة

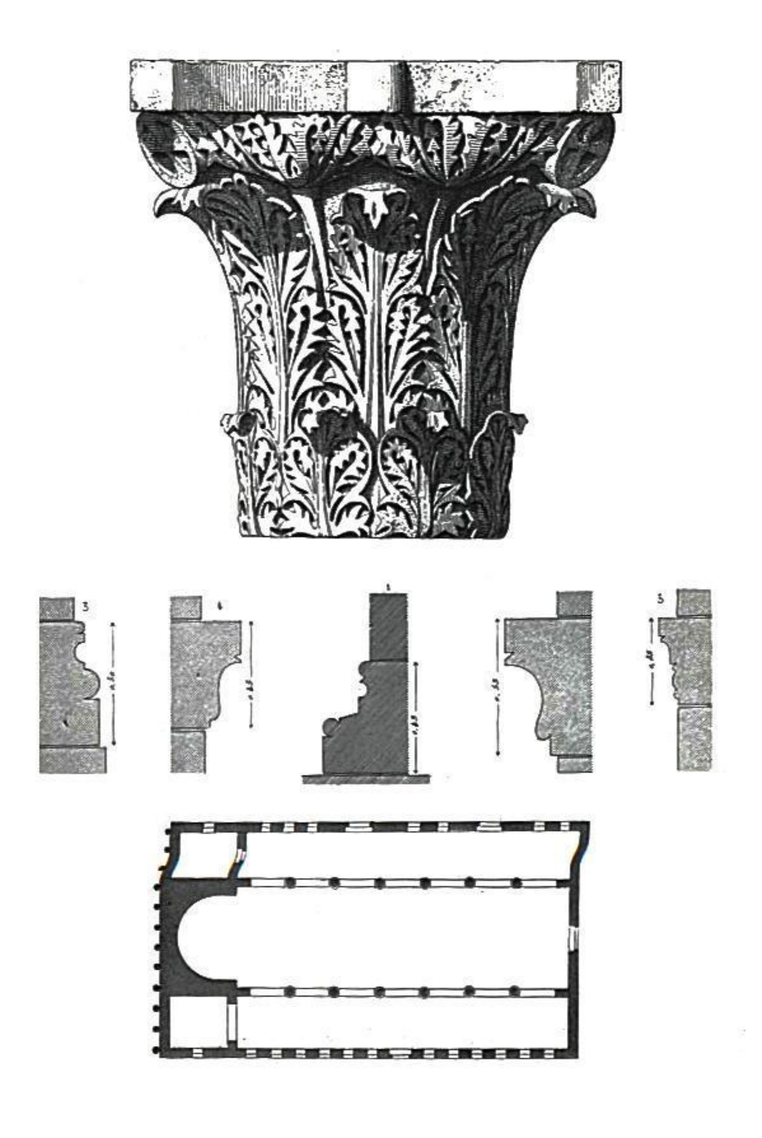




اللوحة ١١٤ - دير سمعان : عرض لتجمع سكني في إعادته إلى عام ٤٧٧م.
نجد دارة ذات طابقين، مغايرة لغيرها ،كونها في وجود عواميد متوجة في الطابق الثاني، وأروقه على أعمدة ، ومدخل بيت في ساكف عليه نقش .

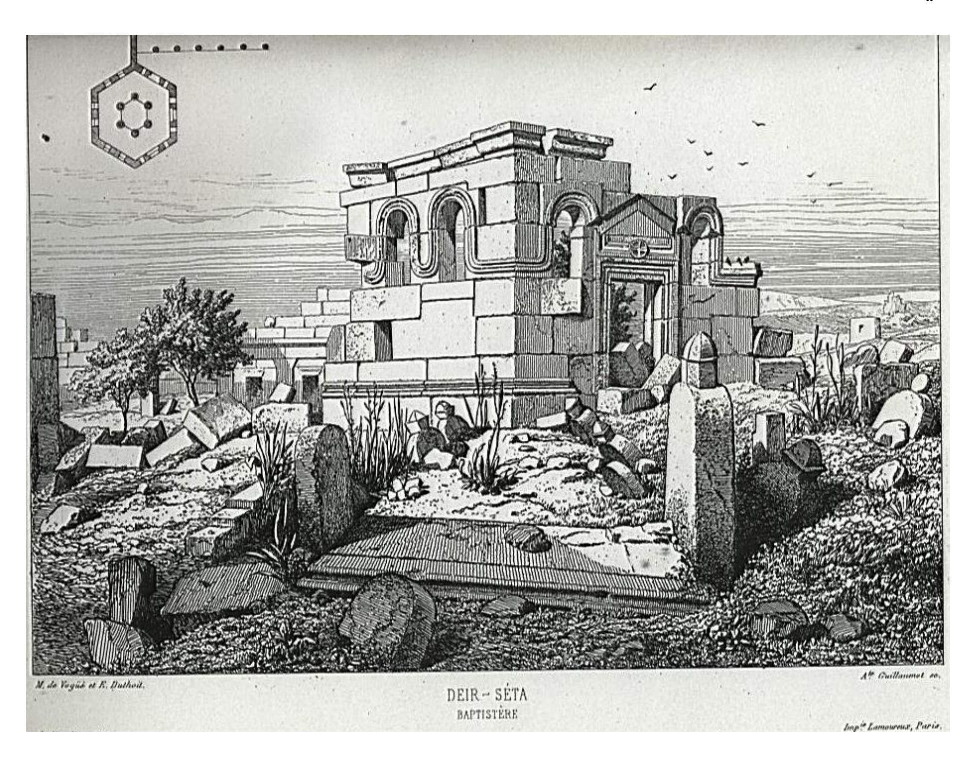
اللوحة١١٥: قدمها عن دير سمعان ، القرن ٦م كما قال هي(لقوس النصر) أو البوابة الكبرى والذي اصبح مجهولاً للكثيرين ..كلنا يعرف قوس النصر في باب الهوا، أما هذا الموقع فلم يعد أحد يشاهده أو يراه ، لولا إنه حفظه لنا في هذا الرسم، هو أغنى من باب الهوا البسيط ،وقد يكون له مثله وأزيل فيما بعد؟؟لكن هنا سنشاهد في الأعلى نحت أشكال مثلثية للأسفل، مع وجود نحوت نافرة في الأعلى ،وعمودان فوقهما تاج صغير، ثم عضادة في وسطها رسم على شكل تاج مزخرف للداخل في القوس الداخلي قد تم استناده ثانية على عمود متموج .إلى اليمين سنشاهد شبيه للرسم السابق قد يكون البرج و بقايا مدخل خان؟
هو أعاده إلى القرن السادس الميلادي، ونوافقه الرأي ..



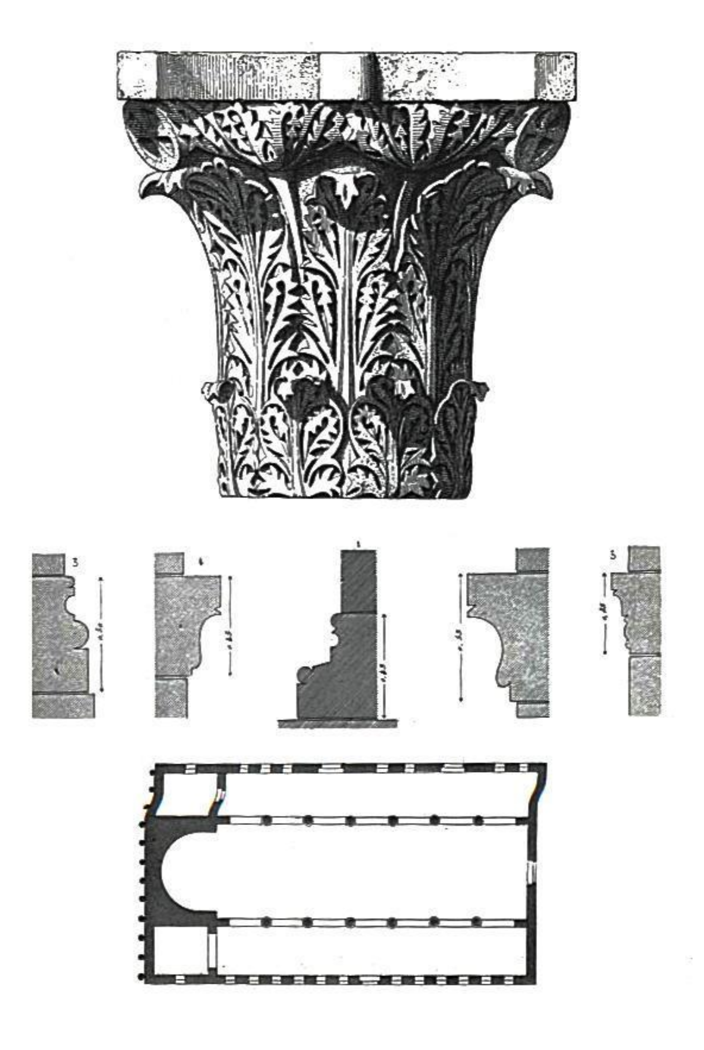


اللوحة ١١٦ - درسيتا : عرض مخطط الكنيسة القرن ٦م كما ذكر ،مع تاج كورنثى في نقش نادر، له شبيه في بانقوسا .

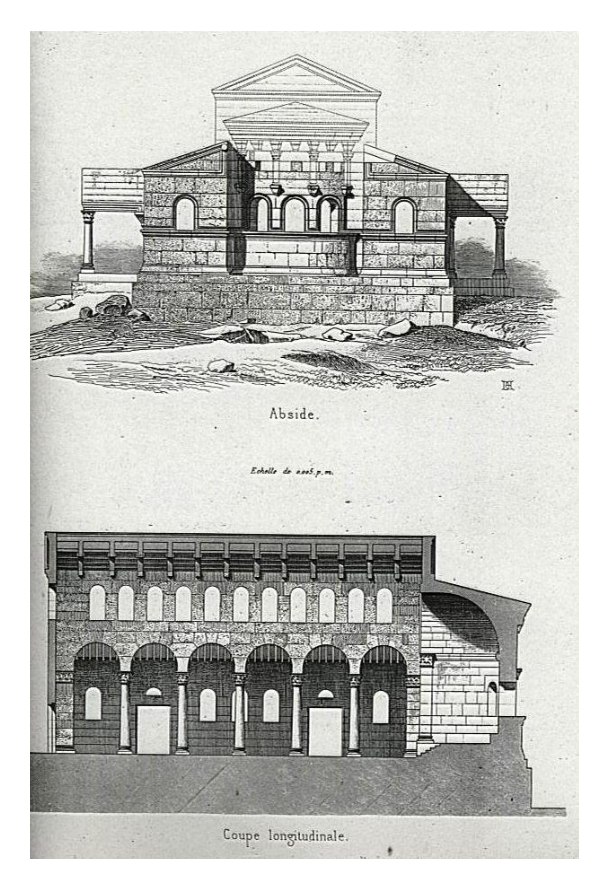
اللوحة١١٧ – درسيتا: رسم المعمودية ومخطط لها .يظهر بابها الجميل ، يتصدره ختمية نقش. والشبابيك بضفيرة تحيط بها، لها شبيه في كنيسة ميعز الشرقية .الأهم وجود شواهد إسلامية بقربها في هذا دليل على توطن المسلمين فيها في العصر الوسيط.

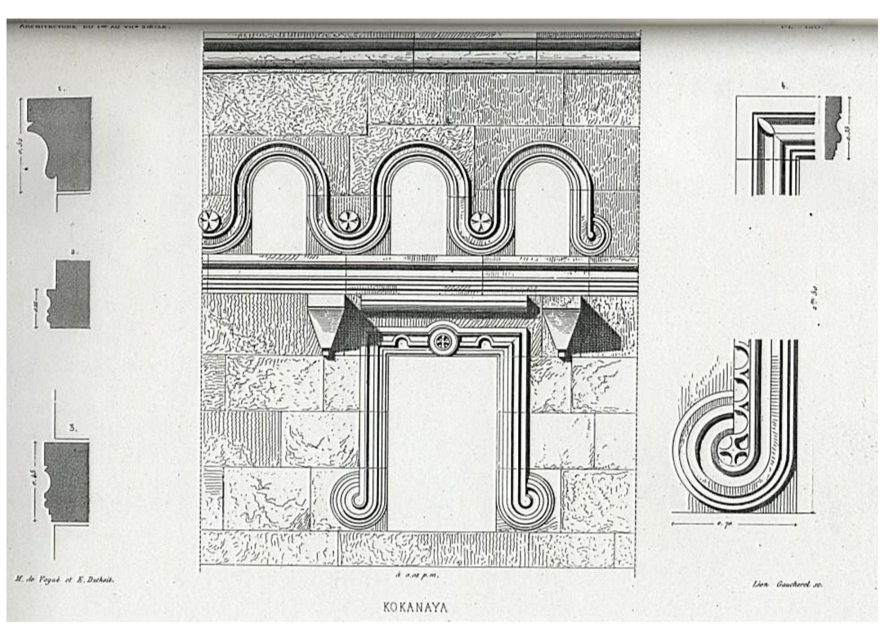


اللوحة ١١٨- بانقوسا: - قدم مخططاً للكنيسة التي أعادها إلى القرن٦م، وهي الجنوبية ،والكبرى. مبيناً بقاياها بالأسود، وهي مشهورة بكثرة أبوابها .اثنان من اليمين، واثنان من اليسار، ومدخل أمامي. عرض فيها رسماً لتاج كورنثي له شبيه في رسوم أخرى، عرضها في درسيتا وغيرها.



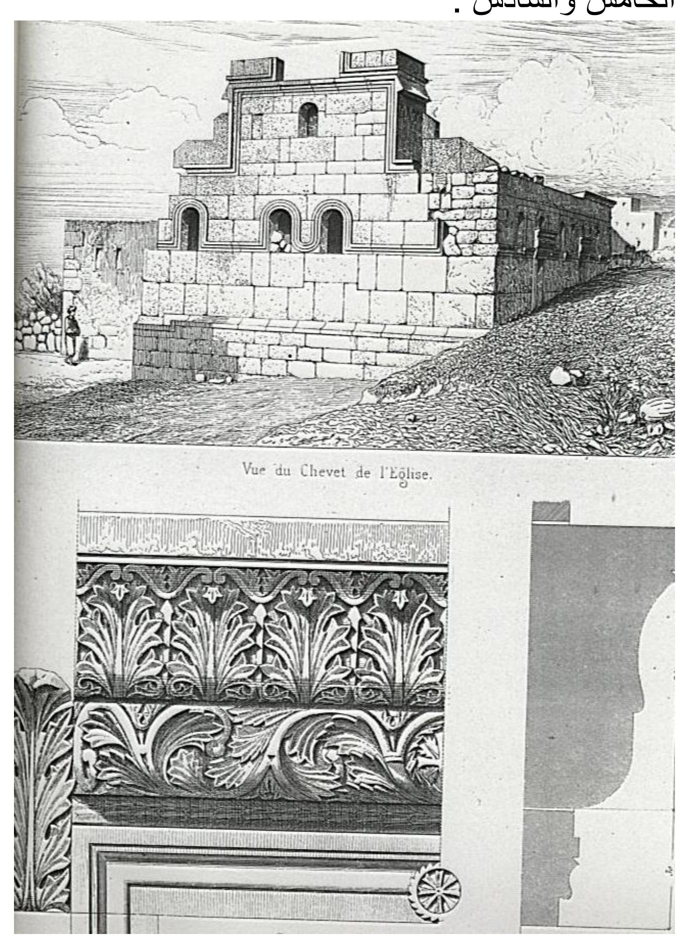
اللوحة١١٩ بانقوسا : رسم إعادة تصور للكنيسة الجنوبية القرن٦م واجهتها الشرقية، التي ما زالت قائمة، وتعتبر إحدى أجمل الواجهات الشرقية للكنائس ،ثم رسم مقطعاً ورسوماً للكنيسة في الداخل ،مع توضيح للشبابيك، وتوزيع العواميد، والست قناطر.

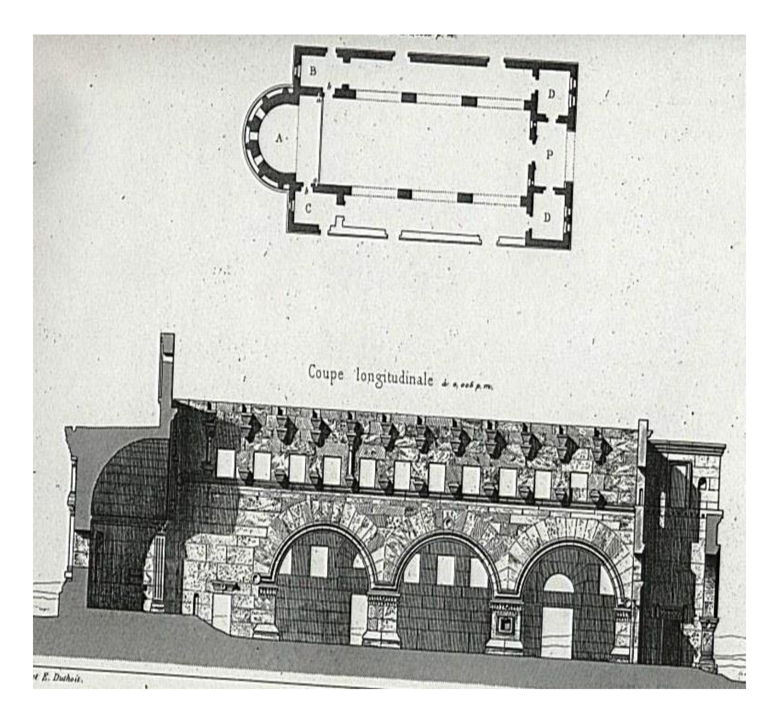




اللوحة ١٢٠- كوكنايا: كتب كنيسة القرن٦م.مازالت بقاياها موجودة هنا رسم لنا شبابيكها الكبرى ،والصغرى المؤطرة بأثاليل تنتهي بقرص ،بينها وريدات في وسط الشباك للأعلى قرص فيه صليب..

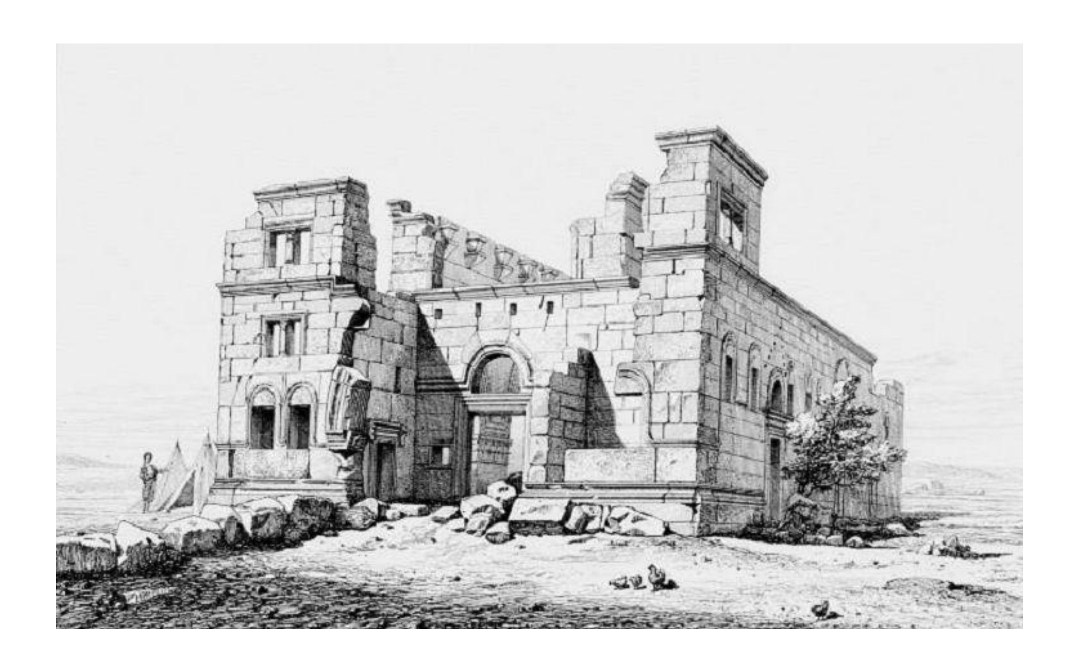
اللوحة١٢١ : هي لكفركيلا في جبل الأعلى كتبها كفر كيلة KEFR_KILHقدم حنية الكنيسة من الشرق وهي كجدار ،فيها ثلاثة نوافذ وأخرى لها الأعلى ،مع رسم جدارها الشمالي الشبيه بجدار كنيسة درسيتا ، مع نقش نقس لباب جانبي في منتهى الغنى الزخرفي لأوراق الكرمة مع تز يينات أخرى نباتية ،ورسم في الوسط لقرص مسنن بداخله صلبان متداخلة ..أعادها الى القرنين الخامس والسادس .

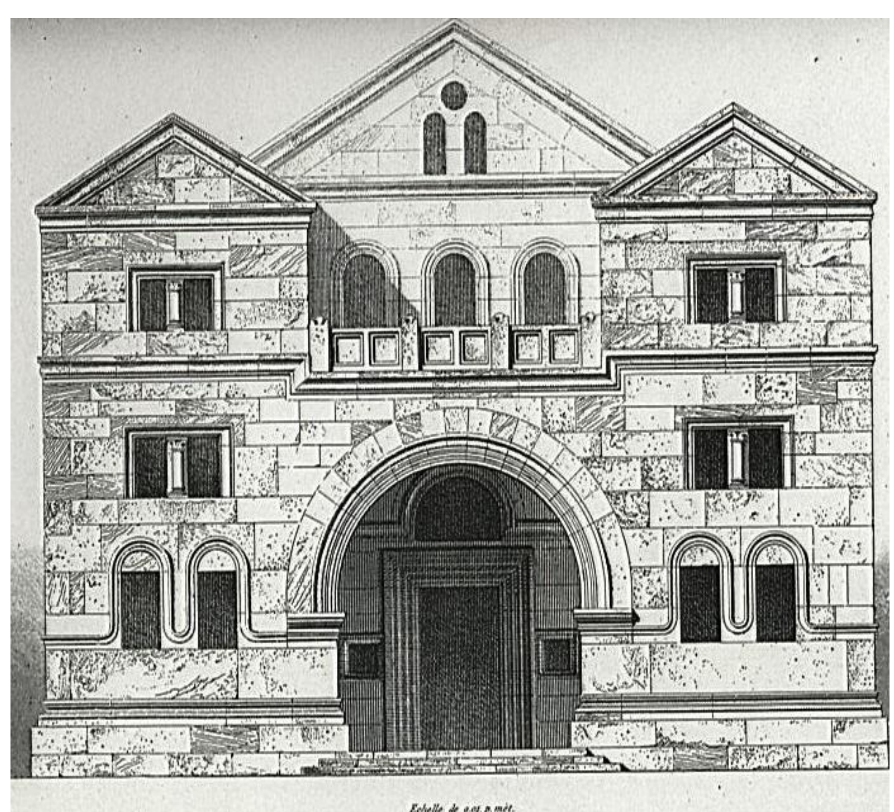




اللوحة ١٢٢- قلب لوزة: رسم عام للمخطط ،ورسم أفقي لداخلها ، مبيناً الأقواس الداخلية القائمة على ركائز، والشبابيك في مقطع أفقي ،مع القسم الغربي ،الذي يعتبر المدخل الرئيسي لها، والمقطع الشرقي، الذي يضم الغرفتين ،والحنية.

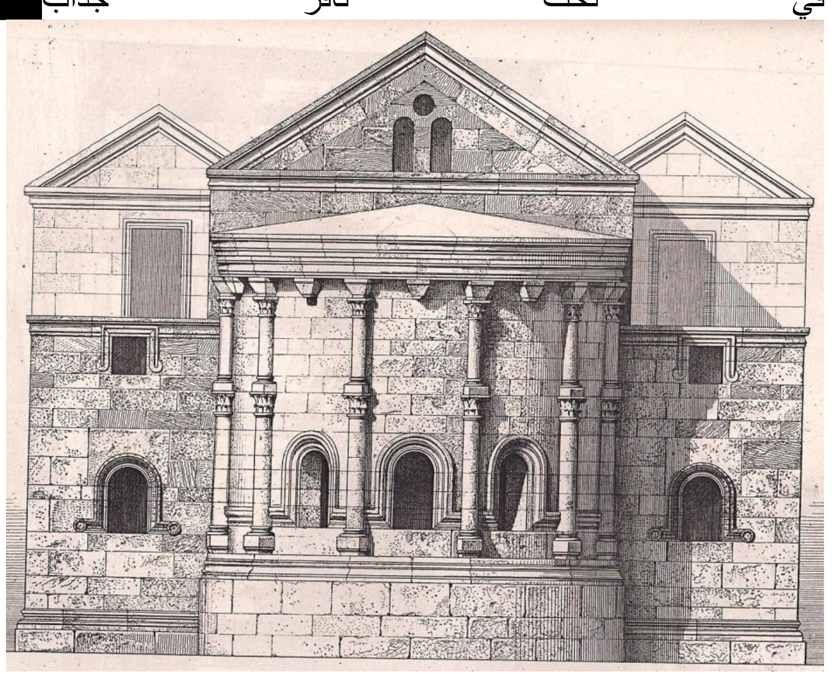
اللوحة ١٢٣- قلب لوزة :هي للكنيسة من واجهتها الغربية .كتب الحالة الواقعية ،مع رسم للجدار الجنوبي والمخيم .نلاحظ عدم وجود بيوت ،إذ لم يصل السكن إليها بعدحين زارها عام ١٨٦٢م.. لكن نلاحظ وجود أحجار مرصوفة قبل المدخل ولعلها بقايا الطريق المرصوف ..كذلك سنجد الى اليسار قطعة من القوس الكبير للمدخل الرئيسي الخارجي

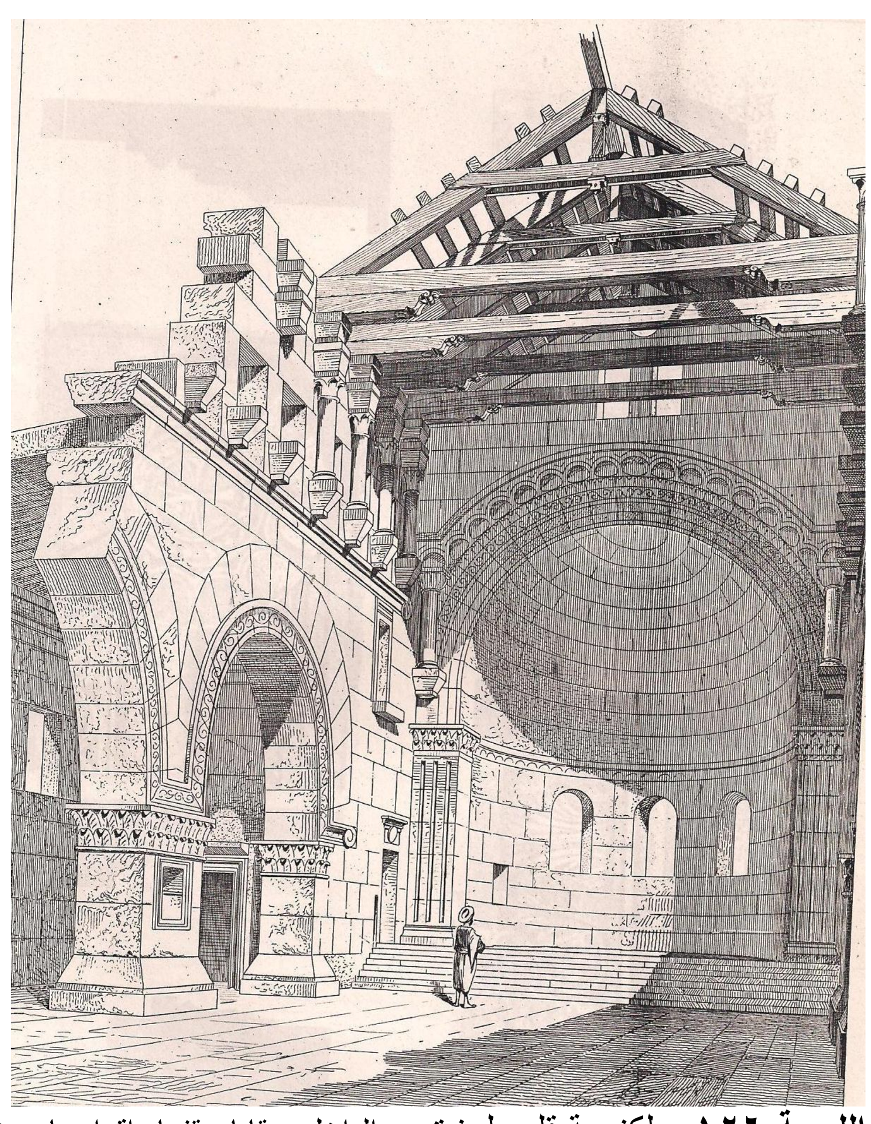




اللوحة١٢٤ : اعادة تصور لواجهة كنيسة قلب لوزة ،والتي تقدم لنا احدى اهم روائع آثار محافظة ادلب العمرانية في الترتيب الثلاثي (٣ طوابق في ثلاثة اقسام)مع الدرابزون وخلفه النوافذ، وفي الاعلى ثلاث ترمزان للثليث المسيحي.. كذلك توضح لنا السقف الجملوني والذي كان يغطى بالقرميد القائم على عواميد خشبية وركائز استنادية حجرية.

اللوحة ١٢٥ - هي لحنية كنيسة قلب لوزة في شكل اعادة تصور مع السقف الجملوني .نلاحظ الثليث في الشبابيك الثلاث (اربع مرات)رقم ٣ والسقف في ٣ مقاطع يرمز للتثليث المسيحي ،ورقم ٤ للأناجيل الاربع. جمالية الحنية في عواميدها الأسطوانية الرفيعة يتخللها تشكيل فني للتيجان، وكذلك زنانير الشبابيك في نحت نافر جذاب



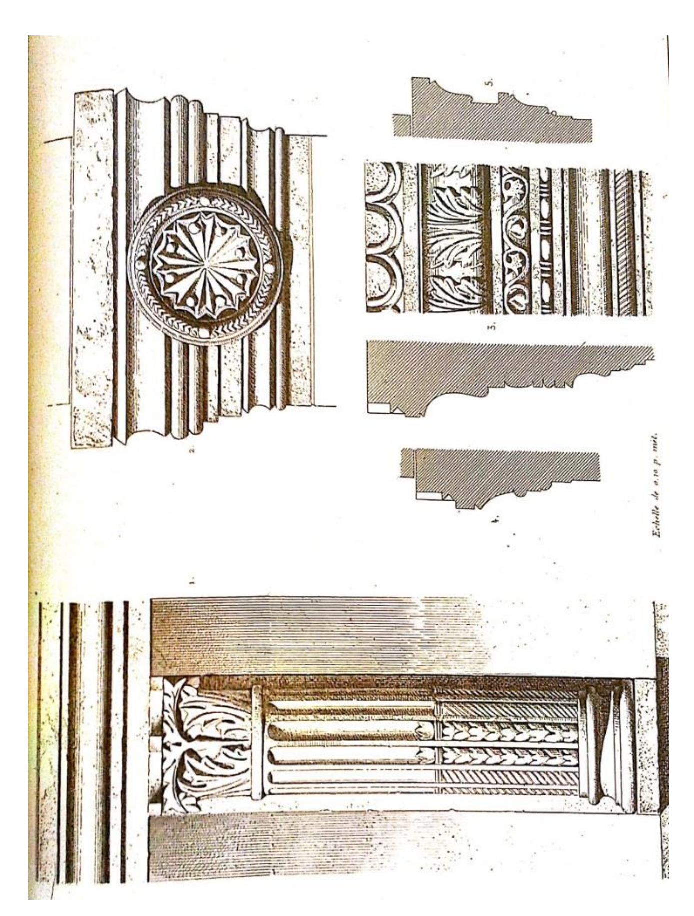


اللوحة ١٢٦ : لكنيسة قلب لوزة من الداخل وبقايا سقفها واقواسها وحنيتها الكاملة ودرجها المزال حالياً ، وأرضيتها المرصوفة بالحجارة (المزالة حالياً في معظمها) رممت الكنيسة فيما بعد بإشراف تشالنكو وعلى جدار الركائز تظهر في الصورة خزائن لوضع الأناجيل وكتب التراتيل. معظم الكنائس كان فيها فسيفساء، ولكن هذه لم يعثر فيها بعد على فسيفساء، فهل هي قد كانت فوق البلاطات الحجرية، أو تحتها بوجود فسيفساء وسرقت عبر الزمن؟!

اللوحة ١٢٧- قلب لوزة: رسم بعض نقوشها المميزة،في أثاليل تنتهي بقرص آخر فيه الزوبعة المسننة والصليب..مع زخرف نباتي بديع



اللوحة١٢٨ - قلب لوزة: شملت ثلاثة رسوم لنقوش معرفاً بها(تفاصيل الواجهة) الأولى لعمود نحت في جدارها، على شكل اسطواني، بآثاليل ونحت باقي. الثانية لقرص متوج بالغار، وأربع لآلىء في رمز للأناجيل الأربع، الثالث مشابه لنقوش أخرى فيها. ...

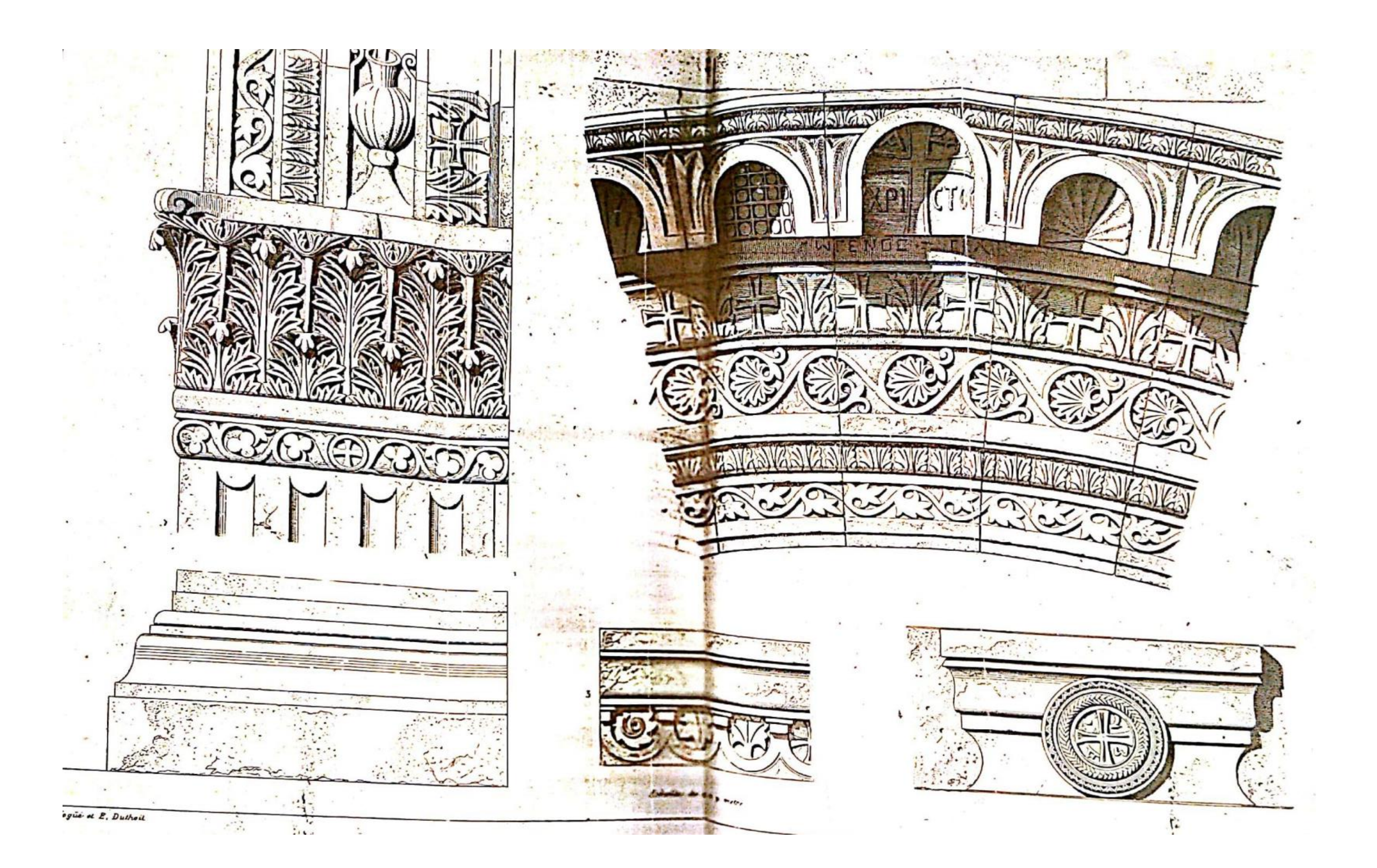


اللوحة رقم ١٢٩ لكنيسة قلب لوزة هي تفاصيل النقش الزخرفي الأروع فيها في قوس الحنية في رموز نباتية كأوراق الخرشوف والعنب مع وجود كأس، وكوى بداخلها صليب، أو زخرف، أو أقراص ،إلى اليمين من الأعلى نقش نباتي كزنار ،يليه كوى على شكل اضاءة ترمز لهلالة السيد المسيح النور انية ،وفي أخرى أشكال بيضوية ترمز له .الأهم في إحداها وفي الوسط صليب سرياني ،وكلمتان.. للأسفل حقل آخر صلبان بينها ورق، يليها نقش نباتي. للأسفل أوراق متصلة ..

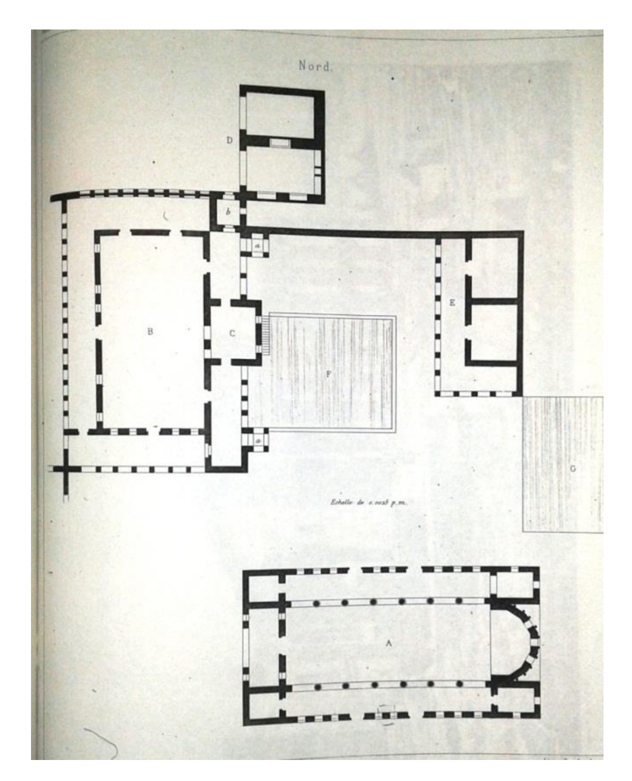
ننتقل إلى الصورة السفلى.. اليمين هي لقرص غني بالزخارف المختلفة ضمن دوائر١٠(منتهى) ثم الوسط بصليب فيه حرفا الفا- أوميغا.. لليسار منه نقش آخر زخرفي ..الأهم النقش الأيسر الذي يتوج عضادة (اربع) ترمز للأناجيل ،فوقها مجموعة من ست وريدات بينها صليب ترمز للحواريين حول السيد المسيح ، للأعلى وكانه تاج فيه نقش لورق الأكانتوس يرمز للخلود، وفي الأعلى فسقية يخرج منها عنقود العنب في رمز للسيد المسيح ..سنجد الفسقية في لوحات الفسيفساء في متحف معرة النعمان ..وفي الجانبين رسم لصليب ونقوش نباتية.

يزور الكثيرون آثارنا دون التنبه الى الخلفية الفكرية للنقوش ،فهي في معظمها ذات رمز ديني- طبيعي يوضح رؤيا انسان المنطقة، وكأنه قد عبر عن معتقداته عبر الحجر ،كون الورق لم يكن متوفراً له كالحجر، ولكن في اعتقاده أن الحجر المنقوش هو أفضل الصور المقدمة للآخرين، وأكثر خلوداً ،وهذا يجعلنا نقول :هو خير سلف لما أبدعه في الفن عبر الصورة الحجرية .

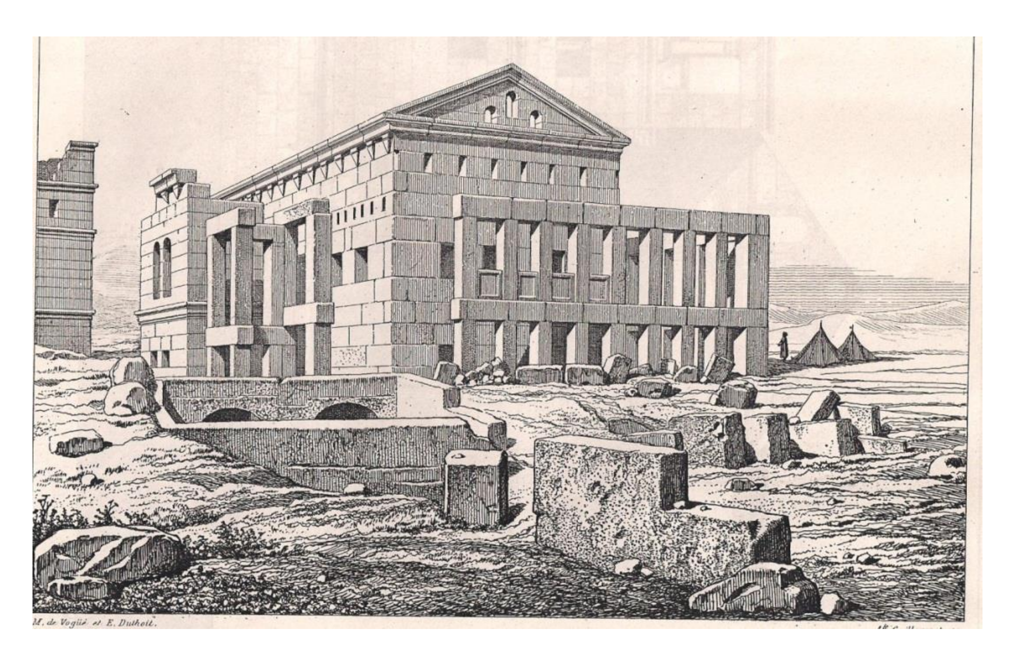
هذا التعبير ناقشنا استخدامه في أبحاثنا، وأبحاث غيرنا، فكل ما نقوله اليوم الصورة الضوئية والرسم ،وأيضاًهم عبروا عن فلسفتهم في الصورة الحجرية

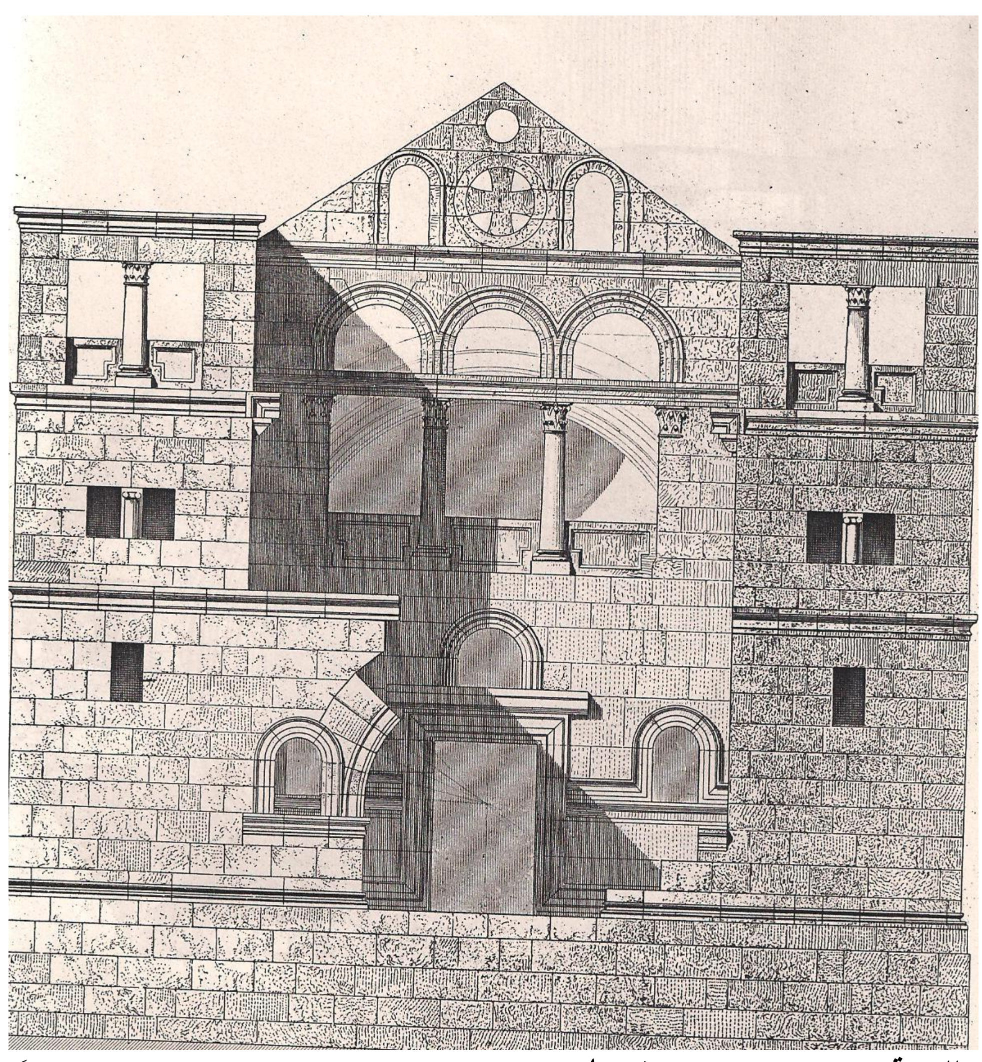


اللوحة١٣٠- ترمانين: رسم المخطط للمجمع الديري ،والكنيسة المجاورة له أثار الكنيسة لم تعد موجودة هي من الطراز البازيليكي ،ذات الأروقة الثلاث أرخ المكان إلى القرن٦م.ستتوضح حقيقة المجمع الديري في الصور الأخرى....



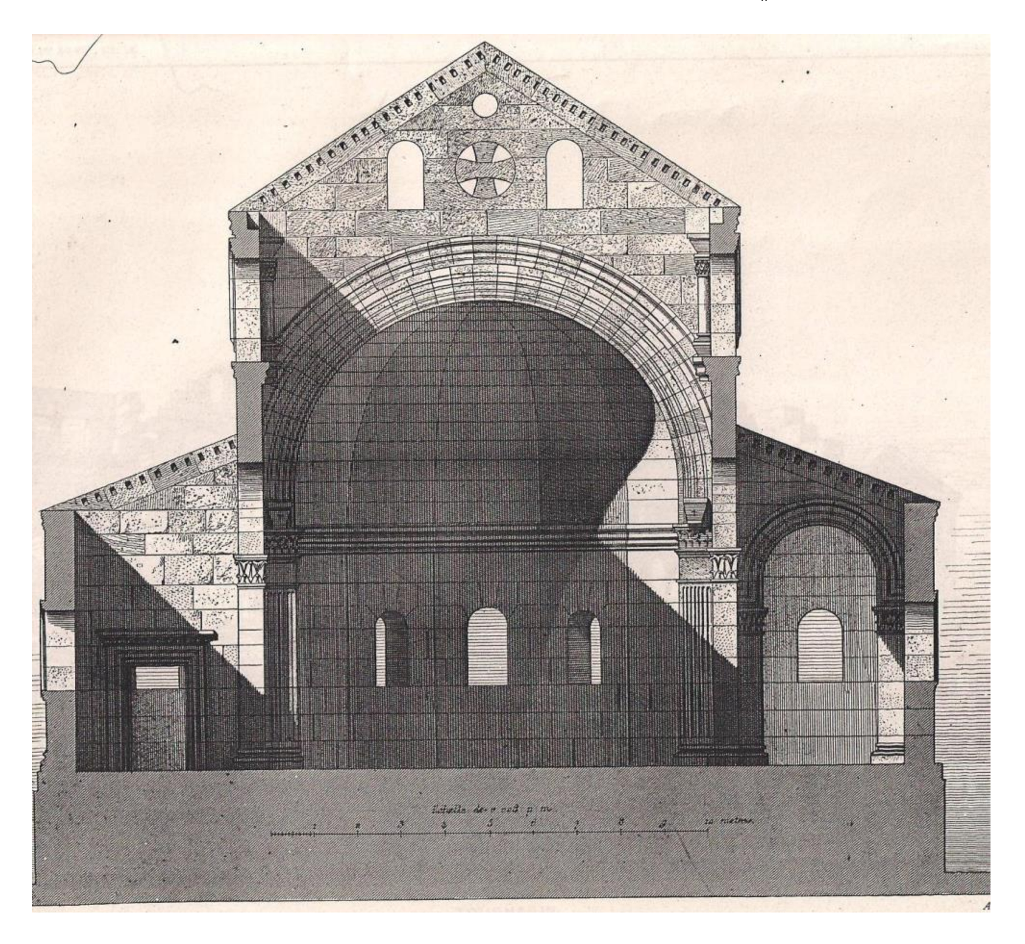
اللوحة ١٣١- ترمانين: هي من الشرق للمجمع. اليوم لم نعد نرى تلك العواميد والداربزين، بل نجد البناء الداخلي في طابقين، وواجهة جملونية في ثلاثة نوافذ نلاحظ كثرة الشبابيك. وجود حفرة هي مدافن قبوية لعلها قد كانت خاصة برهبان الدير



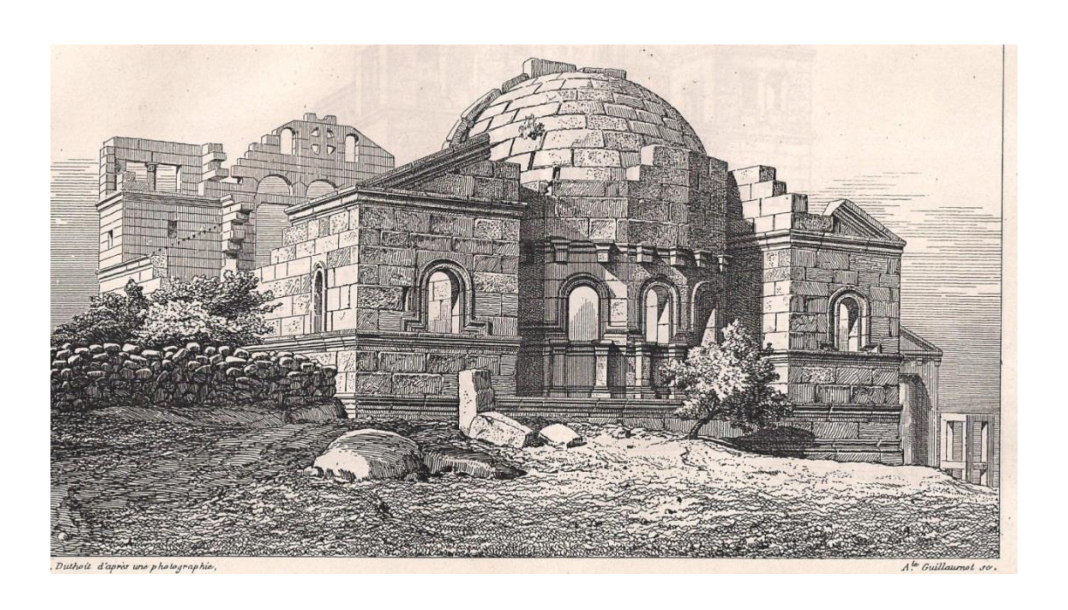


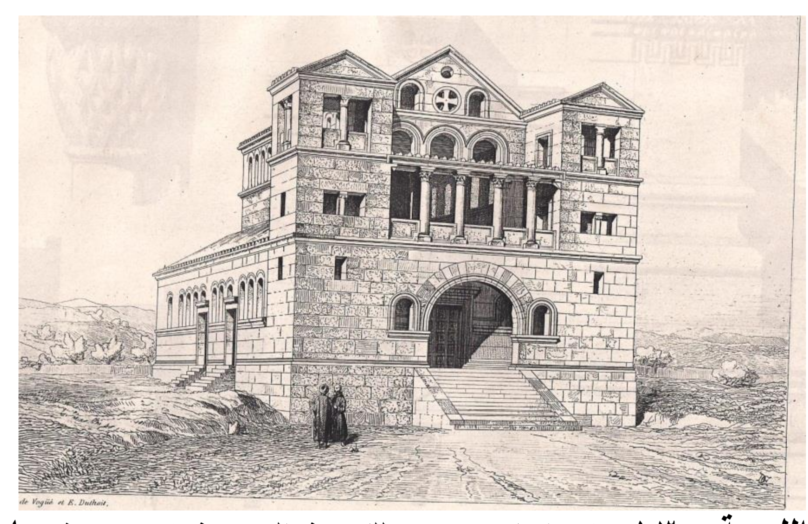
اللوحة ١٣٢- هي كما كتب **ترمانين-** كنيسة القرن٦م (الواقع الحالي) اليوم لا نجد شيئاً، فقد تم نزعها. هنا تبدو ملامحها في جمال واجهتها، هي على مرتفع مجاور للجميع، في ثلاثة طوابق .المدخل الجميل بجانبه شباكين وأخرى فوقه(أي ثلاث في رمز للتثليث) للأعلى ثلاثة شبابيك، فوقها ثلاثة أقواس، ثم في الأخير واجهة جملونية في ثلاثة فتحات، بينها نحت لصليب مفرغ ضمن قرص. في الطابق الأخير شباكان إلى اليمين، وإلى اليسار. هي تأتي كواجهة كنيسة الأجمل، بعد واجهة كنيسة قلب لوزة التي تتفوق عليها بالنقوش..

اللوحة ١٣٣ – ترمانين : مقطع داخلي لحنية الكنيسة ،وملحقاتها. نشاهد أعلاها بناء جملوني مشابه للواجهة الرئيس كذلك نجد الحنية في ثلاثة نوافذ وزخارف بسيطة في الركائز



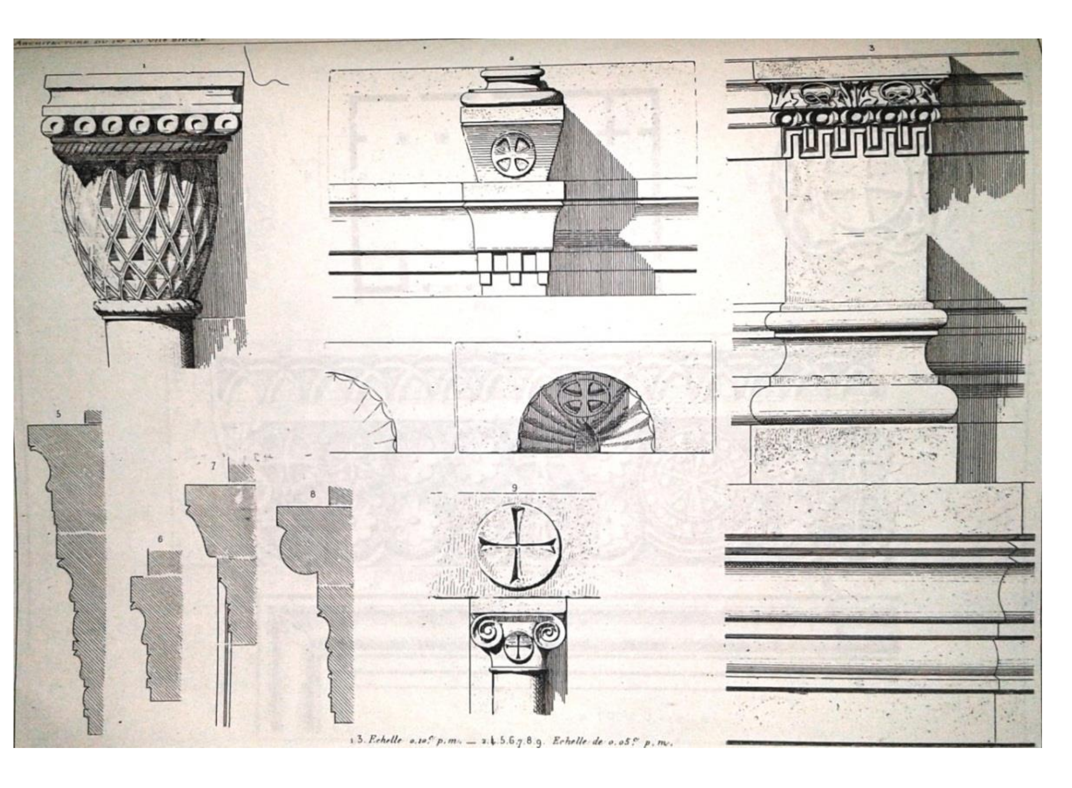
اللوحة١٣٤- ترمانين: رسم للحنية من الخارج كتب(القرن ٦م) وجود نوافذ في الحنية وملحقاتها، ونقوش بسيطة(لم تعد موجودة اليوم)





اللوحة ١٣٥- في إعادة تصور للكنيسة الضخمة في دير ترمانين . هي في منتهى الإبداع ،كونها تقدم لنا حقائق عن العمارة المتقدمة في تأليف الأحجار البسيطة ،وبقاياها كشباك..،فيها مدخل مدرج، وواجهة في٣ طوابق وشرفة قائمة على٤عواميد
ونوافذ عدة، يظهر لنا جدارها الجنوبي ببابين(كما في كنيسة قلب لوزة) وشبابيك. البناء على نجد أعلى قليلاً من مجمع الدير. حقاً إنها تحفة معمارية قل مثيلها، هي في منتهى الإبداع ،كونها تقدم لنا حقائق عن العمارة المتقدمة في تأليف الأحجار البسيطة ،وبقاياها كشباك.،..حفظها لنا فوغوية في كتابه القيم هذا ..

..



اللوحة ١٣٦ لنقوش كنيسة دير **ترمانين** التي حفظها لنافي هذا الرسم ،والتي لم نعد نجد لها اثراً اليوم.

هي كما قال تفاصيل من الكنيسة، بما وجده من لقى مزخرفة، في نحوت بارزة، خاصة العليا- اليسرى، وكأنها تاج في شكل كـأس- مزخرف كشكل هندسي، وصلبان، وعمود مزخرف...

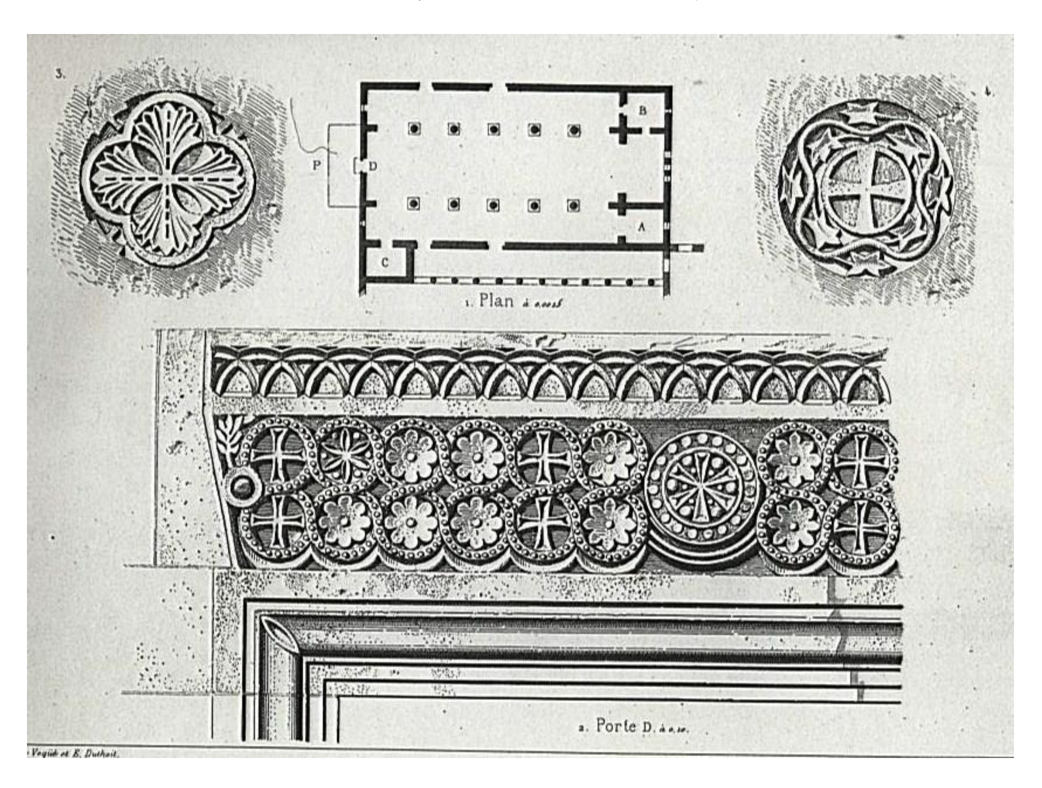
أقراص فيها صليب وكوى إضاءة ..فيها صليب يرمز إلى السيد المسيح ونوره المشع مع رسم لعضادة مزخرفة وتاج نادر جدا في شكل بيضوي كمقاطع متشابكة ..في أعلاها زنار ودوائر هنا سنجد التأثير الفارسي الواضح في شكل ...؟..... الذي لم نجد له مثيل بعد.

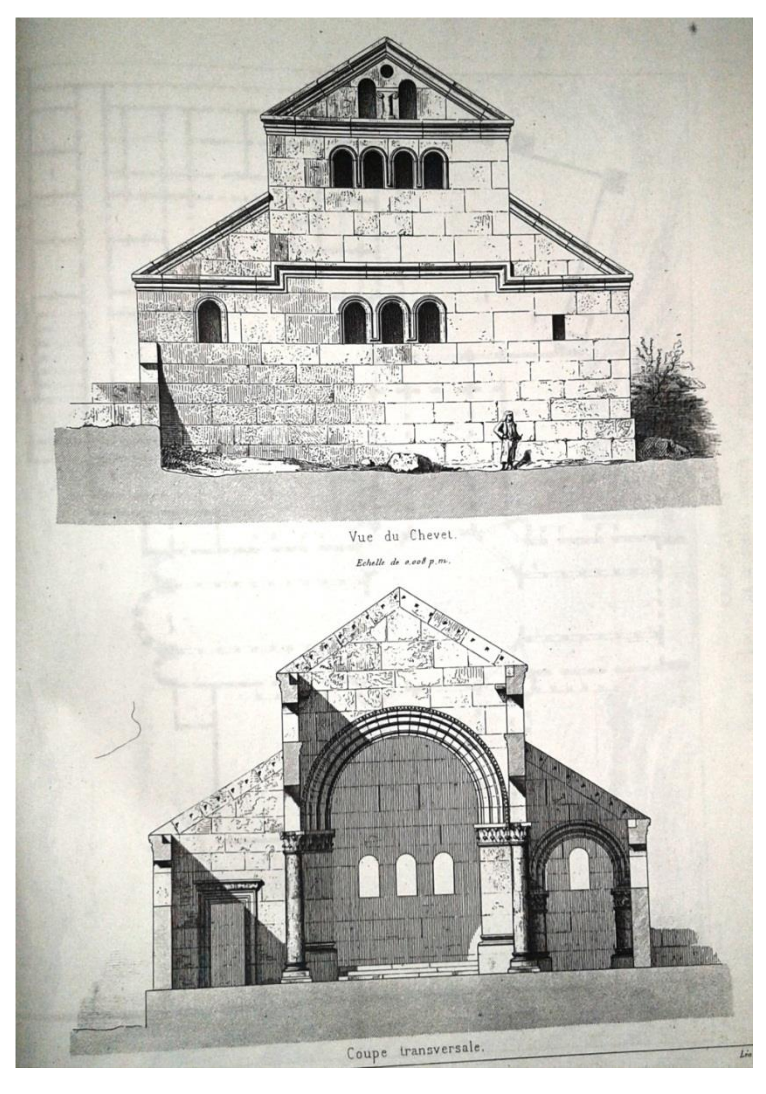
اللوحة ١٣٦ لنقوش ترمانين التي حفظها لنافي هذا الرسم ،والتي لم نعد نجد لها اثراً اليوم.

أقراص فيها صليب وكوى إضاءة ..فيها صليب يرمز إلى السيد المسيح ونوره المشع مع رسم لعضادة مزخرفة وتاج نادر جدا في شكل بيضوي كمقاطع متشابكة ..في أعلاها زنار ودوائر هنا سنجد التأثير الفارسي الواضح في شكل ...؟..... الذي لم نجد له مثيل بعد.

اللوحة:١٣٧ - بحيو: فيها ٤ رسوم.. الأيمن العلوي قرص فيه صليب يحيط به شكال إكليل من الخرشوف ،وشريط متعرج ،الثاني في الوسط مخطط كنيسة ،الثالث نقش مميز عن غيره في شكل صليب.

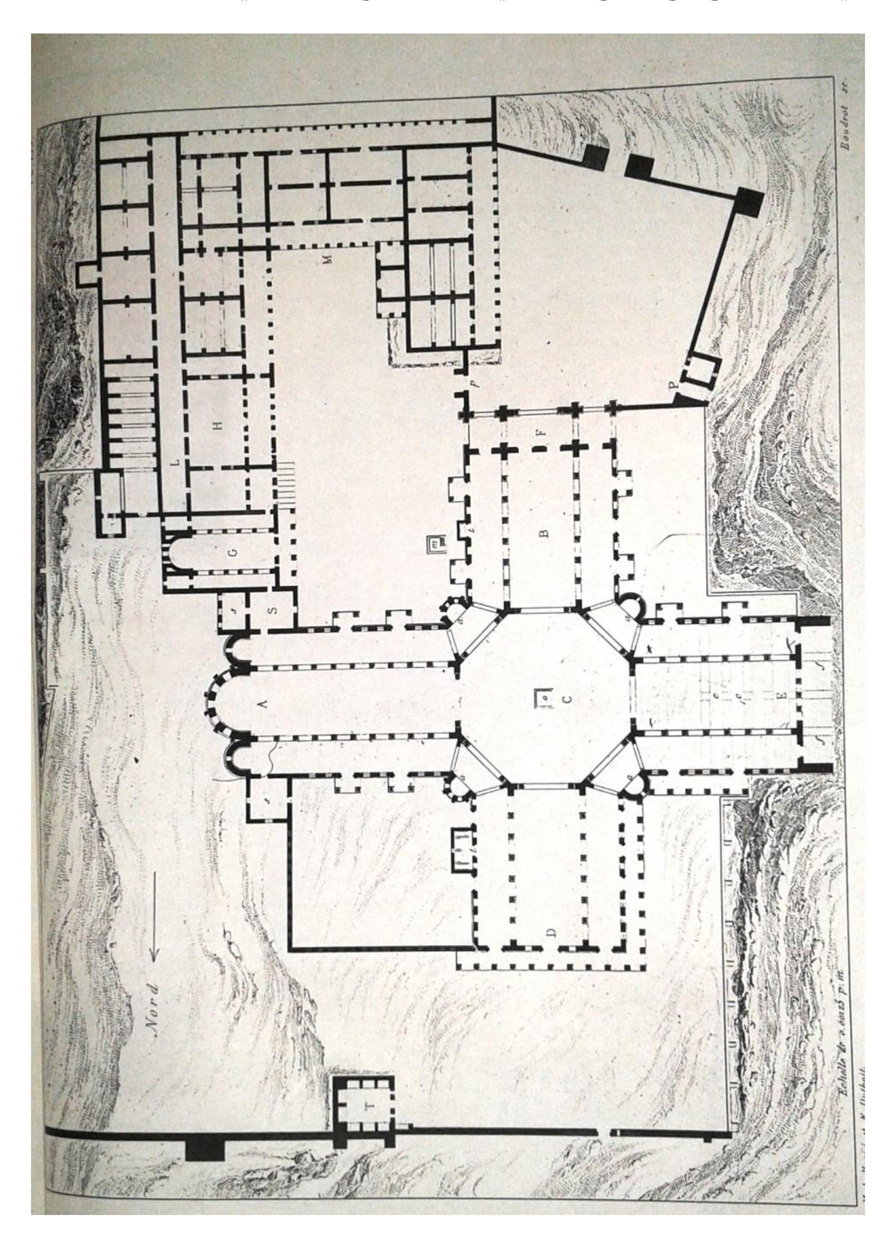
وردي نادر الرسم الأهم في نقش لساكف هو الأغنى بزخرفه الجمالي(كمجوهرات ترمز لآيات الإنجيل) وهي متصلة ،فيها ست صلبان ضمن أقراص ،فوقها نقش لأصاف الدوائر المتداخلة لم نعد نجد هذا النقش الذي وثقه لنا فوغويه !

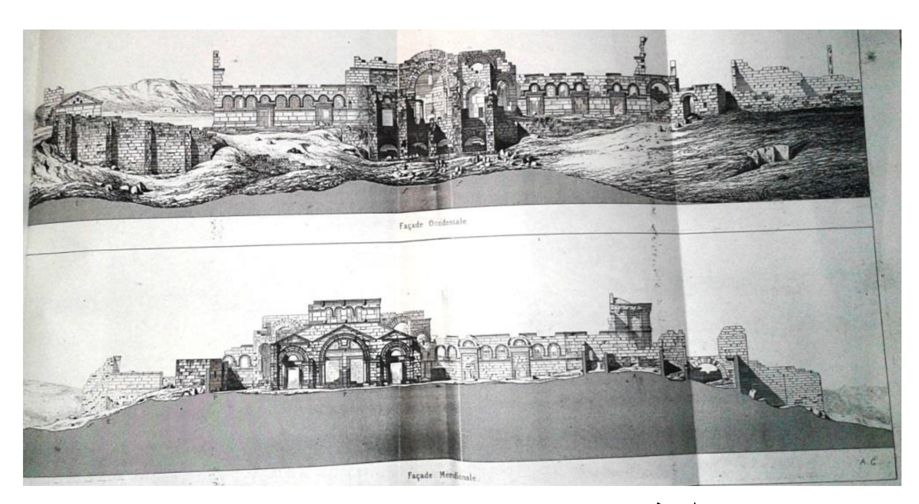




اللوحة ١٣٨- بحيو: في الأعلى رسم للجدار الشرقي لحنية الكنيسة، والنوافذ التسع، والجبهة الجملونية في ثلاثة فتحات(رمزها الثلاث إلى الأقانيم الثلاثة)أما لوجمعنا الفتحات لوجدناها١٢ في رمز إلى الحواريين الإثني عشر.الرسم السفلي هو مقطع افقي للحنية الجميلة القائمة على عمودين ،وركيزتين ،يعلوهم تيجان مزخرفة أما قوس الحنية المنقوش في عدة شرائط، كما في قوسة كنيسة قلب لوزة ،التي هي ليست بعيدة عنها، ولعلها تأثرت بنفس مدرستها الغرفتان اليمنى يشبه مدخلها تقويسة الحنية باب اليسرى ذو ساكف في نقش بديع.

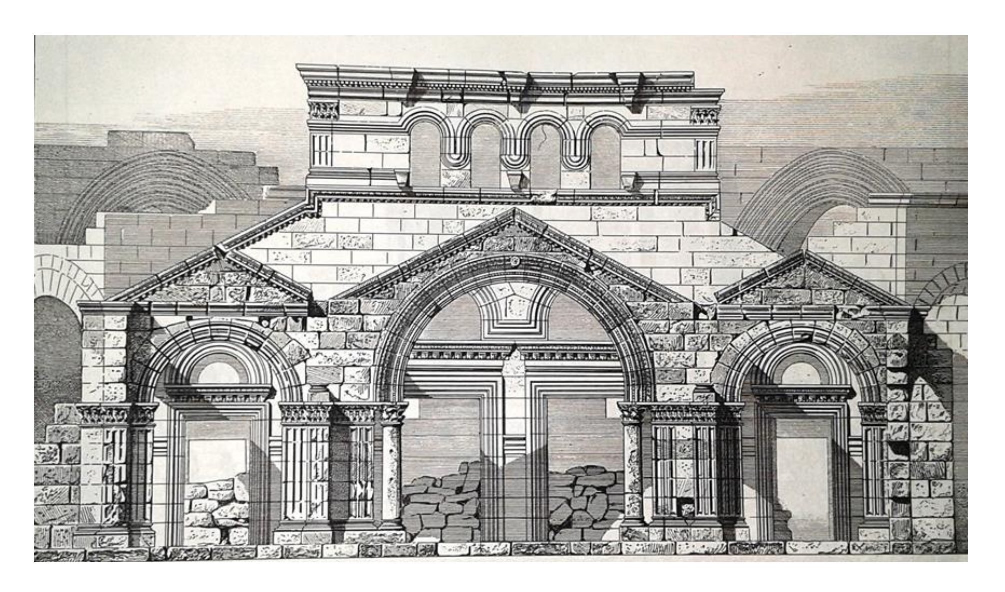
اللوحة١٣٩- كنيسة ودير سمعان: هي المخطط الهندسي الذي شمل المنشآت في هذا الموقع/مع شرح تفصيلي لها، بوضع رموز في ذلك.



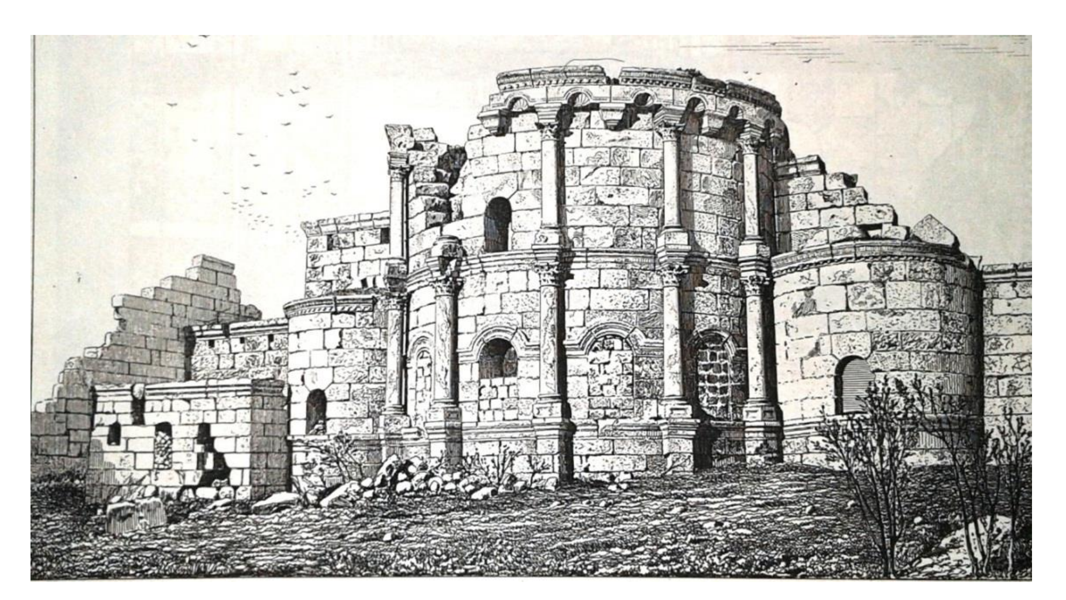


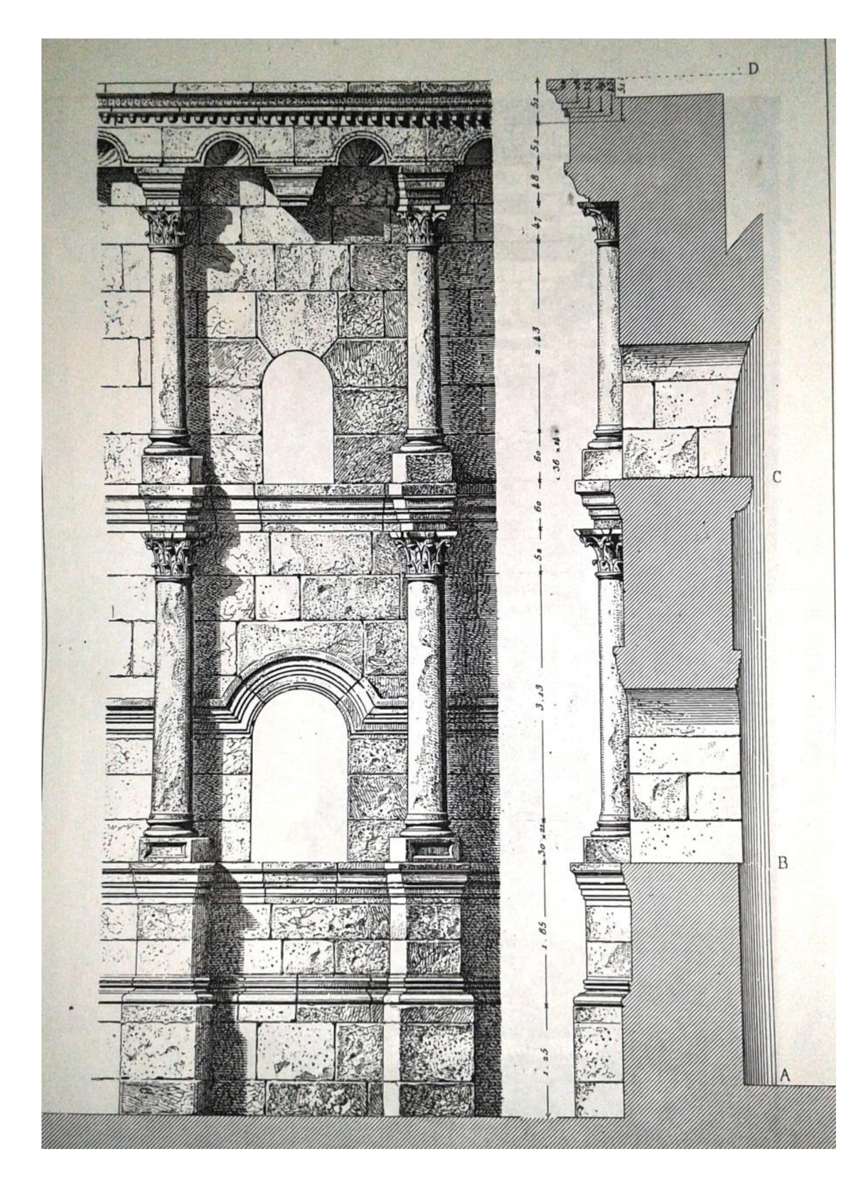
اللوحة١٤٠ـ قلعة سمعان رسم كامل لها في قسمين الواجهة الغربية هنا غير مشجرة، كما هي اليوم، ولم ترمم بعد. تحتها أخرى للواجهة الجنوبية المشهورة

اللوحة١٤١ - قلعة سمعان : رسم لنا تفاصيل الواجهة الجنوبية المعروفة إلى اليوم بمداخلها الثلاث، أو الفتحات الثلاث للبازيليك. في الأعلى أربع شبابيك محاطة بزنار متواصل.



اللوحة ١٤٢- قلعة سمعان :هي للحنية المميزة من الخارج ،والقائمة على مرحلتين، بأربع نوافذ ،وفي الأعلى نافدنان، وعواميد اسطوانيةأربع، مرتفعة إلى الأعلى، بينها نحوت نافرة نلاحظ غرفتان بجانبيها، لكنهما مستديرتان كالحنية.



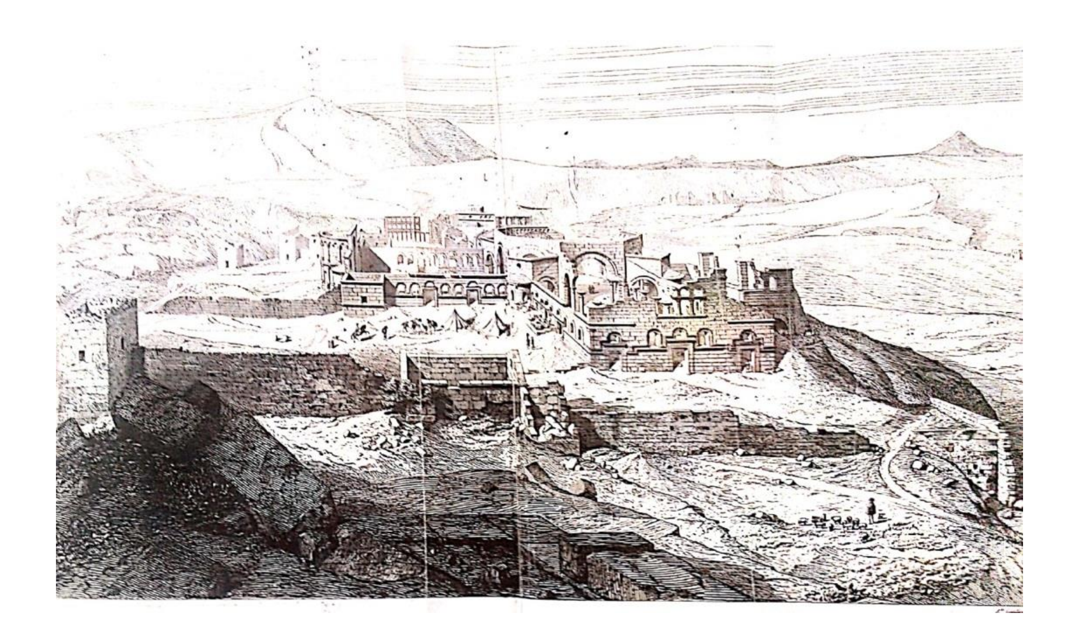


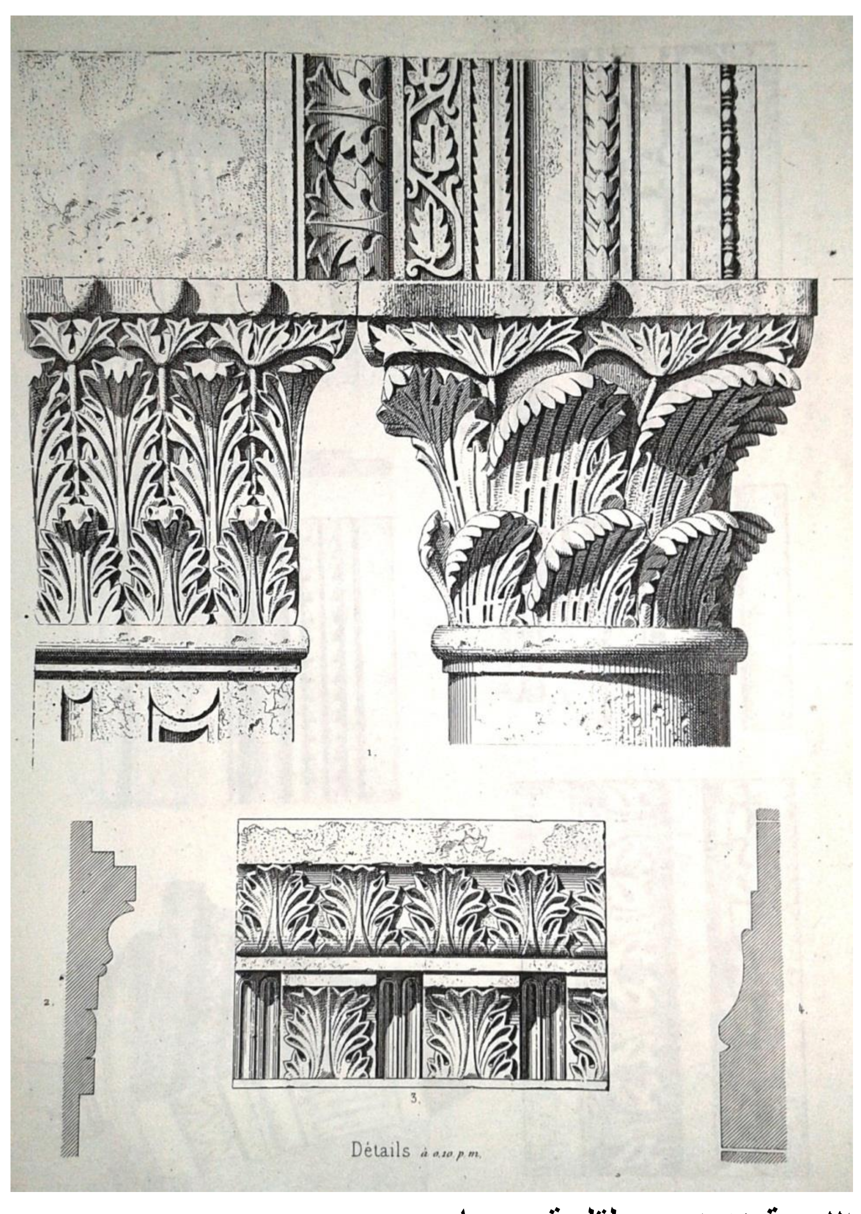
اللوحة ١٤٣: هي لتفاصيل **حنية كنيسة قلعة سمعان**. تظهر لنا تفاصيل أكثر لها، في النوافذ والعواميد المتوجة، والنقوش العليا .



اللوحة ١٤٤: هي كما كتب(قلعة سمعان- القديس سمعان القرن٥م) المركز. الصورة توضح لنا الواقع عام ١٨٦٢م. اليوم اصبحت غير ذلك ،تم ترميمها ما أمكن. تظهر لنا الأقواس المتكررة، والركائز لقلعة سمعان المتوجة، في مثمن الكنيسة .

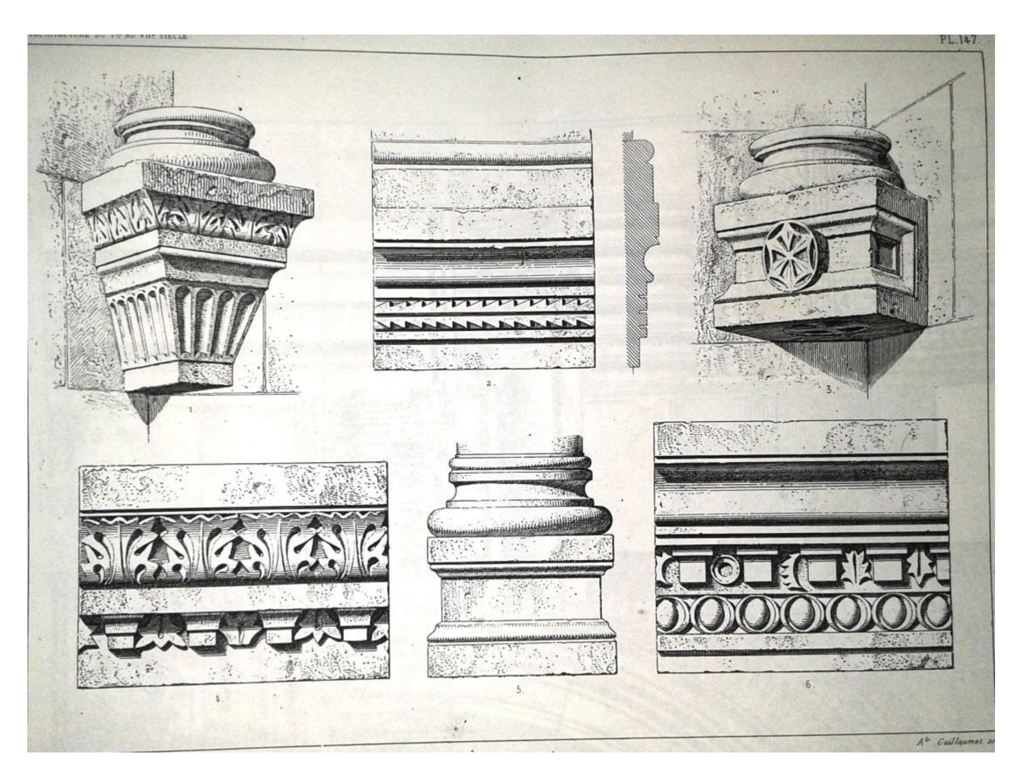
اللوحة ١٤٥ ـ قلعة سمعان : من فوق ،وهي الأشمل .تم رسمها لتظهر المخيم فيها وإنها قائمة على مرتفع يظهر سور القلعة والبرج وخزان الماء؟ وعرض لمعظم أبنيتها. اليوم غير ممكن مثل هذا الرسم، كونها مغطاة بالشجر



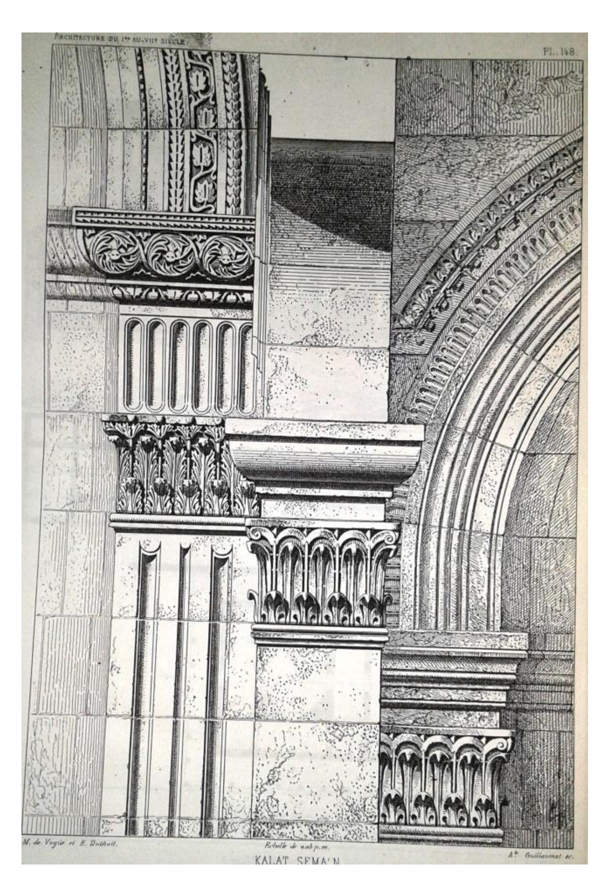


اللوحة١٤٦: هي لقلعة سمعان، لكن لعرض تيجان كورنثية ، وزخارف ورق الخرشوف ، وورق العنب

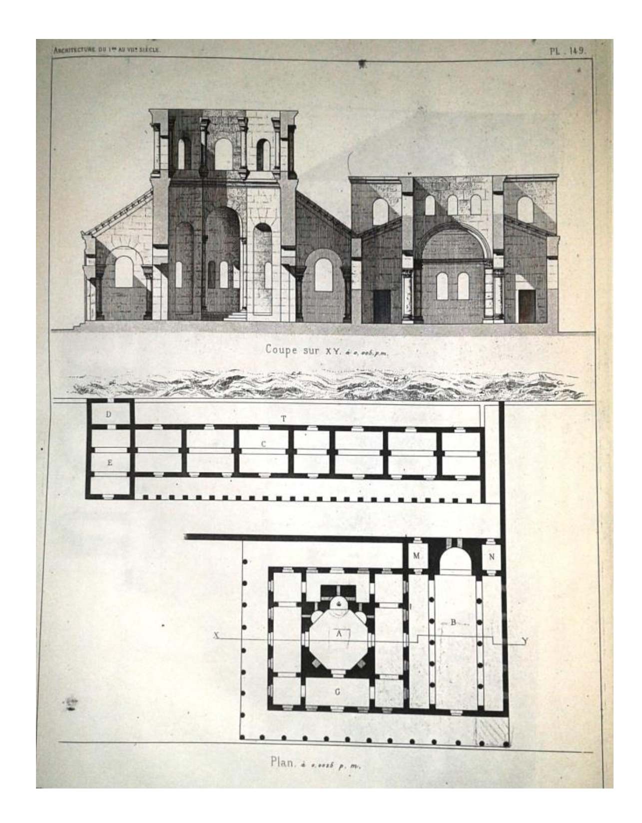
اللوحة ١٤٧- قلعة سمعان : رسم لنقوش العليا- اليسرى نادرة الشكل في نحت بارز وكأنها (ختمية)باب، والعليا اليسرى مثلها ونادرة في شكلها النافر، تحتها هي لأشكال بيضوية، وهندسية أخرى.



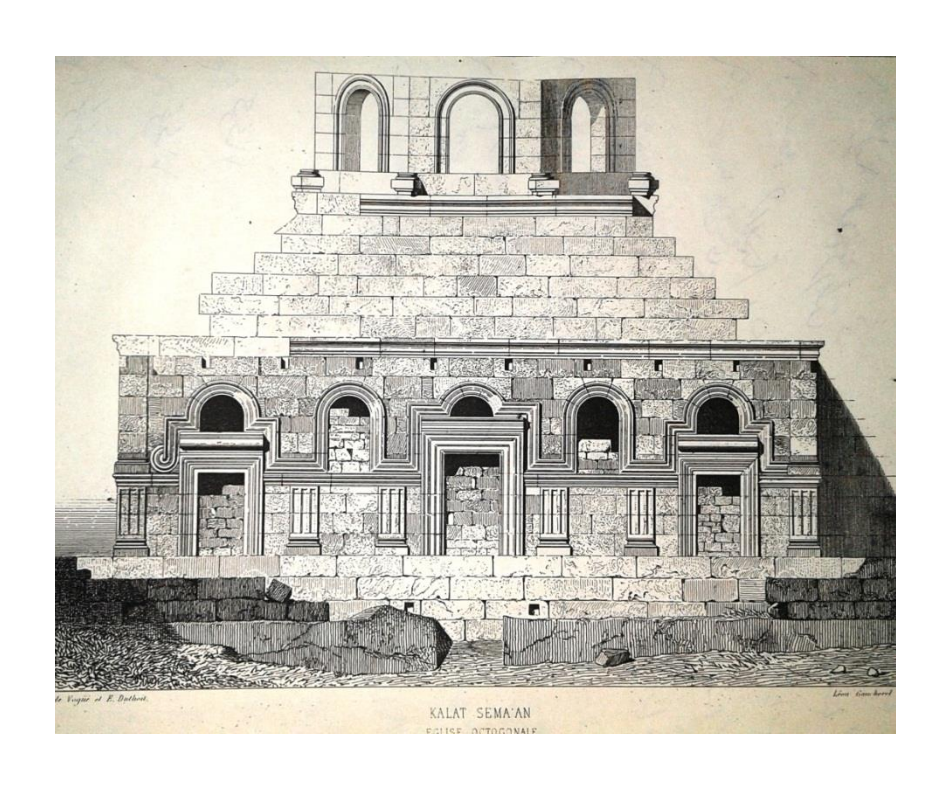
اللوحة١٤٨: عرفها(القديس سمعان- القرن٥م تفاصيل الحنية) كما ان تفاصيل حنية قلب لوزة ،هي غنية بالزخارف المحيطة بها، كذلك هنا تعبر عن نفسها، في هذا الزخم الفني الذي جمع عدة مدارس في فن النحت



اللوحة ١٤٩ : عرض للكنيسة المضلعة في مقطع أفقي –نصفي، ومخطط عام لها



اللوحة١٥٠ : رسم لنا الواجهة الغربية للكنيسة المضلعة في قلعة سمعان. نلاحظ كثرة الشبابيك وتناسق التوزيع بينها. هنا التثليث واضح، في وجود٣ أبواب و٣شبابيك في الأعلى.



صدر للمؤلف فايز قوصرة

١-الرحالة في محافظة إدلب الجزء الأول، حلب ١٩٨٥م.
٢-الرحالة في محافظة إدلب الجزء الثاني، حلب ١٩٨٨م.
٣-حصن شغر – بكاس (حطين الثانية).
٤-حارم دمشق الصغرى، ١٩٨٨ (نفد).وقد تم طبع نسخة جديدةالكترونياً،مع زيادات
٥-قلب لوزة درة الكنائس السورية ١٩٩٥م، وآخر بالانكليزية.
٦- من إبلا إلى إدلب، ٢٠٠٤م.

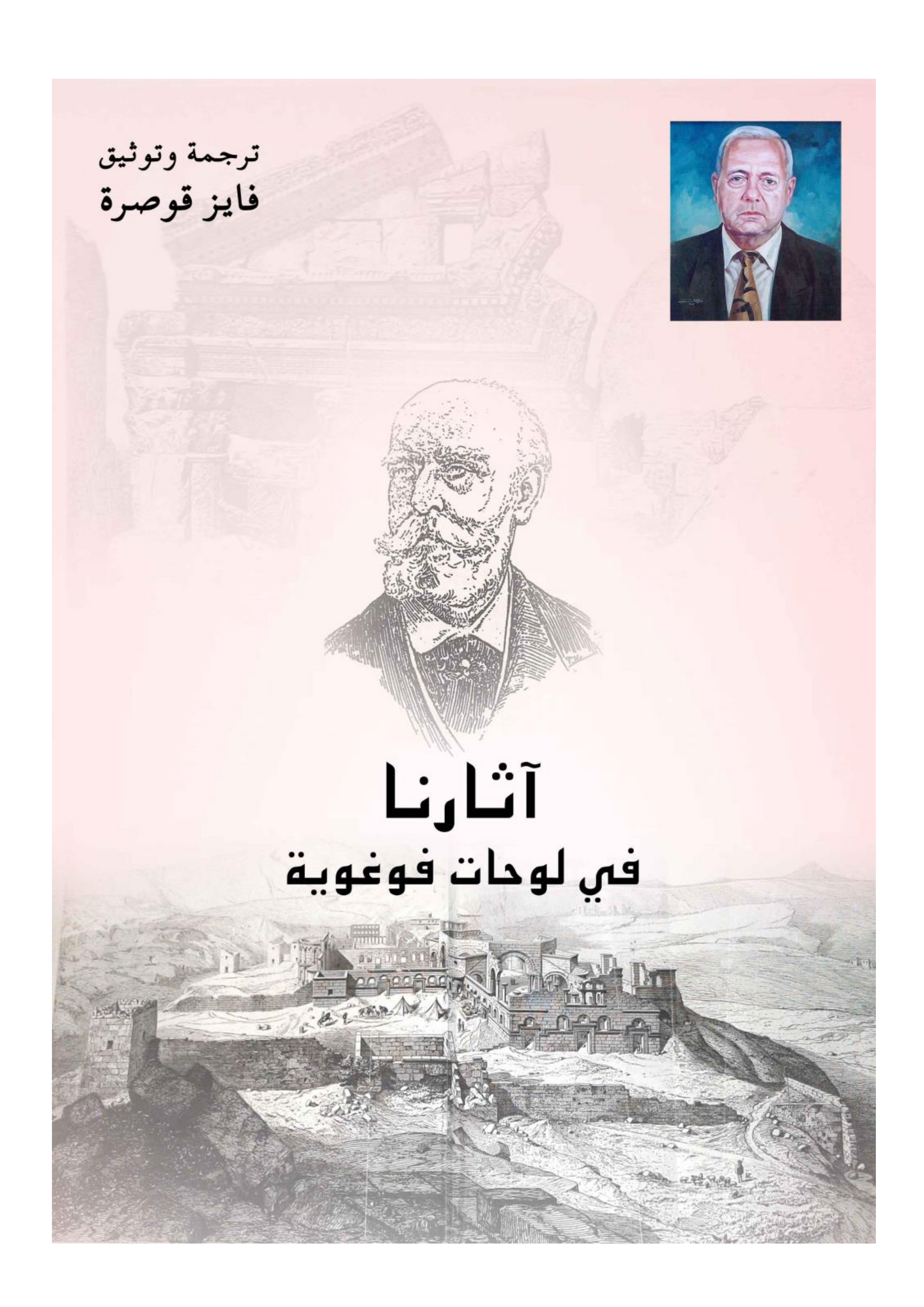
٧-ولاية الفوعة –حلب ٢٠٠٨ م تم إنجازه ثانيةpdf
٨-التاريخ الأثري للأوابد العربية الإسلامية في محافظة إدلب، دمشق، وزارة الثقافة ٢٠٠٦. (نفد).تم إنجازه ثانيةpdf
٩- الثورة العربية في الشمال السوري (ثورة إبراهيم هنانو)، دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠٨م. (نفد). تم إنجازه ثانيةpdf
١٠- إدلب ... البلدة المنسية – دراسة تاريخية ميدانية. في ثلاثة مجلدات(منجزالأول في ٢٠١٩م) pdf منجز في ٢٠١٩م)
١١-الحلة السنية في الرحلة الشامية-رحلة محمد الكيالي ١٨١٦/ ١٨١٧م من تحقيقنا(منجز)pdf منجز في ٢٠١٩م)
١٢- أضواء جديدة في تاريخنا الأثري(دراسات في الحواضر السورية)pdf منجز في ٢٠١٩م)
١٣- شهبا في التاريخ الأثري(قيد الإخراج) pdf منجز في ٢٠١٩م)
١٤-آثارنا في لوحات فوغويه (منجز)pdf في ٢٠١٩م)
١٥–جولة في متحف ادلب (منجز)pdf
١٦- جولة أثرية في جبل باريشا – محافظة ادلب (منجز).
١٧- جولة في متحف معرة النعمان (قيد الإخراج)
- وعي الزمن التاريخي-(منجز)pdf
خطاب إلى أبناء إدلب (كتيب)مطبوع و (منجز)pdf

وله قيد الإعداد :

من سلسلة الجولات:

جولة أثرية في جبل الأعلى – محافظة ادلب(قيد الإنجاز).

جولة أثرية في جبل الزاوية – محافظة إدلب (منجز).
جولة أثرية في جبل الحلقة وسهل الدانا- محافظة ادلب (منجز).
جولة أثرية في جبل الوسطاني - محافظة ادلب(قيد الإنجاز).
جولة في متحف أنطاكية(قيد الإخراج)
جولة في متحف أنطاكية(قيد الإخراج)
رحلة مع نهر بردى (قيد الإخراج)
رحلة تاريخية مع نهر العاصي(قيد الإخراج)
رحلة مع نهر قويق(قيد الإخراج)
عرب على عرش روما (قيد الإخراج)
إبلا في التاريخ الأثري(قيد الإخراج)
ملكات عربيات-(قيد الإخراج)
دافني في التاريخ الأثري(قيد الإخراج)
لقمان في وصاياه وحكمه (قيد الإخراج)
د ليل أسماء مدن ،وقرى محا فظة ادلب (قيد الإعداد)
مملكة أرواد الفينيقية (قيد الإخراج)
حواضر بلاد الشام في أقدم الصور(قيد الإعداد)
جولة في متحف أنطاكية(قيد الإخراج)
عجائب مريم—تحقيق مخطوطة
صحائف سوداء،وبيضاء (مذكرات فايز قوصرة)


ترجمة وتوثيق
فايز قوصرة
آثارنا
في لوحات فوغوية